الجنس
في
تفسير الأحلام

وليد ناصيف

الجنس في تفسير الأحلام

دار الكتاب العربي
دمشق - القاهرة

جميع الحقوق محفوظة

الطبعة الاولى

١٩٩٨م - ١٤١٨هـ

القاهرة : شارع عبد الخالق ثروة - شقة ١١ - هاتف : ٣٩١٦١٢٢

دمشق : الحلبوني - مدخل فندق الشموع - الطابق الاول - هاتف : ٢٢٣٥٤٠١

المقـدمـة

إنَّ الرُّؤى والأحلام تعطي الإنسان صورةً لكيانه الخفيّ وحقيقته الرُّوحيّة والنَّفسية، وهي صورةٌ لمعدنه وجوهره، وبالوقت نفسه هي إثبات لعالم الرُّوح المبثوث في حنايا الجسم والتي تتلقّى أنواراً إلهيّة وإلهامات وإشراقات ربانيَّة وكشوفات نافعة في مجالات الدِّين والحياة، تخدم التربية والمربين وتخدم الأخلاق والسلوك الإنساني، إنَّ هذه الكلمة خطوطٌ عريضةٌ تحتاج إلى تفصيلٍ وتوضيحٍ.

فالرُّؤيا الصّالحة تكون عوناً للإنسان عندَ الشدائد، وحلول اليأس فتكون تمكيناً وقوة للرَّائي على مواجهة الصعاب، فيعلم عندها علم اليقين أَن الله عزَّ وجلَّ مالك أمره، وأنَّ الله معه يوفّقه ويسدّده ويعينه.

ومن الأحلام مايكون أفكاراً عاديةً أَو أَسراراً خفيَّةً للإنسان، وبمعنى أَدق:

هي كوامن الإنسان الخاصّة التي لايريد أن يطلع عليها أحدٌ، لأنَّها أسراره وخصوصّياته، فالضَّمير الباطن يضغط عليه ليجعلها في طي

السِّريَّة الكاملة والكتمان لأنَّ ظهورها يشكِّل خطراً عليه ويسبِّب له فضيحة كبرى.

وهذا النوع من الأحلام له قيمة علميّة في نظر التحليل النفسي وعلماء النفس وعندهم بواسطتها يمكن اكتشاف الضمير الباطن للإنسان وتعيين الجذور الأصيلة للأمراض الروحية والانحرافات الخفيّة.

إنَّ هذه الكوامن لابدَّ لها أن تظهر بشكل رمزي يعرفه أهل الاختصاص في رؤى هؤلاء الأشخاص، فأقول على سبيل المثال:

فتاةٌ خدعها شاب في بستان وأزال بكارتها، والفتاة لم تذكر هذا السرَّ لأحدٍ، بل احتفظت به في ضميرها الباطن، وفي عالم الرؤيا يريد هذا السرُّ أن ينكشف، ولكنَّ الفتاة لم تكن مستعدَّة في حالة اليقظة أن تكشف ذلك السرَّ لأحدٍ، وكان ضميرها الظَّاهر مخضعاً ضميرها الباطن للرّقابة الشديدة.

فهي في حالة النَّوم كأنَّها تدرك تلك الفضيحة، لكن قوَّةً مجهولة لاتسمح بأن تنكشف المخزاة بلا ستار، لذلك فإنَّ صورة الحقيقة المرَّة تتبدَّلُ وتظهر بمظهرٍ غير مُخْزٍ تماماً.

ولهذا فإن البستان وغرفة الدار، وصورة الشاب الذي خدعها، والعمل المنافي المشرف والعفّة، وبصورةٍ موجزةٍ فإنَّ القصة الحقيقيَّة للجريمة لاتأتي إلى خاطر الفتاة في الحلم، وعلى فرض أنها رأت حلماً كذلك فإنّها لاتخبر به أحداً، ولكنها ترى في الحلم نفسها أنها في بستانٍ كبيرٍ وهي متعلِّقة بغصن شجرة، وتحت قدميها هوَّة سحيقة ومظلمة مليئة بالوَحل والطين وهي مضطربة لأجل ذلك، وتخاف من أن يفلت الغصن بها وتسقط في الهوة السحيقة، ولكنها تقع في ما كانت تحذر منه، ويفلت الغصن من يدها فجأة، وتسقط في تلك الحفرة المظلمة، وتتحطَّم وسط الأوحال.

هذا الحلم هو مظهر للضمير الباطن، وانعكاس لتلك القصة

الواقعية التي كانت الفتاة تخشى من إظهارها، مع فارقٍ بسيطٍ، هو أن القصّة نفسها لما كانت مخزيةٍ وقبيحة فإنَّ لباسها يتغيّر، وتتبدَّل صورة الاتصال الجنسي بشاب أجنبيٍّ إلى شكل التعلّق بغصن شجرةٍ، ويبدو التردّي الاجتماعي النّاشيء من ذلك الاتصال في إطار السقوط في الوحل.

وفي هذه الحال ومثله تظهر الحاجة، ويأتي دور الباحثين والمربّين وعلماء النّفس والموجّهين لكشف مرض هذه الفتاة، وحلّ معضلتها.

هذه الفتاة في هذا الحال الحرج ماذا عليها أن تفعل؟

إنَّ الزَّواج يفضحها، والبقاء على العزوبة بدون زوجٍ أَمرٌ مرٌّ، ولكنّهُ أَفضل من الفضيحة والعار، كيف لا وهي من أُسرةٍ شريفةٍ ومحافظةٍ، فهي إذاً عندما يُعرض عليها الزَّواج ماذا تفعل؟

تقول دائماً:

ـ لا أريد أن أتزوَّج...

ـ الزَّواج كلُّه متاعب.

ـ الرجال غير أوفياء.

ـ ليس هناك رجالٌ حقيقيون.

ـ كم من امرأةٍ زوِّجت وطُلِّقت.

لا أُريد أن أعيش على مسرح التجارب.

إنَّ هذا كلام من هذه الفتاة تغطية وتمويه، ولكنها إذا خلت مع نفسها تتذكّر المأساة، وتتشاءم وتقول لنفسها:

ـ دمَّرت نفسي وحكمتُ على نفسي بالفناء والهلاك والعذاب وتشاء الصدفة أن يأتي عمٌّ الفتاة من سفرٍ بعيدٍ، ويذهب الجميع للسلام عليه، وتذهب هي، وتتقدّم بكل أدبٍ وتقول له:

ـ الحمد لله على السلامة ياعمي...

أرجو أن تكون سررت في زيارة البستان.

ولكن العم استدرك قائلاً:

- لم أكن في البستان، ولكني كنت في زيارة (مشهد)[1] ياعم.
ها هنا ارتبكت واستدركت قائلةً:
- المشهد ياعماه.
فهذه الخطيئة لفظيَّة في نظر الناس، ولكنها عند علماء النَّفس والتربية ليست خطيئة لفظية.
هنا يأتي دور العالم في تأويل الرّؤيا، وكشف لغز الكلمة، ويتوصّل إلى معرفة الحقيقة، ومعالجة النفس وإصلاحها.
فهذه الفتاة يلج في باطنها ضميران:
- أحدهما ظاهر.
- والآخر باطن.
وقد رتبت الأحاديث في ضميرها الظَّاهر، وأينما جلست تتحدَّث قائلةً:
- لا أتزوَّج الرجال فهم غير أوفياء...
- لا يوجد رجلٌ في مجتمعنا أصلاً.
- لا أسبب الشقاء لنفسي.
إلى آخر هذه الأحاديث.
أَمَّا في ضميرها الباطن فتوجد أشياء لاترضى بأن تخبر عنها أصلاً، وهي المطّلعة عليها فحسب.
- لماذا خرجتُ للنزهة؟
- لماذا عاشرتُ رفيق السّوء؟
- لماذا أَشقيتُ نفسي مدى العمر؟
إلى آخر هذه الأحاديث...

*　　*　　*

---

(١) مشهد: مدينة في إيران، فيها قبر الإمام الثامن علي الرضا، وهي مزار لأهل الشيعة.

يقول الإمام ابن سيرين في تعبير رؤيا البستان في المنام:

● من رأى في بستانه أجيراً يبول فيه أو يسقيه من غير سواقيه، أو من بئرٍ غير بئره: فإنه رجلٌ يخونه في أهله، أو يخالفه إلى زوجته أو ابنته أو أمَته، فإن كان هو الفاعل لذلك في البستان وكان بوله دماً، أو سقاه من غير النهر: وطىء امرأةً إن كان البستان مجهولاً، وإلا أتى من زوجته ما لايحل له إن كان البستان بستانه، مثل أن يطأها بعدما حنث فيها، أو ينكحها في الدُّبر، أو في الحيض.

* * *

● جاءت امرأة إلى ابن سيرين فقالت له:

ـ رأيتُ كأنِّي أضع البيض تحت الخشب فتخرج فراريج فقال لها: ويلك... اتقي الله... فإنَّك امرأة توفقين بين الرِّجال والنساء في مالا يحبه الله عزَّ وجلَّ.

فقيل له: من أين أخذت ذلك؟

قال: من قوله تعالى في النساء: ﴿كَأَنَّهُنَّ بَيْضٌ مَكْنُونٌ﴾[1] وشبَّه المنافقين بالخشب: ﴿كَأَنَّهُمْ خُشُبٌ مُسَنَّدَةٌ﴾[2].

فالبيض: النساء.

والخشب: هم المفسدون.

والفراريج: هم أولاد الزِّنى.

وكان الأمر كما ذكره، وانكشف سرُّ المرأة بتلك الرُّؤيا.

* * *

● وجاء رجلٌ إلى الإمام ابن سيرين وقال له:

ـ رأيت فيما يرى النَّائم أنِّي أُجامع فأرةً، ويخرج من شرجها[1] تمرةً.

---

(١) سورة الصافات، الآية: (٤٩).

(٢) سورة المنافقون، الآية: (٤).

(١) في رواية: جارية وأنا أطؤها.

فقال له ابن سيرين: هكذا أَفهم أَنَّك متزوِّجٌ بامرأة زانية؟
قال: نعم.
قال له: إنها حاملٌ، وأُبشِّرك بأنَّها تلدك ولداً طاهراً شريفاً.

* * *

● وجاء رجلٌ إلى محمد بن سيرين وقال له:
ـ رأيت كأني أسقي شجرة زيتون زيتاً.
فاستوى ابن سيرين جالساً فقال: ما التي تحتك؟
قال: علجة اشتريتها؟
فقال: أخاف أن تكون أمُّك.
فكشف عنها فوجدها أمَّه.

يتَّضح من استعراضي لهذه النماذج القليلة من تفسير الأحلام أنَّ الاختبار النفسي والوصول إلى الضمائر الخفيّة للأفراد عن طريق تفسير أحلامهم ليس أمراً جديداً حتى يتصوَّر أن سيغمندفرويد[1] هو أوَّل من ابتكر تفسير الأحلام بالاختيار النفسي، وأن هذا النوع من التفسير عائد لمدرسته، لا أبداً، ففي الإسلام أفراد أذكياء ونوابغ طرقوا هذا الباب قبله، كان أولهم الإمام محمد بن سيرين[2]، حيث بدأ تجاربه وأعماله الرّائعة قبل ١٤ قرناً.

وجاء بعده كثيرٌ من علماء الإسلام، فإعطوا هذا العلم الكثير وأغنوه حتى تجسد في هذه الصُّورة القشيبة[3].

عملي في الكتاب:

---

(١) سيغمند فرويد: (١٨٥٦ ـ ١٩٣٩م). طبيب فيلسوف نمساوي، قالوا عنه أنه عالم بالتحليل النفسي ومؤسس هذا العلم، درس أهميّة الدوافع والعواطف (اللاشعورية) والعوامل الجنسية لاسيما في طور الطفولة.
(٢) انظر ترجمته في باب: التعريف برجال تفسير الأحلام.
(٣) المرجع السابق.

ـ اخترت لهذا العمل اسماً نابعاً من ذاته هو: (الجنس في تفسير الأحلام). فلقد اطلعت على كتب تفسير الأحلام التي في مكتبتي واستخلصتُ منها جميع الأمور الجنسيّة.

ـ رتبت الكتاب حسب المواضيع، معتمداً على حروف المعجم.

ـ شرحت العناوينٍ شرحاً وافياً ليأتي العمل كاملاً متمماً من جميع وجوهه، وقد ثبَّتُ الشرح في فصل كامل في نهاية كتابي.

ـ عرَّفت جميع الأعلام الذين لهم الفضل في تفسير الرُؤيا وتعبيرها في باب خاص تحت عنوان: (التعريف برجال تفسير الأحلام) معتمداً على حروف المعجم في ورود أسمائهم، وليس حسب الوفيات كما انتهج البعض، وهؤلاء الأعلام هم الذين فسَّروا وعبروا الأحلام في كتابي فقط.

ـ وثقت جميع المصادر التي ثبتها في كتابي مشيراً إلى الكتاب ورقم الصفحة.

ـ خرّجت الآيات القرآنية الكريمة التي استشهد بها رجال التعبير في شروحاتهم.

آمل أن أكون قد وفِّقت في تقديم عمل جديد للمكتبة العربية، وإن كان هذا العمل فاضحاً في عنوانه، إلا أنَّه بحث علميٌّ جديدٌ، جديرٌ بالاهتمام والمطالعة، والمعرفة.

والله من وراء القصد

وليد ناصيف

دمشق في

١٥/ محرم/١٤١٧

١/ حزيران/١٩٩٦

التعريف
برجال تفسير الأحلام

«. . . أولئك هم الأقلّون عدداً، الأعظمون عند الله قدراً، هجم بهم العلم على حقيقة الأمر، فاستلانوا ما استوعَرَهُ المُتْرَفُون، وأَنِسوا بما استوحش منه الجاهلون، صَحِبوا الدُّنيا بأبدانٍ قلوبها مُعَلَّقة بالمَحَلِّ الأعلى شوقاً إلى لقائهم».

ـ الإمام علي بن أبي طالب ـ
كرَّم الله وجهه

١ الامام جعفر الصادق

● جعفر الصادق: هو جعفر بن محمد (الباقر) ابن علي (زين العابدين) ابنِ الحسين (السّبط) ابن علي بن أبي طالب، الهاشمي القرشيّ، الملقّب بالصّادق، أبو عبد الله.

سادس الأئمة الإثني عشر عند الإمامية[1].

---

(١) الإمامية: فرقة من المسلمين تقول بإمامة الإمام علي كرّم الله وجهه بعد النبيّ ﷺ، وإنّها لأبناء علي يتوارثونها، وهم متفقون على أنّ الأئمة اثنا عشر، وأنهم ختموا بالمهدي المنتظر، وهم:

١ ـ الإمام علي بن أبي طالب كرم الله وجهه.

٢ ـ الإمام الحسن بن علي رضي الله عنهما.

٣ ـ الإمام الحسين بن علي رضي الله عنهما.

٤ ـ الإمام علي بن الحسين (زين العابدين) رضي الله عنهما.

٥ ـ الإمام محمد بن علي (الباقر) رضي الله عنهما.

٦ ـ الإمام جعفر بن محمد (الصادق) رضي الله عنهما.

٧ ـ الإمام موسى بن جعفر (الكاظم) رضي الله عنهما.

ولد الإمام جعفر الصادق في المدينة سنة ٨٠هـ الموافق ٦٩٩م.

كان الإمام الصّادق من أجلاء التّابعين، وله منزلةٌ رفيعةٌ في العلم، أَخذ عنه جماعةٌ، منهم الإمامان: أبو حنيفة، ومالك.

لُقِّبَ الإمام الصادق (بالصّادق) لأنّه لم يُعرف عنه الكذب قط.

وله أخبار مع الخلفاء من بني العبّاس.

كان رضي الله عنه جريئاً عليهم، صداعاً بالحقّ.

توفي في المدينة المنورة سنة ١٤٨هـ الموافق ٧٦٥م[1].

---

٨ ـ الإمام علي بن موسى (الرضا) رضي الله عنهما.

٩ ـ الإمام محمد بن علي (الجواد) رضي اللهعنهما.

١٠ ـ الإمام علي بن محمد (الهادي) رضي الله عنهما.

١١ ـ الإمام علي بن محمد (العسكري) رضي الله عنهما.

١٢ ـ الإمام محمد بن الحسن (المهدي) عجل الله فرجه الشريف.

(١) انظر: نزهة الجليس للموسوي: (٢/٣٥)، ووفيات الأعيان: (١/١٠٥)، والجمع: (٧٠) وتاريخ اليعقوبي: (٣/١١٥)، وصفة الصفوة: (٢/٩٤)، وحلية الأولياء: (٣/١٩٢).

٢ الامام خليل بن شاهين

● خليل بن شاهين الظَّاهري، غرس الدِّين، يُعرف بابن شاهين: أَميرٌ من المماليك، اشتهر بمصر، وكان من المولعين بالبحث، وله تصانيف ونظم.

وُلد خليل بن شاهين في بيت المقدس سنة ٨١٣هـ الموافق ١٤١٠م، وتعلّم بالقاهرة، وولي نظر الاسكندرية، ثم نيابتها سنة ٨٣٧هـ، وحمدت سيرته فنُقل إلى الوزارة بالقاهرة، فاستعفى بعد مدة يسيرة، وسافر سنة ٨٤٠هـ أميراً للحاج المصريّ، وولي نيابة الكرك، فأتابكية صفد، فنيابة ملطية، فأتابكية حلب، وشكا نائبها منه، فاعتقل وسجن بقلعتها مقيداً، ثم أُطلق.

وولي إمرة الحاجّ الدّمشقي مرتين.

توفي ابن شاهين في طرابلس سنة ٨٧٣هـ الموافق ١٤٦٨م.

ونسبته إلى الظاهر برقوق[1]. وكان أبوه شاهين من مماليكه.

---

(١) الظاهر برقوق: هو برقوق بن أنص ـ أو أنس ـ العثماني، أبو سعيد سيف الدين،

من كتبه[2]:

- زبدة كشف الممالك وبيان الطرق والمسالك.
- الإشارات في علم العبارات: في تفسير الأحلام.
- المواهب في اختلاف المذاهب.
- ديوان شعر[1].

الملك الظاهر، أول من ملك مصر من الشراكسة، جلبه إليها أحد تجار الرقيق (واسمه عثمان) فباعه فيها منسوباً إليه، ثم أُعتق وذهب إلى الشام فخدم نائب السلطنة، وعاد إلى مصر، فكان أمير عشرة، وتقدم في دولة المنصور القلاووني (علي بن شعبان) فولي أتابكية العساكر، وانتزع السلطنة من آخر بني تلاوون، (الصالح)، سنة ٧٨٤، وتلقب بالملك الظاهر، وانقادت إليه مصر والشام، وقام بأعمال من الإصلاح، وبنى المدرسة البرقوقية بين القصرين بمصر وخُلع سنة ٧٩١هـ وأعيد (الصالح) فخرج خلسةً إلى الكرك فامتلكها وزحف على دمشق فدخلها، فزحف عليه الصالح بجيش من مصر، فظفر برقوق وعاد إلى مصر سلطاناً سنة ٧٩٢هـ وتوفي بالقاهرة سنة ٨٠١هـ الموافق ١٣٩٨م. ومدة حكمه أتابكاً وسلطاناً قرابة ٢١ سنة. ومن عمائره: (جسر الشريعة) بالغور، و(قناة الغروب) بالقدس.

كان الظاهر برقوق حازماً شجاعاً فيه دهاء ومضاء، أبطل بعض المكوس وحُمدت سيرته إلا أنه كما يقول السخاوي: كان طماعاً جداً لايقدم على جمع المال شيئاً، وقيل: اشتهر ببرقوق لجحوظ عينيه.

(٢) وهي نحو ٣٠ مصنفاً.

(١) انظر: الضوء اللامع: (١٩٥/٣)، وخطط مبارك: (٦٨/٨)، وهدية العارفين: (١٣٥٣/١)، ومعجم المطبوعات: (١٣٣)، والأعلام: (٣١٨/١).

٣ دانيال الحكيم

دانيال الحكيم: هو بطل نبوءة دانيال. عاش مسبياً في بابل، وصفه التقليد المسيحي في عداد الأنبياء الكبار الأربعة.

وسفر دانيال: من أسفار التوراة.

كُتب في أواخر القرن الثالث قبل الميلاد.

قضى معظم حياته في بابل، وله سفر دانيال من أسفار التوراة.

قال ابن كثير[1]:

وُجد دانيال ميتاً على سرير في بيت الهرمزان[2] عند رأسه مصحف

---

(١) البداية والنهاية: (٣٧/٢).

(٢) الهرمزان: من أمراء الجيش الفارسي في معركة القادسية سنة ٦٣٧م، انهزم إلى خوزستان حيث قاوم العرب مقاومة عنيفة.

وجده المسلمون لما فتحوا مدينة تستر[٣] فدفنوه، وأخفوا قبره لئلا يُنبش.

قال الإمام النابلسي في تعبير رؤيا دانيال في المنام:

ودانـيـال مَـنْ رآهُ عَـمّا قُـرْبٍ يَنـالَ راحـةً وعِلْمَا

(٣) تستر: أو سشتر، أو شوشتر: مدينة في غربي إيران، ولاية خوزستان، هي تستر العربية، فتحها المسلمون في عهد الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه بقيادة البراء بن مالك، أقامت جاليةٌ من أهلها في بغداد، وأنشأت حياً عُرف بـ(محلة التستريين) في العهد العباسي.

٤ الامام عبد الغني النابلسي

● عبد الغني بن إسماعيل بن عبد الغني النابلسي، شاعرٌ، عالمٌ بالدِّين والأدب، مكثرٌ من التصنيف، متصوِّفٌ.

ولد عبد الغني النابلسي في دمشق سنة ١٠٥٠هـ الموافق ١٦٤١م ونشأ فيها.

رحل إلى بغداد، وعاد إلى سورية، فتنتقل في فلسطين ولبنان، وسافر إلى مصر والحجاز، واستقرَّ في دمشق. وتوفي بها سنة ١١٤٣هـ الموافق ١٧٣١م.

له مصنفات كثيرة منها:

- الحضرة الأنسية في الرحلة القدسية.
- تعطير الأنام في تفسير الأحلام.
- العبير في التعبير: في تفسير الأحلام.
- ذخائر المواريث في الدلالة على مواضيع الأحاديث: فهرس لكتب الحديث الستة.

- علم الفلاحة.
- نفحات الأزهار على نسمات الأسحار.
- إيضاح الدلالات في سماع الآلات.
- ذيل نفحة الريحانة.
- حلة الذهب الإبريز في الرِّحلة إلى بعلبك وبقاع العزيز.
- الحقيقة والمجاز في رحلة الشام ومصر والحجاز.
- قلائد المرجان في عقائد أهل الإيمان: رسالة.
- جواهر النصوص: في شرح نصوص الحكم لابن عربي.
- شرح أنوار التنزيل للبيضاوي.
- كفاية المستفيد في علم التجويد.
- الاقتصاد في النطق بالضاد: تجويد.
- مناجاة الحكيم ومناغاة القديم: تصوّف.
- خمرة ألحان شرح رسالة الشيخ رسلان.
- خمرة بابل وغناء البلابل: من شعره.
- الرحلة الحجازية والرياض الأنسية.
- كنز الحق المبين في أحاديث سيد المرسلين.
- الصلح بين الإخوان في حكم إباحة الدخان.
- شرح المقدمة السنوسية.
- مرشحات الأقلام في شرح كفاية الغلام: في فقه الحنفية.
- ديوان الدواوين: مجموع شعره.
- كشف الستر عن فرضية الوتر: رسالة.
- لمعات الأنوار في المقطوع لهم بالجنة والمقطوع لهم بالنار[1].

---

(١) وقيل اسمه: لمعان الأنوار في المقطوع لهم بالجنة والمقطوع لهم بالنار.

- خمس مجموعات[2].
- منظومة أسماء الله الحسنى[3].

---

(٢) في هذه المجموعات ٣٢ رسالة ذكر الزيات أسماءها في خزائن الكتاب.
(٣) انظر: سلك الدرر: (٣/ ٣٠)، و آداب اللغة: (٣/٣٢٤)، والجبرتي: (١/١٥٤)، وخزائن الكتب: (٣٩ و٤٢ و٥٢ و٥٨)، ومعجم المطبوعات: (١٨٣٢)، والخزانة التيمورية: (٣/٢٩٨)، والفهرس التمهيدي: (١٤٩)، والأعلام، (٤/٣٢ - ٣٣).

٥ الامام محمد بن سيرين

● محمد بن سيرين البصري، الأنصاري بالولاء، أبو بكر.
إمام وقته في علوم الدِّين بالبصرة، تابعي من أشراف الكتّاب ولد محمد بن سيرين في البصرة سنة سنة ٣٣هـ الموافق ٦٥٣م، ونشأ فيها كان محمد بن سيرين بزازاً[1]، في أذنه صمم، وتفقّه وروى الحديث، واشتهر بالورع، وتعبير الرُّؤيا.

استكتبه أنس بن مالك[2] بفارس، وكان أبوه مولى لأنس رضي الله عنه.

---

(١) البزاز: بائع البز، والبز: السّلاح، والثّياب، أو متاع البيت من الثياب ونحوها.

(٢) أنس بن مالك: بن النضر بن ضمضم النجاري الخزرجي الأنصاري، أبو ثمامة، أو أبو حمزة، صاحب رسول الله ﷺ وخادمه، ولد أنس سنة ١٠ق. هـ الموافق ٦١٢م، روى أنس رضي الله عنه الأحاديث عن رسول الله، وله ٢٢٨٦ حديثاً.
أسلم أنس صغيراً، وخدم النبي ﷺ إلى أن قُبض، ثم رحل إلى دمشق، ومنها إلى البصرة، فمات فيها سنة ٩٣هـ الموافق ٧١٢م. وهو آخر من مات بالبصرة من الصَّحابة.

كان ابن سيرين رحمه الله قد جعل على نفسه كلما اغتاب أحداً أن يتصدَّق بدينار.

وكان إذا مدح أحداً قال: هو كما يشاء الله.

وإذا ذمّه قال: هو كما يعلم الله.

قال معاذ بن معاذ: عن ابن عون: لم أر في الدنيا مثل ثلاثة: محمد بن سيرين بالعراق، والقاسم بن محمد بالحجاز، ورجاء بن حيوه بالشام، ولم يكن في هؤلاء مثل محمد.

وقال ابن حبان: كان محمد بن سيرين من أورع أهل البصرة، وكان فقيهاً، فاضلاً، حافظاً، متقناً، يُعبِّر الرُّؤيا، رأى ثلاثين من أصحاب النبي ﷺ[1].

من مؤلفاته:

- تعبير الرؤيا.
- منتخب الكلام في تفسير الأحلام[2].

---

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال: (١٦/٣٤٩).

(٢) انظر: تهذيب التهذيب: (٩/٢١٤)، والمحبر: (٣٧٩و ٤٨٠)، ووفيات الأعيان: (١/٤٥٣)، وحلية الأولياء: (٢/٢٦٣)، وذيل المذيل: (٩٥)، والوافي بالوفيات: (٣/١٤٦)، ومعجم ماستعجم: (١/٣١٩)، وتاريخ بغداد: (٥/٣٣١)، ودائرة المعارف الإسلامية: (١/٢٠٢)، والأعلام: (٦/١٥٤).

طبقات المعبرين

ضمّن الحسن بن الحسين الخلال رحمه الله تعالى كتابه المسمّى (طبقات المعبرين) ذكر أسماء سبعة آلاف وخمس مائة معبر. ثمّ تخيّر منهم ستمائة رجل وذكر أسماءهم في كتابه (تعبير الرُّؤيا).

وذكرهم يطول فوق الاقتصار منهم في ذكر مائة رجل من مشاهيرهم الذين قصدوا وضربوا في العلم بسهم، وأخذوا منه بقسم، وهم على خمس عشرة طبقة.

١ ـ الطبقة الأولى:

● المعبّرون من الأنبياء صلوات الله عليهم وسلامه:

ـ إبراهيم، ويعقوب، ويوسف، ودانيال، وذو القرنين، ومحمد المصطفى ﷺ.

٢ ـ الطبقة الثّانية:

● المعبّرون من الصّحابة رضي الله تعالى عنهم أجمعين:

ـ أبو بكر، وعمر، وعثمان، وعليّ، وعبد الله بن العباس، وعبد

الله بن عمرو بن العاص، وعبد الله بن عمر ، وعبد الله بن سلام ، وأبو ذر الغفاري ، وأنس بن مالك ، وسلمان الفارسي ، وحذيفة بن اليمان ، وعائشة أم المؤمنين ، وأسماء أختها.

٣ ـ الطبقة الثالثة:

● المعبِّرون من التّابعين رحمهم الله تعالى:

ـ سعيد بن المسيّب، والحسن البصري، وعطاء بن أبي رباح، والشَّعبي، والزُّهري، وإبراهيم النّخعي، وعمر بن عبد العزيز، وقتادة، ومجاهد، وسعيد بن جبير، وطاوس، وثابت البناني.

٤ ـ الطبقة الرابعة:

● المعبِّرون من الفقهاء من بعدهم رحمهم الله تعالى:

ـ أبو ثور، والأوزاعي، وسفيان، والثوري، والشافعي، وأبو يوسف القاضي، وابن أبي ليلى، وأحمد بن حنبل، وإسحاق بن راهويه، والبويطي، ومنصور بن المعتمر، وعبد الله بن المبارك.

٥ ـ الطبقة الخامسة:

● المعبِّرون من الزّهّاد رحمهم الله تعالى:

ـ محمد بن واسع، وتميم الدَّاري، وشقيق البلخي، ومالك بن دينار، وسليمان التيمي، ومنصور بن عمّار، ومحمد بن سمّاك، ويحيى بن معاذ، وأحمد بن حرب.

٦ ـ الطبقة السادسة:

● المعبِّرون من أصحاب التأليفات في هذا العلم:

ـ محمد بن سيرين، وإبراهيم بن عبد الله الكرماني، وعبد الله بن مسلم القتيبي، وأبو أحمد خلف بن أحمد، ومحمد بن حماد الرازي الخبّاز، والحسن بن الحسين الخلال، وأرطا ميدورس اليوناني.

٧ ـ الطبقة السابعة:

● المعبِّرون من الفلاسفة:

- أفلاطون، ومهر ادريس، وأرسطاطاليس، وبطليموس، ويعقوب بن إسحاق السكندري، وأبو زيد البلخي.

٨ ـ **الطبقة الثامنة:**

● المعبِّرون من الأطباء:

- جالينوس، وأبقراط، وبختيشوع، وأهران، ومحمد بن زكريا الرازي.

● **الطبقة التاسعة:**

● المعبِّرون من اليهود:

- حيي بن أَخطب، وكعب بن الأشرف، وموسى بن يعقوب.

● **الطبقة العاشرة:**

● المعبِّرون من النصَّارى:

- حنين بن إسحاق المترجم، وأبو مخلد، وزيد الطبري.

● **الطبقة الحادية عشرة:**

● المعبِّرون من المجوس:

- هرمز بن أزدشير، وبزرجمهر بن بختكان، وأَنو شروان الملك العادل، وكشموز، وجاماسب.

● **الطبقة الثانية عشرة:**

● المعبِّرون من مشركي العرب:

- أبو جهل بن هشام، وعبد الله بن أبي نوفل، وعبد الله بن عمرو بن عبدود، وابن الزبعري[1]، وأبو طالب، وأبو العاص.

● **الطبقة الثالثة عشرة:**

● المعبِّرون من الكهنة:

- سطيح، وشق، والخزرجي، وعوسجة، والقطاعي، وأبو زرارة.

● **الطبقة الرابعة عشرة:**

● المعبرون من السّحرة:

ـ عبد الله بن هلال، وقرط بن زيد الأيلي، وعتاب بن شمر الرّازي.

● **الطبقة الخامسة عشرة:**

● المعبّرون من أصحاب الفراسة.

ـ سعيد بن سنان، وإياس بن معاوية، وجندل بن المحكم، ومعاوية ابن كلثوم.

قصص

لابد منها

● حكي أنَّ رجلاً أتى ابن سيرين فقال له:

- رأيت كأني عمدت إلى أصل زيتون فعصرته وشربت ماءه.

فقال ابن سيرين: اتق الله.. فإنَّ رؤياك تدلُّ على أنَّ امرأتكَ أُختك من الرِّضاعة.

ففتَّش عن الأمر فكان كما قال.

* * *

● حكي أنَّ رجلاً أتى ابن سيرين فذكر له أنَّه ينكح أمَّه فلمَّا فرغ منها نكح أخته، وكأن يمينه قطعت.

فكتب ابن سيرين جوابه في رقعةٍ حياءً من أن يكلّم الرّجل بذلك فقال:

- هذا عاقٌّ، قاطعٌ للرَّحم، بخيلٌ للمعروف، مسيء إلى والدته وأخته.

* * *

● جاءت امرأةٌ إلى محمد بن سيرين فقالت له:

ـ رأيتُ كأني أضع البيض تحت الخشب فتخرج فراريج.

فقال ابن سيرين: ويلك... اتقي الله... فإنَّك امرأةٌ توفقين بين الرجال والنسّاء في ما لا يحبُّه الله عزَّ وجلَّ.

فقيل له: من أين أخذتَ ذلك؟

قال: من قوله تعالى في النساء: ﴿كَأَنَّهُنَّ بَيْضٌ مَكْنُونٌ﴾[1] وشبه المنافقين بالخشب في قوله: ﴿كَأَنَّهُمْ خُشُبٌ مُسَنَّدَةٌ﴾[2]، فالبيض: النساء، والخشب: هم المفسدون. والفراريج: هم أولاد الزِّنى.

وكان الأمر كما ذكره، وانكشف سرّ المرأة بتلك الرّؤيا.

* * *

● حكي أنَّ رجلاً أتى ابن سيرين فقال:

ـ رأيتُ كأنَّ لي ثدياً عظيماً قد بلغ الغاية.

قال ابن سيرين: إنَّك تزني بمحرم.

وذلك لأنَّ الثّدي منه ومن جلده، وذلك محرم.

وإنما يكون تعبير هذه الرؤيا نكاحاً حراماً.

* * *

● رأت امرأةٌ كأنَّ الشّعر على إحليل ابنها. فقصتها على معبرٍ.

فقال لها: قد فني عمره.

فما لبث إلا قليلاً حتى مات.

* * *

● ورأى رجلٌ آخر كأنَّ على إحليله شعراً كثيراً إلى طرفه فقصَّ رؤياه على معبر.

---

(١) سورة الصافات، الآية: (٤٩). ﴿بَيْضٌ مَكْنُونٌ﴾ مصونٌ مستورٌ لم يصبه غبارٌ.

(٢) سورة المنافقون، الآية: (٤). ﴿خُشُبٌ مُسَنَّدَةٌ﴾ إلى الحائط، أجسامٌ بلا أحلام.

فقال: يدَلُّ على فجورك، وانهماكك في الفساد.

* * *

● ورأى رجلٌ آخر كأنَّه أُطعم إحليله يوماً.

فعرض له أنه مات ميتة سوءٍ. لأن الطَّعام ينبغي أن يقدم إلى الفم، كأنه لم يكن له وجهٌ ولا فمٌ.

* * *

● ورأى رجلٌ كأنَّ له عشرة ذكور وليست له خصْية. فقصَّ رؤياه على معبرٍ.

فقال له: يولد لك عشر بنين ولايولد لك أنثى.

* * *

● وحكي أَنَّ رجلاً أتى ابن سيرين.

فقال: رأيتُ كأني أبول دماً.

فقال ابن سيرين: اتَّقِ الله فإنَّك تأتي امرأتك وهي حائضٌ.

قال: نعم.

* * *

● وحكي أَنَّ رجلاً أتى ابن سيرين فقال:

ـ رأيت كأَنِّي أَشرب من ثليلة لها ثقبان، أحدهما عذبٌ والآخر مالح.

فقال له ابن سيرين: اتّق الله فإنَّك تختلف إلى أُخت امرأتك.

* * *

● حكي أَن قتيبة بن مسلم[1] رأى بخراسان[2] كأَنَّه نوّر[3] جسده.

---

(١) قتيبة بن مسلم: بن عمرو بن الحصين الباهلي، أبو حفص، أميرٌ، فاتحٌ، من مفاخر العرب، كان أبوه كبير القدر عند يزيد بن معاوية.
ولد قتيبة بن مسلم سنة ٤٩ هـ الموافق ٦٦٩م، ونشأ في الدولة المروانية، فولي الرّيّ في أيام عبد الملك بن مروان، وخراسان في أيام ابنه الوليد، ووثب لغزو ماوراء النهر، فتوغّل فيها، وافتتح كثيراً من المدائن كخوارزم، وسجستان، وسمرقند، وغزا أطراف الصين، وضرب عليها الجزية، وأذعنت له بلاد ماوراء النهر كلّها، واشتهرت فتوحاته، فاستمرت ولايته ثلاث عشرة سنة، وهو عظيم المكانة، مرهوب الجانب، ومات الولي، واستخلف سليمان بن عبد الملك، وكان هذا يكره قتيبة، فأراد قتيبة الاستقلال بما في يده، وجاهر بنزع الطاعة، واختلف عليه قادة جيشه، فقتله وكيع بن حسان التميمي بفرغانة سنة ٩٦هـ الموافق ٧١٥م.
وكان قتيبة مع بطولته دمث الأخلاق، داهية، طويل الروية، راوية للشعر عالماً به.
قال أحد الأعاجم بعد مقتله: يامعشر العرب... قتلتم قتيبة، ووالله لو كان فينا لجعلناه في تابوت واستفتحنا به غزونا.
وقال المرزباني: وأهل البصرة يفخرون به وبولده، وأخبره كثيرةٌ.
انظر: وفيات الأعيان: (٤٢٨/١)، والكامل لابن الأثير: (٤/٥)، وتاريخ الطبري: (١٠٣/٨)، وثمار القلوب: (١٧٣)، وخزانة البغدادي: (٦٥٧/٣)، ونوادر المخطوطات: (١٩٣/١)، ورغبة الآمل: (٦/٣) و(١١٨/٦)، والأعلام: (١٨٩/٥ ـ ١٩٠).

(٢) خراسان: كلمة مركّبة من (خور) أي: شمس و(أسان) أي: مشرق. بلاد قديمة في آسيا بين نهر أمودريا شمالاً وشرقاً، وجبال هندوكوش جنوباً، ومناطق فارس غرباً، امتدت أحياناً إلى بلاد الصعد (ماوراء النهر)، وإلى سجستان جنوباً. تتقاسمها اليوم ايران الشرقية الشمالية (نيسابور) وأفغانستان الشمالية (هراة وبلخ) ومقاطعة تركمانيستان السوفياتية (مرو)، غزاها الضّحاك سنة ٦٥٦م، وحشد فيها أبو مسلم الخراساني ودعاة العباسيين سنة ٧٤٨م الجيوش التي قضت على الخلافة الأموية في الشرق.

(٣) النورة: حجر الكلس، وأخلاط من أملاح الكلسيوم والباريوم تستعمل لإزالة الشّعر.

فحلقت النُّورة الشَّعر حتى انتهت إلى عورته، فلم تحلقها فرفعت رؤياه إلى ابن سيرين فقال:

- إنَّه يُقتل، ولايوصل إلى عورته، - يعني حرمه -.

فكان الأمر كما عبره ابن سيرين.

* * *

● روي أَنَّ رجلاً أَتى ابن سيرين فقال:

- رأيت في أُذن امرأَتي حلقةً نصفها ذهب، ونصفها فضّة.

فقال: لعلَّك طلَّقتها طلقتين، وبقيت عليك واحدة؟

قال: نعم هي كذلك.

* * *

● روي أَنَّ رجلاً أتى الإمام محمد بن سيرين فقال له:

- إنَّني أَشكُّ في امرأَتي بسبب رجلين.

وقد رأيتُ اللَّيلة كلبين يقتتلان على فرجها، ثُمَّ عضّاها فجرحاها.

فنظر ابن سيرين إلى وجهه فرآه مرعوباً متغيّراً.

فقال: أَجز على تعبير رؤياك، ولاترعك، فإنَّ امرأتك لم تجد ماتنتف به، فاستعملت مقرضاً، فجرحها وأَثره الآن عليها.

فتوجَّه الرَّجل مسرعاً ولمسها، فوجدها كما قال.

فسأل منها عن ذلك.

فأخبرته بالأمر على صفته.

* * *

● روي أن رجلاً أَتى ابن سيرين فقال:

- رأَيتُ كأَنِّي أَشرب من قلّةٍ[1] ضيقةٍ.

قال: تراود جاريةً عن نفسها.

---

(١) القلّة: الجرة العظيمة.

● جاء رجلٌ إلى الإمام محمد بن سيرين فقال:
ـ رأيتُ كأني وطئت على فارةٍ فخرج من أُستها تمرة.
فقال ابن سيرين: أَلك امرأة؟
قال: نعم.
قال: وهي حبلى.
قال: نعم.
قال: فإنَّها فاجرةٌ، ولكنَّها تلد ولداً صالحاً.

* * *

● جاء رجلٌ إلى محمد بن سيرين فقال:
ـ رأيتُ كأني أَخذت جرَّةً حبلها واثقٌ، فأدليتها فانفلتت الجرة عن الحبل، وسقطت الجرّة.
فقال ابن سيرين: أَنت رجلٌ أَرسلت شخصاً لك به عهدٌ يخطب لك امرأةً، فمكر بك وتزوَّجها.

* * *

● روي أنَّ امرأَةً رأت نفسها حلقت رأسها وهي مكشوفة الوجه بين الرِّجال.
فجاءت إلى معبِّرٍ، وقصت رؤياها.
فقال لها: يموت لك رجلٌ يعزُّ عليك، وتتكشفين عند النّاس بفضيحة.
وحسَّن لها العبارة.
فلم تلبث إلا يسيراً ومات زوجها، ووقعت في أَمرٍ افتضحت بسببه.

* * *

الجنس
في
تفسير الأحلام

أ ١

الإزار

● **قال ابن سيرين:**

الإزار: امرأَةٌ حرَّةٌ. لأنَّ النِّساء محل الإزار.

فإن رأت امرأَةٌ أَنَّ لها إزارٌ أَحمر مقصولاً: فإنَّها تتهم بريبةٍ.

فإن خرجت من دارها فيه: فإنَّها تستبشع.

فإن رؤي في رجلها مع ذلك خُفٌّ: فإنَّها تُتهم بريبةٍ تسعى فيها.

● **قال أبو سعيد الواعظ:**

الإزار: امرأَةٌ حرَّةٌ.

● **قال الكرماني:**

إذا رأَت المرأَة أنَّها في الأسواق والشَّوارع وهي بغير إزار: فهو موت زوجها.

وإن سرق وكان السَّارق ينسب في التأويل إلى رجلٍ: فإنَّه إنسانٌ يصل زوجها.

وإن كان ينسب إلى امرأَةٍ: فإنَّ زوجها يصيب من أمرأةٍ حلالاً.

وقيل: إذا فتقت المرأَة ماتضعه على رأسها من إزارٍ أَو خمارٍ أَو مقنعة، أَو ما أشبه ذلك ولم تجده وهي مكشوفة الرَّأس والشَّعر: كان ذلك شهرةً سيئةً، أَو طلاقاً من زوجها، أَو حدث مصيبة له، أو حصول مكروه لها، أَو حصول مصيبة تدخل عليها من جهة أختها أو أُمّها، أَو عمتها ونحو ذلك.

وإن لم يكن لها زوجٌ: فيكون مايُؤوَّل على الزَّوج عائداً عليها.

افتضاض البكر العذراء

● **قال ابن سيرين:**

افتضاض البكر العذراء: معالجة الأمور الصِّعاب.

كلقيا بعض السلاطين، كالحرب، والجلاء، وافتتاح البلدان، وحفر المطامير[1]، والآبار، وطلب الكنوز، والدواوين. والبحث عن العلوم الصِّعاب، والحكمة المخفية، والدُّخول في سائر الأمور الضَّيقة.

فإن فتح وأولج في منامه: نجح في مطلوبه في يقظته.

وإن انكسر ذكره أو حفي رأسه وأتته شهوته دون أن يولجه: ضربه جدُّه، أو ضعفت حيلته، أو استماله هواه عمَّا أراده، أو بذل له مالٌ عمَّا طلبه حتى تركه على قدر المطالب في اليقظة.

● **قال أبو سعيد الواعظ:**

من رأى أنَّه افتضَّ بكراً: فإنَّه يملك جاريةً، أو ينكح امرأَةً حسنةً في تلك السَّنة.

---

(١) المطامير: المفرد: المطمورة؛ أي: الحفيرة تحت الأرض تخبأ فيها الحبوب.

● **قال الكرماني:**
من رأى أَنَّه افتضَّ جاريةً: أَصاب سلطاناً وخيراً.

الأنثيان

● **قال النابلسي:**

الأنثيان: هما محلّ اللّذَّة، ونبات الشّعر.

وربما دلّت الأنثيان على الزَّوجين، والولدين، أو الحاجبين على الباب.

وربما دلا على كيس المال أو عدل المتاع.

وربَّما دلا على الأولياء الذين لايصحُّ النّكاح إلا بهم.

فإن رأت المرأة أن لها انثيين: ربّما حملت بتوأمين.

[انظر: الخصيتان].

الإنزال

● **قال ابن شاهين:**

من رأى أنَّه ينكح أحد أبويه من غير إنزالٍ: فإنَّها صلتهم.

وإن أنزل: فإنَّه قطعٌ لرحمه.

● **وقال السالمي:**

من رأى أنَّه يجامع ولايتمكَّن من الإنزال: فإنَّه يدلُّ على البحث عن العلوم الصَّعبة والحكمة الخفيَّة ونحو ذلك.

فإن كان قضيبه مرتخياً: لاينتج مايطلبه.

● **وقال جعفر الصادق:**

من رأى أنَّه جامع ووجب عليه الغسل: فإن ذلك المنام يبطل بالإنزال، لأنَّه من فعل الشيطان.

● **قال ابن شاهين:**

من رأى أنَّه لامس فأنزل ووجب عليه الغسل: بطلت رؤياه، لأنه من فعل الشيطان.

ومن رأى أنَّه لامس فأمنى: فإنَّه حصول مراد، وربَّما كان تسلِّي خاطر.

ب ٢

البشخانة

● **قال ابن شاهين:**

أَمَّا البشخانة والسَّحابة: فإنّها: نسوةٌ.

فما رأى في ذلك من زينٍ أو شينٍ: يُؤَوَّل فيهنّ.

ومن رأى بشخانةً: فهي امرأةٌ بكرٌ يتزوَّجها.

وإن كانت عتيقة: فهي امرأة ثيب.

وقيل: رؤيا البشخانة تُؤَوَّل على عشرة أوجه:

- امرأةٌ.
- ورياسةٌ.
- وفرحٌ.
- وحياةٌ.
- وقدوم سفرٍ.
- وولادة حاملٍ.
- حجٌ.

- وزواجٌ.
- وعلوٌ منزلةٍ.
- وقدرٌ وجاه.

● **قال النابلسي:**

البشخانات: تدلُّ في المنام للأعزب: على الزوجة.

وللعزباء: على الزّوج الذي يسترها بمعروفه.

وربَّما يدِلُّ على نصبها والدُّخول تحتها على السّتر بالأعمال والمكر والاحتيال والنِفاق.

البطن

● **قال ابن سيرين:**

قيل: إن عظم البطن: أَكل الرِّبا.

والمشي على البطن اعتيادٌ على المال.

فإن رأَى أَنَّ بطنه صار صغيراً. فإنَّه يكون كثير الأمتعة.

والشِّبع: ملاله من المال.

والعطش: سوء حال في دينه.

والرَّيُّ: صلاحٌ في دينه.

ومن رأى أَنّه مبطون: فإنّه قد أنفق ماله في معصيةٍ، وهو نادمٌ عليه، ويريد أن يتوب من ذلك.

وقيل: إنَّ وجع البطن: يدلُّ على صحّة الأقرباء وأهل البيت.

والبطن من ظاهر ومن باطن: فمالٌ، أَو ولدٌ، أَو قرابةٌ من عشيرته.

فإن رأَى بأَنَّه طاوي البطن ولم ينتقص من خلفه شيء: فإنَّه يقلُّ ماله، أَو ولده، إذا كان خلاؤه من غير جوع.

وإذا رأى أنَّه جائعٌ: فإنَّه يكون حريصاً منهماً، ويصيب مالاً بقدر مبلغ الجوع منه وقوته.

وربما كان بطن: داره، أو بيته، ودوّارته: زوجته.

● **قال ابن شاهين:**

أمَّا البطن: ظاهره وباطنه: فعند المعبّرين على وجوهٍ:

- مالٌ.
- وأولادٌ.
- وقرابةٌ.
- ومعيشةٌ.

● **قال دانيال الحكيم:**

البطن: ظاهره وباطنه: مالٌ.

● **قال الكرماني:**

رؤيا قرابة.

فمن رأى بطنه كبر أو حسن: فإنَّه يدلُّ على زيادة ماذُكر وإذا رأى فيه نقصاً أو شيئاً: فتعبيره ضدّه.

ومن رأى أنَّ بطنه شُقَّ ونُظِّف وغُسِلَ ما به وعاد كما كان فإنَّه يدلُّ على رضا الله وتوفيقه، وسلوكه الطريق الحميدة، وصلاح أموره وأمنه من شرِّ الشَّيطان الرَّجيم.

ومن رأى أنَّه خرج من بطنه ولدٌ أو ابنةٌ: فإنَّه يأتي منه ذلك، ويسود أهل بيته.

● **قال جابر المغربي:**

رؤيا ورم البطن: مالٌ، ومشقَّةٌ، وحصول مصيبة.

● **قال إسماعيل بن الأشعث:**

من رأى أنَّ بطنه نقب: فإنَّه لابأس من جهة عياله.

ومن رأَى أَن في بطنه مايؤكل: فإنَّه يدلَّ على أَن عياله يسرقون.
ومن رأَى أَن بطنه خال وما به نقص: فإنَّه يُؤَوَّل على ثلاثة أوجهٍ:
- العبادة.
- ونقص المال.
- والصّوم.
وقيل: وجع البطن: يدلُّ على محبة الأقرباء، وأَهل البيت.

● **قال جعفر الصادق:**

رؤيا البطن تُؤَوَّل على أَربعة أوجه.
- علمٌ.
- وخزانةٌ.
- وعيشٌ.
- وأولادٌ.

● **قال النابلسي:**

والـرَّأسُ في المَـنَـامِ قَـطْعُـهُ فَـرَجْ
وَالـبَـطْنُ بَيْـتُ المَـالِ قُـلْ بِـلا حَـرَجْ

البطن في المنام: دالٌّ على مايحوي أهله وماله وسرّه، وعلى من يضاجعه، أَو يخرج منه.

ويدلُّ على السِّجن، والقبر، والسِّرّ، والصِّحَّة، والسَّقم، والصَّديق، والمودع، وعن دينه، وعبادته.

فمن انخرت في بطنه في المنام وكان له مُلكٌ: تعطَّل نفعه منه، وإلا حصلت له جائحةٌ في ماله الذي يستر به أَهله.

وربَّما افتضح سرُّه، أو فقد زوجته.

وإن كانت امرأةٌ حاملاً: خرج منها حملها.

فإن ظهر أَو خرج شيءٌ من أمعائه أَو أعضائه: خرج مسجونه، وإلا كشف عن أمواته، أَو نزح بئره، والأمراض في جوفه.

وإن كان يشكو ذلك: زال مايشكوه.
وإن فقد بطنه: مات صديقه، أَو وليّه أَو الحاكم على ماله.
وربّما تزهّد وتعبّد وترك الطّعام والشّراب.
وإن خرج من بطنه نارٌ: دلَّ على توبته من أكل مال الأيتام.
وإن كان ممن يأكل من الأواني المحرّمة: دلّ على زهده فيها.
فإن مشى على بطنه في المنام: دلَّ على فاقته واحتياجه وسعيه للنّاس على شبع بطنه.
والبطن بطن الوادي.
وربّما كان البطن في التأويل دليلاً على مادلَّ عليه الفخذ من العشيرة والقبيلة.
وربّما دلَّ على البطنة.
والدُّخول في البطن: سفرٌ، أَو سجنٌ، أَو يعود إلى ما كان خرج عنه.
وإن رأَى في بطنه قيوحاً أو دماميل: دلَّ على تعرّضه لما لايحل له من مأكول أَو مضاجعة.
وإن حَسُن بطنه صغراً فوق ماهو: فإنّه يقلّ ماله، أو ولده، وأَهل بيته بقدر ذلك.
ومن رأَى أنَّ فيه عظماً وزيادة: فإنّه يكثر ماله، أو ولده، أَو أهل بيته بقدر ذلك.
ومن رأى أنَّ بطنه خالٍ ولم ينقص من خلقه: فإنّه نقصٌ في ماله، أو ولده.
وقيل: يكون خالي البطن من الحرام.
وقد يكون البطن سفينة الرَّجل.
فما رأى من حادثٍ فيه: فهو حادثٌ في سفينته.

ومن رأى أَنَّه في بطن أُمّه: فإن كان في غير بلد عاد إلى مكانه، ومسقط رأسه.

وإن كان مريضاً: دُفِنَ في الأرض.

وإن كان صحيحاً: وقع في السِّجن.

والبطن يدلُّ على بيت الإنسان، ودوابه.

البغاء

● **قال النابلسي:**

البغاء في المنام: يدلُّ على الدَّاء الذي ينزل بالفم حتى يحتاج إلى مايشفيه، وينزل على الهمّة النّازلة.

● **قال بعض العارفين:**

بفساد العامّة: تظهر ولاة الجور.

وبفساد الخاصّة: تظهر الدَّجاجلة[1] الفتانون عن الدِّين.

---

(١) الدّجاجلة: دجل دجلاً: كَذَبَ وموّه، فهو داجلٌ ودجّال، الجمع: دجّالون. والدَّجال: الخدّاع والكذّاب المموّه المدّعي. ودجَّل: بالغ في الكذب والتمويه.

البكر

● قال النابلسي:

من رأى في منامه بكراً عذراء: كان ذلك عسراً لأرباب المناصب.

كما أنَّ المرأة فرجٌ لذوي الإعسار.

وربّما دلّت البكر على البكر من الإبل.

وتدلُّ على الأرض القابلة للنّفع والمسكن الجديد الذي تمَّ بناؤه، والثّوب كذلك، والكتاب الذي لم يُفك ختمه، أو الثمرة التي لم تقطف، أو الدّابّة الشّموس[1].

وربّما دلّت علي الكرب من اشتقاق اسمها وتعذُّر الإمكان.

وإن قيل: بنتاً: فهي دالّةٌ على البنت الذي أدركت.

وتدلُّ للملك: على الحُسن.

ومن رأى أنَّه أصاب بكراً: ملك ضيعةً أو اتَّجر تجارةً رابحةً.

---

(١) الشموس: من الدواب: الجموح.

البيضة

● قال ابن سيرين:

البيض إذا رؤي في وعاء: دلَّ على الجواري. لقوله تعالى ﴿كَأَنَّهُنَّ بَيْضٌ مَكْنُونٌ﴾[1].

فإن رأى كأنَّ دجاجته باضت: فإنَّه يُرزق ولداً.

والبيض المطبوخ المميّز عن القشر: رزق هنيء.

فإن رأى كأنَّه أكله نيئاً: فإنَّه يأكل مالاً حراماً، أو يصيبه همٌّ، أو يرتكب فاحشةً.

وأكل قشر البيض: يدلُّ على أنَّه نبّاشٌ للقبور.

فإن رأى كأنَّه خرجت من أمرأته بيضةٌ: ولدت ولداً كافراً، لقوله تعالى: ﴿يُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ﴾[2].

---

(١) سورة الصافات، الآية (١٩).

(٢) سورة الروم، الآية: (١٩).

فإن رأى كأنّه وضع بيضةً تحتَ الدُّجاجة فتشقّقت عن فروجٍ: فإنّه يحيا له أمرٌ ميتٌ، ويولد له ولدٌ مؤمنٌ.

فإن كسر بيضةً: افتضّ بكراً.

وإن لم يمكنه كسرها: عجز عنها.

فإن ضرب البيضة ضربةً وكانت امرأته حاملاً: فإنّه يأمرها أن تسقط.

فإن رأى غيره كسر بيضةً وردَّها عليه: افتضّ ابنته رجلٌ.

ومن وطىء كمّه فخرج منه بيضة: فإنَّه يطأ أمته، ويولد له منها جارية.

● **قال ابن شاهين:**

أمّا البيض: فإنّه يُؤوَّل على أوجهٍ:

● **قال الكرماني:**

البيض: يُؤوَّل بالنِّسوة.

وكثرة البيض: تُؤوَّل بالدَّراهم، لهذا إن جاوز أربع بيضات.

● **قال دانيال الحكيم:**

من رأى دجاجةً باضت عنده، فإنّه يُؤوَّل بحصول ولدٍ من جاريةٍ، أو امرأةٍ دنيئةٍ.

ومن رأى بيضاً مجهولاً لايعلم لأي طير هو: فإنّه يُؤوَّل بتزوّجه بامرأةٍ ذات جمال على قدر حُسن تلك البيضة.

ومن رأى بيضاً برشتاً وقصد أكله: فإنّه يُؤوَّلُ بطلب امرأةٍ ويطول أمدها معه.

والبيض النّيء: مالٌ حرامٌ لمن أكله وغمٌّ وعناءٌ.

وأكل البيض بالقشور: يُؤوَّل بأكل مالٍ حرامٍ للغير.

ومن رأى أنّه أصاب بيضاً فأكل قشوره وترك مابوسطه. فإنّه يُؤوَّل على وجهين:

- أكل أموال الموتى .
- أو أخذ أكفانهم.

وقيل: رؤيا جمع البيض: تُؤَوَّل بطلب عدّةٍ من النِّساء، ويكون حريصاً على المرأة.

ومن رأى أنَّه خرج من البيض فرخٌ: فإنَّه يدلُّ على حصول فاقةٍ من أولاد تلك النّسوة.

ومن رأى أنَّه وضع بيضةً تحت طير، والطير أخرج من تلك البيضة فرخاً: فإنَّه يدلُّ على إحياء أشغالٍ لهُ ميتة.

وقيل: يرزق ولداً مؤمناً.

ومن رأى أنَّ البيضة انكسرت: فإنَّه يأخذ بكارة بنت.

من رأى أنَّها سلمت: بخلاف ذلك فبضده.

ومن رأى أنَّ معه بيضاً كثيراً: فإنَّه يدلُّ على حصول مالٍ كثيرٍ من الفساد.

وبيض البط والأوزّ: يُؤَوَّل بالولد الذّكر الحقير.

وبيض العصافير: يُؤَوَّل بالخير والأفراح.

● **قال جعفر الصادق:**

البيض يُؤَوَّل على تسعة أَوجهٍ.

- ولد.
- وأهلِ بيتٍ.
- ومالٍ.
- وعزٍّ.
- ورتبةٍ.
- وطلب حاجةٍ.
- وحصول رهان.

ـ وحصول مرادٍ.
ـ وجارية.

● **قال النابلسي:**

البيض: في موضعٍ أَو في إناءٍ نساء، أَو جوار.

فمن رأى أَن دجاجته باضت: فإنّه يولد له ولدٌ. وبيضها السَّليق: رزقٌ هنيء.

فإن رأَى أَنَّه أَكله نيئاً: فإنَّه يأكل مالاً حراماً، أَو يزني، أَو يُصيبه همٌّ.

فإن أَكل قشره: فإنَّه رجلٌ نبّاشٌ.

فإن رأَى بيـده. بيضاً: فإنَّ امرأَته تصير كالميتة.

فإن رأَى أَنَّ امرأَته باضت: فإنَّها تلد إبناً كافراً.

فإن رأَى أَنَّه أَحضن دجاجةً بيضاً فتفقّأت منه الفراريج: فإنَّه يحيا له أَمرٌ ميتٌ قد تعسّر عليه، ويولد له ولدٌ مؤمنٌ.

وربَّما يرزق بعدد كلّ فروجه ابن.

فإن رأَى أَنَّه أَحضن ديكاً بيضاً، وفرَّخ فراريج، فإنَّه يحضر هناك معلم يخرج صبياناً.

فإن ضرب البيض ضربةً وكانت امرأَته حاملاً: فإنَّه يريد أَن يفتضَّ جاريةً ولايمكنه.

وإن فقأَها غيره وردَّها عليه: افتضَّ ابنته رجلٌ.

فإن وطىء كمّه فخرجت منه بيضةٌ: فإنَّه يطأ أمته، ويولدها جاريةً.

فإن رأَى أَنَّ عنده بيضاً كثيراً، فإنَّ عنده مالاً ومتاعاً كثيراً يخشى فساده.

وبيضِ البيغاء: جاريةٌ ورعةٌ.

ومن رأى بيده بيضاً سليقاً: فإنَّه يصلح له أَمرٌ قد تمادى عليه وتعسَّر، وينال بإصلاحه مالاً، ويحيا له أَمرٌ ميتٌ.
فإن أَكله بقشره الرَّقيق: فإنّه نبّاش.
فإن نحّاه: أَكل مال امرأة، أَو أسرف فيه.
فإن أَكله: يتزوَّج امرأة عندها مالٌ.
وبيض الكراكي: أولاد مساكين.
ومن رأى أَنَّه أعطى بيضةً: وُلد له ولدٌ شريفٌ.
فإن انكسرت: مات ولده.
ومن رأى أَنَّه يأْكل قشور البيض: فإنَّه رجلٌ نبّاش، يسلب الموتى.
والبيض الكثير للأعزب: تزوج.
وللمتزوّج: أولاد.
والصِّغار من البيض: بناتٌ
والكبار: بنون.
ومن رأى أنه يُقَشِّر بيضاً مطبوخاً: فإنَّه ينال مالاً من بعض الموالي.
والبيض: يدلُّ على ذهبٍ وفضَّةٍ.
فبياضه: فضَّةٌ.
وصفاره: ذهبٌ.
والبيض: يدلُّ على الأولاد والأزواج والإماء وربما دلَّ على القبور.
وربَّما دلَّ البيض على بيض الأسنَّة[1] والخوذ[2].
وربَّما دلَّ البيض على الاجتماع بالأهل والأقارب.
وربَّما دلَّ البيض على جمع الدَّراهم والدَّنانير وادخارها.
ومن رأى البيض يُحرق في مكانٍ كما يُحرق الزِّبل: فإنَّه يدلُّ على سبي نساء ذلك المكان.

(١) الأسنة: المفرد: السِّنان؛ أي نصل الرُّمح.
(٢) الخوذ: المفرد: الخوذة؛ أي: غطاء معدني يحمي رأس الجندي في الحرب.

ت ٣

التّبختر

● قال ابن سيرين:

التَّبختر: خطأ في الدِّين. لقوله تعالى: ﴿وَاقْصِدْ في مَشْيكَ﴾[1].

ويدلُّ عن إصابة شرفٍ في الدُّنيا زائل عن قريبٍ.

● قال النابلسي:

تبختر الإنسان: في المنام: يدلُّ على الخطأ في الدِّين.

ويدلُّ على إصابة شرفٍ في الدُّنيا زائلٌ عن قريبٍ.

فإن كان ذا مال: فإنَّه يندر من أين كسبه.

---

(١) سورة لقمان، الآية: (١٩).

التجرّد والتّعرّي

● قال ابن سيرين:

التجرُّد مع الاشتغال بعملٍ: دليلٌ على تجلده فيه وظفره بمراده.

فمن رأَى كأنَّه عريان متجرِّدٌ من ثوبه: فإنَّ له أعداء في الموضع الذي رأَى فيه، وهو يغلبهم.

فإن لم تكن عورته مكشوفة: فإنَّه لايغلبهم.

فإن غطّى عورته بشيء، أوبيده: فإنَّه ينقاد لهم، ويهرب منهم.

فإن رأَى على وسطه مئزراً[1] فقط: فإنَّه يجتهد في العبادة.

وإن رأى نفسه متجرّداً في طلب شيء: نال ذلك الشيء بقدر تجرُّده.

وأَما العري إذا لم يكن معه اشتغالٌ بعملٍ: فهو محنةٌ وترك طاعة، وهتك ستر.

(١) المئزر: الإزار: كساء يغطي النصف الأسفل من البدن، الجمع: أزرٌ، ويقابله الرداء: وهو مايستر النّصف الأعلى .

● **قال النابلسي:**

العري: هو في المنام: يدلُّ على سلامة الباطن.

وربّما دلَّ على مايوقعه في النَّدم.

ومن رأَى أَنَّه نزع ثيابه: ظهر له عدوٌّ ومكاتم غير مجاهر بالعداوة، بل يظهر له الودُّ والنَّصيحة.

ومن رأَى أَنَّه عريانٌ ولم يفطن لعورته، ولم يستح من النَّاس: فإنَّه يدخل في أَمرٍ، ويبالغ فيه ويتعب.

ومن رأَى أنَّه عريانٌ وهو يستحي من النّاس، ويطلب ستره، ولايجد: فإنَّه يخسر في ماله، ويفتقر.

وإن رأَى أَنَّه عريانٌ في محفلٍ: فإنَّه يفتضح.

وإن كان عرياناً في موضعٍ وحده: فإنَّ عدوَّه يطلب منه ثمراته فلا يجد مراده من هتك ستره.

فإن رأَى النَّاس ينظرون غلى عورته: فإنَّه يفتضح.

وربَّما دلَّ العري على طلاق الزوجة أَو موتها.

ومن رأَى أَنَّه تجرَّد من ثيابه أَو عري منها: فإن كان والياً: عزل.

وإن كان عاملاً: فارق رتبته.

وإن رأَى المريض أَنَّه تعرَّى من ثوبٍ أَصفر: دلَّ على برئه من بؤسه.

وكذا الثَّوب الأحمر والأسود.

وإن كان وسخاً: نجا من همٍّ.

وقيل: العري: يدلُّ على براءته من التُّهمة.

والعبد إذا رأى أَنَّه تعرَّى: عتق.

والميت إذا رؤي عرياناً مستور العورة وهو ضاحك: دلَّ على تنعُّمه.. وأَنَّه خرج من الدُّنيا بلا حسنةٍ.

ومن رؤي أنّه عريانٌ وهو مهمومٌ: فرِّج عنه.

والعري لأهل العبادة: زيادة دينهم وخيرهم.

وإذا رؤيت المجهولة عريانة: فإنَّ الأرض قد تجرَّدت من زرعها بحصادٍ أو غيره، والشجَّر من ورقه، وغيره.

وعري الرَّجل: حجٌّ إذا كان في الرُّؤيا شاهد خير.

وقيل: العري: خلعُ العذار في الأمور.

وإذا تعرَّت المرأة من ثياب سودٍ: فذلك دليل الصَّباح بعد الظّلمة. لأنَّ المرأَة تعبّر بالليلة.. إذا كانت سوداء: قليلةٌ مظلمةٌ، وإن كانت بيضاء: فليلةٌ قمراء.

والعري: يدلُّ على لبس الجديد.

فإن عري المريض من ثوبه وقد أَخذوه على كرهٍ منه: فإنَّه يموت.

وعري المرأة: فراق منزلها.

تشبه المرأة بالرّجل

● قال ابن سيرين:

إن رأَتِ المرأة كأَنَّ عليها كسوة الرِّجال وهيئتهم: فإنَّ حالها يحسن إذا كان ذلك غير مجاز للقدر.

فإن كانت الثياب مجاوزة للقدر: فإنَّ حالها يتغير مع خوفٍ وحزنٍ.

فإن رأت كأَنَّها تحوَّلت رجلاً: كان صلاحها لزوجها.

● قال النابلسي:

إن رأَت امرأَةٌ أَنَّ عليها كسوة الرِّجال وهيئتهم أَو مركبهم: فإنَّه يحس حالها إذا كان قدراً موافقاً.

وإذا كانت ثياباً شنيعةً: فإنَّه تغيُّر حالها مع همٍّ ويصيبها خوفٌ.

فإن رأت أَنَّها تحولت رجلاً: كان صالحاً لزوجها.

والتَّشبُّه باليهود والنّصارى ومن عاداهم من الطوائف: دليلٌ على الميل إلى أَهوائهم أَو إلى دينهم، أو طلب الزُّواج منهم، أو السُّرور بأعيادهم.

التّزويج والزّواج

● **قال ابن سيرين:**

إذا رأى - الرَّجل - أَنَّه تزوَّج: أَصاب سلطاناً بقدر المرأَة وفضلها، وخطرها، ومعنى اسمها، وجمالها إن عرف لها اسماً أَو نسبةً.

● **وقال ابن شاهين:**

التّزويج: على أوجهٍ.

● **وقال الكرماني:**

من رأَى أَنَّه تزوَّج بامرأَةٍ وله زوجةٌ أَو ماينوب عن ذلك: أَصاب سلطاناً وخيراً بقدر جمال المرأَة إذا عاينها أَو عرفها.

وإن لم يعرفها، ولم يعاينها، ولا سُمِّيت له وهي مجهولةٌ: فإنَّ ذلك يدلُّ على موته، أَو موت إنسانٍ على يديه.

وكذلك إذا رأى عريساً ولم ير زوجته ولايعرفها: ويستدلُّ على ذلك بالقران والشّواهد.

ومن رأى أَنَّه تزوَّج امرأة شيخ أَو أخته: فإنَّه يصيب خيراً كثيراً.

وكذلك المرأة في رؤياها الزّواج من هذا النوع.

ومن رأى رجلاً مريضاً تزوَّج وليس له امرأة، وزوّجه مجهولٌ: دلَّ على موته، وحسن حاله فيما يصير إليه.

● **وقال أبو سعيد الواعظ:**

رؤيا الزّواج: تدلُّ على ثروةٍ، وإصابةٍ، وغنى، لقوله تعالى: **﴿وَانْكَحُوا الأيامَى فِيْكُمْ وَالصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ﴾**(١).

ومن رأى أنّه تزوَّج امرأةً ثمَّ ماتت: فإنّه يسعى في أمر لايحصل منه إلا الحزن.

وإن رأى أنَّ المرأة التي تزوّجها يهوديَّة: فإنها تأتي حرفةً فيها ارتكاب فاحشة.

وإن كانت نصرانيّةً: فإنَّها حرفةٌ باطلةٌ.

وإن كانت مجوسيةً: فهي مشغلة تورث ترك الدِّين.

ومن رأى أنّه تزوّج زانيةً: دلَّت رؤياه على حصول فعلها، لقوله تعالى: **﴿وَالزَّانِيَةُ لا يَنْكَحُهَا إلا زَانٍ﴾**(١).

وإن كانت المرأة سليطةً: دلَّت رؤياه على أنَّه يُقتل.

ومن رأى أنَّه تزوَّج بامرأةٍ من رجلٍ آخر وذهب بها إلى ذلك الرَّجل: فإنه يزول عزّه ومعيشته.

ومن رأى أنَّ امرأةً تزوَّجت بزوج: فإنَّها تُؤَوّل على ثلاثة وجوهٍ.

- إن كانت حبلى: ولدت ابنة.
- وأنَّها تسعى في تزويجها.
- أو وقوع بينها وبين زوجها.

ومن رأى أنه تزوَّج امرأةً فغشيها: فإنَّه يدلُّ على الشرف، وحصول مُلك ما لم يملكه.

---

(١) سورة النور، الآية: (٣٢) ﴿الأيامَى﴾: من لازوج لها، ومن لازوجة له.

(١) سورة النور، الآية: (٣).

وإن رأت أنَّها متوجِّهة إلى زوجٍ وهي مزينة وما وصلت إليه: فإنَّه يدلُّ على قرب أجلها.

وإن رأت أنَّها وصلت إلى زوجها وغشيها: فإنَّه يدلُّ على حصول منفعة وسرور لها بقدر زينتها ولباسها.

● **قال النابلسي:**

الزَّواج في المنام: يدلُّ على العناية من الله تعالى.

وربَّما دلَّ الزَّواج على الأسر والدَّين والغمِّ والهمِّ والدُّخول في الغُمَّات، أو السَّعي في توليه المناصب الجليلة.

فإن تزوَّج امرأةً معروفةً: سعى فيما يستطيع القيام به.

وإن تزوَّج امرأةً مجهولةً، أو لم ير في المنام امرأةً: دلَّ ذلك على قُرب الأجل والرِّحلة من دارٍ إلى دارٍ.

وإن كان صالحاً للإمارة تأمَّر.

أو الولاية: تولَّى.

أو نال منصباً يليق به.

وإن كان الزَّواج في المنام بمجرَّد شهوةٍ: كان عقداً مع الله صالحاً.

وإن كان بزفافٍ على جاري العادة: فهو منصبٌ أو صيتٌ حسنٌ يرتفع له.

والزَّواج: يُعبَّر بالحرفة.

فمن رأى أنَّه تزوَّج امرأةً وماتت: فإنَّه يعمل في حرفةٍ لاينال منها إلا العمل والعناء والهمّ.

ومن تزوَّج في المنام بأربعة نسوةٍ: فإنَّه ينال زيادةً.

ومن رأى أنَّه تزوَّج بامرأةٍ يهوديَّةٍ: فإنَّه يسعى في حرفةٍ ينال منها إثماً واجتراءً على المعاصي.

ومن رأى أنَّه تزوَّج بامرأةٍ نصرانيَّةٍ: فإنَّه يسعى في حرفةٍ فيها باطلٌ وافتتان.

وإن كانت مجوسيّة: فهي حرفةٌ بلا دينٍ.
ومن تزوَّج بزانيةٍ: فهو زان.
ومنٍ تزوَّج بزوجةٍ سليطةٍ عليه: فإنَّه يُقَيَّد بقيْدٍ ثَقيلٍ، ومن تزوَّج بكلبةٍ: فإنَّه يملك أمراً دنيئاً.
ومن رأى أنَّه تزوجَ بنت سلطان بالمعازف والقيان، فإنَّه يشرب بنت نفاق، وهي الخمر، أَو ما يفعل فعله.
ومن رأى إنساناً تزوَّج بامرأةٍ ونقلها إليه: فإنَّه ينال مالاً من زوج المرأة.
فإن تزوَّجها وانتقل إليها: فإنَّ زوجها الأوّل الحقيقي ينال من الذي تزوَّجها في المنام: خيراً ومالاً.
ومن رأى زوجته تزوَّجت برجلٍ حمَّاميّ: يعرض لها الحمى اللازمة لها.
ومنٍ تزوَّج بزوجة السُّلطان: نال ملكاً إن كان لذلك أهلاً، وإلا تولّى ولايةً.
ومن تزوَّج بامرأةٍ ميتةٍ: ظفر بأمرٍ ميتٍ قد أيس منه.
وإذا تزوَّجت المرأة المريضة ولم تعاين الزَّوج ولاعرفته ولاتسمّى لها، فإنَّها تموت.
وكذلك الرَّجل المريض إذا تزوَّج في منامه،ولا عاين المرأة، ولاسُمِّيت له، فإنَّه يموت.
ومن زوَّج أُمَّه بإنسانٍ: باع عقاره.
وإذا رأت الحبلى أَنَّها تزوَّجت، فإنها تضع جاريةً، وإذا جُلِّيت كالعروس: فإنَّها تضع غلاماً.
وإذا رأت المرأة التي لها ابن أنَّها تزوَّجت: فإنها تزوِّج ابنها.
وإن تزوَّجت المرأة العزباء والمزوجة في المنام: نالت خيراً وإذا

تزوجت المرأة برجلٍ ميت: تشتت شملها، وافتقرت، كما لو دخل بها الميت في دار البيت، وهي معروفة للميت، فإن كانت مجهولة: فإنها تموت.

ومن رأَى أَنَّه تزوَّج بامرأَةٍ ودخل بها: فإنَّه يظفر بأمرٍ ميتٍ يحيا له، وهو في الأمور بقدر جمال تلك المرأة.

فإن لم يكن دخل بها: فإنَّ ظفره بذلك الأمر يكون دون ما لو دخل بها.

ومن رأَى أَنَّه تزوَّج امرأَةً وله زوجةٌ، أَو زوجات: أَصاب خيراً وسلطاناً بقدر جمال المرأة وهيئتها إذا عاينها أَو عرفها.

فإن هو لم يعرفها، ولاسُمِّيت له وكانت تجهز له: فإن ذلك دليلٌ على موته، أَو موت إنسانٍ على يديه.

ومن رأَى أَنَّه تزوَّج ابنة شيخ مجهول له: فإنَّه يصيب خيراً كثيراً.

وإن رأت امرأَةٌ أَنَّها تزوَّجت شيخاً مجهولاً: فإنَّها تصيب خيراً كثيراً.

وإن كانت مريضةً: أَو فاقت من مرضها.

ومن رأى أَنَّه تزوَّج امرأَة ميتةً من ذوات محارمه: فإنَّه يصل رحمها.

وإن كانت حيَّةً قطع رحمها.

ومن رأَى أَنَّه تَزَوَّج ذات محرم: فإنَّه يسود أهل بيته.

والزَّوجة في المنام: شريكٌ، أَو عدوٌ، أَو سلطانٌ جائرٌ، أَو خصمٌ أَلدّ، أَو ملك، أَو مركبٌ، أَو مركوبٌ، وكلٌّ مادلَّت الأرض عليه من راحةٍ، أو تعبٍ، أَو حيزٍ، أَو شرٍّ: فأنسب للزَّوجة مثله لدلالته عليها.

التصنّع في الاضطجاع

● قال ابن سيرين:

إن رأى ـ الزّوج ـ أنّ امرأَته متصنّعة مضطجعة معه فوق ما هي في هيئتها ومخالفة لذلك: فإنها سنة مخصبة تأتي عليه، ويعرف وجه مايناله منها.

فإن كانت امرأة مجهولة: فهو أَقوى، ولكن لايعرف صاحبها وجه ما يظفر بعدوٍّ له.

التّمايل

● **قال ابن شاهين:**

التمايل: لاخير فيه.

● **قال أَبو سعيد الواعظ:**

إنَّ التَّمايل يدلُّ على حصول مصيبةٍ، أَو أَمرٍ يكره.

● **قال بعض المعبرين:**

ربما دلَّ التَّمايل على القراءة.

أَمَّا الغنج فإِنَّه يدلُّ على الفرح والسُّرور للنِّسوة.

ولاخير فيه للرِّجال إلا أَن يرى من محبة ذلك فهو جيِّدٌ.

التّمطي

● **قال ابن سيرين:**

التَّمطّي: ملالةٌ من أَمرٍ، أَو كسلٍ في عملٍ.

● **قال ابن شاهين:**

التَّمطِّي: فإنّه يُؤَوَّلِ على أَوجهٍ.

● **قال بعض المعبرين:**

ربَّما دلَّ على شهوة النِّكاح، أَو المرض.

وللبنت: على طلب الزَّواج.

● **قال أبو سعيد الواعظ:**

التمطي: ملامةٌ من كسلٍ.

● **قال النابلسي:**

وَالأَكْلُ قُوَّةٌ وَبُرْءٌ قَدْ حَصَلْ
أَمَّا التَّمطِّي فَالمَلالُ والكَسَلْ

التّمطِّي في المنام: ملالةٌ من أَمر،وكسلٌ في عمل.

ومن رأى رجلًا يتمطّى تمطّي الشّبعان من الأقل: فإنّه يكون مستبدّاً باغياً متطاولاً في أُموره.

وإن كان المتمطّي ميتاً: فإنَّ تأويل الرُّؤيا لعقبه من الأحياء.

والتمطّي في المنام دالٌّ على الكبر،والفخر، وعدم الدِّين لقوله تعالى: **فلا صَدَّقَ وَلا صَلَّى* وَلَكِنْ كَذَّب وَتَولَّى* ثُمَّ ذَهَبَ إلى أَهْلِهِ يَتَمطّى***[1].

وربَّما دلَّ التَّمطّي في المنام: على الرَّاحة بعد التّعب. وإن كان الرَّائي مريضاً: خشي عليه.

وإن كان سالماً: مرض. خصوصاً إن كان مع التَّمطّي تثاؤب.

(١) سورة القيامة، الأيات: (٣١ - ٣٣).

ث ٤

الثّدي

● **قال ابن سيرين:**

الثّدي: امرأة الرّجلِ وابنته، فجماله جمالها، وفساده فسادها

فمن رأى امرأةً معلَّقةً بثديها: فإنَّها تزني وتلد ولداً من الزِّناء.

لقول النبي ﷺ: «لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِي رَأَيتُ امرأةً مُعَلَّقَةً بِثَدْيِهَا، فَقُلْتُ يَا جِبْرِيلُ مَنْ هَذِه؟ فقال: إنَّها وُلْدَتْ مِنَ الزِّنَاءِ» .

وقيل: إن رأى رجلٌ في ثدييه لبناً: فإن كان عزباً: فإنَّه يتزوَّج، ويولد له.

وإن كان فقيراً: دلَّ على يساره.

وإن كان شاباً: دلَّ على طول عمره.

وأمَّا المرأة الشّابة إذا رأت ذلك دلَّ على حملها وولادتها.

وأمَّا العجوز: فإذا رأته: دلَّ على فقرها وذهاب مالها.

والعذراء: إذا رأته: دلَّ على عرسها.

والصّغيرة: إذا رأته: دلَّ على موتها.

وطول ثديي الرّجل حتى يضرب بها صدره: دليلٌ على هوى في غير رضا الله تعالى.

وقيل: هو دليلٌ على الموت للأولاد.

فإن لم يكن له ولدٌ: دلَّ على الفقر والحزن.

وطول ثديي المرأة فوق الحدِّ: دليلٌ على غاية الحزن.

فإنَّ النِّساء إذا أصابهنَّ حزنٌ جذبن أثداءهنَّ وخدشنها.

ومن رأى كأنَّه يرتضع امرأةً: فإنَّه يمرض، إلا أن تكون امرأته حبلى، فإنّها تلد إبناً.

وإن كان صاحب الرُّؤيا امرأة: فإنَّها تلد بنتاً.

● **قال ابن شاهين:**

أمَّا الثّديان: فهما البنات.

فمهما حدث فيهما من زينٍ أو شينٍ: نسب إليهنّ.

فمن رأى أنَّه نبت له شيءٌ مكانهما: دلَّ على زيادة البنات ونقصهما ضدّه.

ومن رأى أنَّ في ثديه لبناً: فإنَّه زيادة دين.

ومن رأى أنَّ في ثديه لبناً: فإن كان عزباً: تزوَّج. وإن كان متزوجاً: فحصول غنىً.

وإن رأى ذلك شيخٌ كبير السِّنِّ: فإنَّه يفتقر.

وإن كانت امرأةً صغيرةً: فإنّه طول حياة.

وإن كانت عجوزةً: دلَّ على موتها.

وإن كانت عازبةً بكراً: فإنّها تتزوَّج.

وإن كانت طفلةً: فربما تموت.

وإنٍ رأتِ المرأة أن حَلَمة(1) ثديها مقطوعةً: لاخير فيه.

---

(1) الحلمة: مابرز من رأس الثدي، ومنها يخرج اللبن في الأنثى، الجمع: حَلَمٌ.

وربما ماتت ابنتها.

وقيل: مكان مجمع المال.

فمهما رآه يُؤَوَّل في ذلك.

● **قال بعض المعبّرين:**

رؤيا الثَّدي تُؤَوَّل على سبعة أوجهٍ:

- خزانة.
- ومال.
- وابنة.
- ومعيشة.
- وحياة.
- ودين.
- وشفقة.

● **قال جابر المغربي:**

ثدي الرَّجل: يعبِّر بالمرأة.

وثدي المرأة: يُعبِّر بالبنت.

وإن رأت امرأةٌ أَنَّ لبن ثديها عاد إلى جوفها: فإنَّه همٌّ وغمٌّ.

وإن رأت أَنَّ ثدييها أُصيبا بالنَّار: فإنَّه يحصل لابنها ضررٌ من الملك.

وإن رأت أَنَّ لها ثدياً كثيراً: فهو على ثلاثة أَوجهٍ:

- عائلة.
- ومال.
- وهم.

وإن رأت أَنَّها معلَّقةً بثديها: يدلُّ على ولادتها من الزِّنا.

● **قال جعفر الصادق:**

رؤيا الثّدي تُؤَوَّل على خمسة أوجهٍ:

- أولادٌ صغارٌ.
- وبناتٌ.
- وخُدامٌ.
- وأَصحابٌ.
- وإخوةٌ.

● **قال النابلسي:**

وَالـــثَـــدْيُ مَـــرْأَةٌ مِـــنَ الـــزَّواني
والجِـــلْدُ قَـــالُـــوا سِـــتْـــرَةُ الإنْـــسَـــانِ[1]

الثّدي في المنامَ: امرأة الرَّجل أَو ابنته.

فجماله: جمالها.

وفساده: فسادها.

ومن رأى امرأَة معلّقةً من ثديها: فإنَّها تزني، وتلد ولداً من غير زوجها.

وإن رأَى رجلٌ في ثديه لبناً: فإن كان فقيراً: استغنى وكبر سنُّه، وقام بمؤونة أَخوين.

وإن لم يكن متزوّجاً دلَّ على أَنَّه يولد له.

فإن رأت ذلك امرأَةٌ شابَّةٌ: دلَّ على أَنَّها تحمل، وأَنَّ حملها يتمُّ، وتلد الجنين.

فإن كانت ثيبةً غنيَّةً: افتقرت، وتلف مالها.

وإن كانت عذراء مدركة: دلَّ على عرسها، وذلك اللَّبن لا يكون في الثّدي إلا بعد لقاء الرَّجل.

---

(١) الزواني: أي: الزُّناة.

وإن كانت صغيرةً بعيدةً من وقت الزَّواج: دلَّ على موتها.

ومن رأى أنَّه يرتضع امرأة تعرفه ولايعرفها: دلَّ ذلك على أنَّه سيمرض مرضاً طويلاً، إلا أن يكون له امرأةٌ حامل، فإنَّ ذلك يدلُّ على أنه يكون له ولدٌ مثل ما رأى، وأنَّه يتربى.

وإن رأت هذه الرُّؤيا امرأةٌ: ولدت بنتاً.

فإن رأى كأنَّ ثدييه قد عظمتا على اعتدالٍ من أمرهما وحسن منظرهما: فإنهما يدلان على أولاد، وأشياء يملكها.

وإذا رآهما ساقطين: فهو دليلٌ على موت أولاده.

ومن رأى ذلك ولم يكن له أولادٌ: فإنَّ ذلك يدلُّ على افتقاره.

ويدلُّ أيضاً: على الحزن وخاصةً في حقِّ النّساء وفي المرضعات يدلُّ على آفاتٍ تقع بمن ترضعه.

والثّدي الكبير: يدلُّ على مثل مايدلُّ عليه ثديٌ قد عظم.

وفي المرأة: يدلُّ على فجورٍ.

ومن رأى كأنَّ ثدييه يضربان صدره: فإنَّ ذلك يدلُّ إن كان طاعناً في السِّنِّ: على أنّ أخباراً رديئةً تأتيه من بعض من يعرفه.

وإن كان حدثاً من الرِّجال والنِّساء: فإنَّ ذلك يدلُّ على عشقٍ.

ومن رأى كأنَّ له ثدياً عظيماً واحداً قد بلغ العانة: فإنَّه يزني بمحرم، أو ينكح نكاحاً حراماً.

والثّديان في المنام: هما البنات.

فما حدث فيهما فتأويله في البنات.

ومن رأى أنَّه نبت له ثديٌ مع ثدييه: فإنَّ ذلك زيادة بنت.

من رأى أنَّه نقص له ثديٌ: فإنَّ ذلك موت بنته.

واللّبن في الثدي: زيادة في المال، ودالٌّ على الولد.

فمن رأى أنَّ في ثدييه لبناً: فإنَّه شرفٌ على زيادة دنيا تدرُّ له، أو لمن هو يملكه.

وكذلك في النِّساء.

فإن كان مايدرٌّ من لبنه يرضعه إنسانٌ: فإنَّه يحبس ويغلق عليه بابٌ.

ولا خير فيه للرَّاضع، فإنَّه ذلَّةٌ وحزنٌ فيهما.

وقيل: إن رأَى الرَّجل أَنَّ في ثديه لبناً: فإن كان عزباً تزوَّج، ويولد له.

وإن كان فقيراً: دلَّ على بشارةٍ.

وإن كان شاباً: دلَّ على طول عمره.

والمرأَة الشَّابة إذا رأَت ذلك: دلَّ على حملها وولادتها.

وطول ثدي الرَّجل حتى يضربا صدره: دليلٌ على هوىً في غير رضا الله تعالى.

وقيل: هو دليل الموت للأولاد.

فإن لم يكن له ولدٌ: دلَّ على الفقر والحزن.

وطول ثدي المرأَة فوق الحدِّ: دليلٌ على غاية الحزن.

وثدي الرَّجل: دالٌّ على وجاهته ومنصبه وعافيته وسقمه.

وربَّما دلَّ ثدي الرَّجل على الإخوان والأصحاب والأولاد والأزواج الذين لانفع فيهم مع الجمال بهم.

وثدي المرأة: دليلٌ على عكس ذلك لما فيه من رزق الله تعالى.

فإن رأَى أَن ثديه كثديِ المرأَة، واللَّبن يقطر منه: دلَّ على قيامه على عياله ومباشرته لما يلزم النساء في كدِّهنَّ.

وربَّما دَلَّ على فقد الأولاد، وتعطُّل الأسباب أَو الحمل.

والثَّدي على النَّاهد: زوجٌ.

والنَّهد على المرأَة العقيم ولدٌ بعد الإياس منه.

وربَّما دلَّ النَّهد للبكر: على ماتزيِّن به من جهازٍ، أَو كسوةٍ أَو مالٍ.

والنَّهد للطِّفل أَو الطِّفلة علل وأَمراض وقروح.

والثَّدي: البِزُّ.

والبَزُّ: المتاع من القماش.

والبِزُّ الواحد للمرأة العزباء: زواجٌ.

فإن نزل منه ماءٌ أو لبنٌ: كان كفؤاً لها، وإلا فقدت ولدها أَو أختها.

والثَّدي: امرأَة زانيةٌ.

وقد عبّر الثَّدي ببيض النَّعام أو الأترج، وقد يكون الثّديان مملوكين. وقيل: أَبٌ وأمٌّ.

والثَّدي: يدلُّ على زقِّ الخمر إذا كان فيه لبنٌ.

وقيل: الثَّدي: رجلٌ كريمٌ.

---

(١) البزُّ: الثدي، فارسية.

ج ٥

الجماع والمجامعة

● **قال ابن شاهين:**

الجماع: وهو على وجوه.

● **قال دانيال الحكيم:**

من رأى أنَّه يجامع: فإنَّه يدلُّ على حصول مراده، خصوصاً إن أنزل.

ومن رأى أنَّه جامع زوجته على عادته: فإنَّه يصلها بالبرِّ والخير.

وإن كان جماعه معها في الدُّبر: فإنَّه يطلب أمراً فيه بدعة، ولايحصل له في مطلبه نتيجة، ويكون غير محافظ على السُّنَّة.

ومن رأى أنَّه يجامع أحداً من محارمه: فإنَّه يكون قليل المحبَّة والشفقة لمن فعل بها.

وربَّما تنقطع مودَّته عنها.

وإن كانت ميتة فإنَّه يدلُّ على حصول همٍّ وغمٍّ.

وقيل: إنَّ رؤيا ذلك خيرٌ للفاعل والمفعول.

وربَّما دل على الحجِّ.

ومن رأَى أَنَّه يجامع زوجته وكانت ميتة: فلا خير فيه.

ومن رأى أنه يجامع امرأةً ميتةً مجهولةً: فإنَّه حصول مراد.

● **قال أبو سعيد الواعظ:**

الجماع في الأصل: يدلُّ على نيل المطلوب، وإصابة البغية.

● **قال جعفر الصادق:**

من رأَى أَنَّه جامع ووجب عليه -الغسل: فإنَّ ذلك المنام يُبطل بالإنزال، لأنَّه من فعل الشيطان.

ومن رأَى أنَّه يجامع رجلًا معروفاً: فإنَّه يساعده على نيل مطلبه.

وإن كان مجهولاً: فإنَّه ينال ظفراً.

● **قال بعض المعبرين:**

ربَّما دلَّ الزِّنا على الخيانة.

ومن رأى أَنَّه جامع زوجة جاره، فلا خير فيه لما ورد في الحديث المشهور[1].

ومن رأى أَنَّ أَحداً يجامعه: فإنّه يدلُّ على قضاء حوائجه منه، والتّحكم في الأمور يُؤَوَّل على أوجه.

---

(١) أخرج البخاري في صحيحه: (٤٧٦١) و(٦٠٠١) و(٦٨١١) و(٧٥٢٠)، ومسلم في صحيحه في كتاب الإيمان: الحديث رقم: (٨٦)،والنسائي في سننه: (٨٩/٧)،والترمذي في سننه: (٣١٨٢)، وأبو داود في سننه: (٢٣١٠)،وأحمد في المسند: (١/٣٨٠ و٤٣١ و٤٣٤ و٤٦٢ و٤٦٤)، والبيهقي في السنن الكبرى: (١٨/٨)،والطبراني في المعجم الكبير: (٢٨/١٠):

عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: سألتُ النبي ﷺ: أي الزّنى أعظم عند الله؟ قال: «أَنْ تَجْعَلَ لله نِدّاً وَهُوَ خَلَقَكَ». قلت: إنَّ ذلك لعظيمٌ. قلت: ثمّ أيُّ؟ قال: «وَأَنْ تقْتُلَ وَلَدَكَ تَخَافُ أَنْ يَطْعَمَ مَعَكَ». قلت: ثمَّ أَي؟. قال: «أَنْ تُزَانِي حَلِيلَةَ جَارِكَ».

● **قال النابلسي:**

من رأى في المنام أنه يجامع نفسه بذكره: دلَّ على نزول الهمّة والشُّحّ على من يلزمه برّه، والتبذير، ومحق المال، وطلاق الزَّوجة.

وإن كان فقيراً: دلَّ على مرض شديدٍ.

وربَّما دلَّ على وطيء المحرمات من أهله.

ومن رأى أنَّه يجامع صبيّاً: أصابته مصيبةٌ.

وإن جامع غلاماً: فإنَّه يصيب تعباً في نفسه وهمّاً لا انقطاع له.

وإن رأى أنَّه يجامع امرأةً يعرفها: فإن كانت جميلةً مستورةً متزيِّنةً باللِّباس والحلي: دلَّ على خيرٍ كثير.

وإن كانت عجوزاً سمجةً[1] رديئة اللِّباس: دلَّ على خلاف ذلك.

ومجامعة النِّساء اللَّواتي لايعرفهنَّ الإنسان: تدلُّ على الأفعال التي تعرض له على حسب حال المرأة في منظرها وهيئتها وعلى قدر ذلك يكون الفعل، ويتمُّ.

وإن رأى أنَّه يجامع مملوكته أو مملوكه: دلَّ على أنَّه يفرح مما يملكه، ويكثر ماله وبنوه.

ومن رأى أنَّ مملوكه يجامعه: فإنَّ مملوكه يتهاون به، ويضربه.

وكذلك إنْ رأى أنَّ أخاه يجامعه، إن كان أفضل منه وأكبر منه سنّاً.

وإن رأى أنَّ عدوَّه يجامعه: فهو رديء.

ومن رأى أنَّه يجامع امرأة رجل: فذلك منفعة تناله.

ومن رأى أنَّه يجامع ابنه الصَّغير: دلَّ ذلك على مرض الصّبيِّ، ومضرَّة صاحب الرُّؤيا.

ومن رأى أنَّه يجامع من تبنّاه وليس بابنٍ له، وهو صغيرٌ: فذلك

---

(١) سمجة: سمج الشيء سماجةً: قبح فهو سَمْجٌ، وسميجٌ. الجمع. سِماجٌ.

يدلُّ على أنَّه يبعث بالصَّبيِّ إلى المعلِّم ليتعلَّم إن كان الرَّائي فقيراً، وإن كان غنيّاً: فإنَّه يدلُّ على أنَّه يهب للصَّبيِّ هباتٍ كثيرةٍ، ويكتب له كتاب وصية بما يملكه.

ومن رأى أنَّ ابنه يجامعه: فإنَّ ذلك يدلُّ على مضرَّة الأب والإبن.

ومن رأى أنَّه يجامع أباه: فإنَّ ذلك يدلُّ على أنَّه يستخرجه من بلده، أو يعادي أباه.

ومن رأى أنَّه يجامع ابنته وهي صغيرة: فإنَّ دليلها مثل دليل الإبن والأب.

وإن كانت كبيرةً: فإنَّ ذلك يدلُّ على تزويجها من رجلٍ، وإن كان الرائي يدفع إليها جهازاً، ويكون في ذلك منفعة البنت من أبيها.

ومن رأى أنَّه يجامع بنته وهي تحت رجلٍ: فإنَّه يدلُّ على أنَّ البنت تنعزل عن زوجها، وتصير إلى الأب، وتكون معه.

وإذا رأى هذه الرُّؤيا رجلٌ فقيرٌ له بنتٌ موسرةٌ: فإنَّها تدلُّ على منفعةٍ كثيرةٍ ينالها الأب من بنته، ودليل الأخوات مثل دليل البنات.

ومن رأى أنَّه يجامع أخاه أو صديقاً له: فإنَّ ذلك يدلُّ على معاداة صديقه، وأنَّه يناله منه مضرَّةً.

ومن رأى أنَّه يجامع أُمَّه وهي باقية في الحياة: فإنَّه يدلُّ على معاداة أبيه، وإن كان أبوه مريضاً: دلَّ على موته، والرَّائي يكون قيِّماً على أُمور الأمِّ، فيكون لها مثل الزَّوج والابن جميعاً، وإن كان معادياً لأمِّه: فإنَّ ذلك يدلُّ على محبَّةٍ تكون له منها.

ومن كان مسافراً ورأى أنَّه يجامع أُمَّه: دلَّ على رجوعه من سفره إليها.

وإن كان الرَّجل فقيراً أَو أُمُّه موسرةً، ورأى أنه يجامعها: فإنَّه ينال منها جميع مايريده، أو أنَّها تموت، ويرثها.

ومن كان مريضاً ورأى أنّه يجامع أُمّه: فإنَّه يبرأ من مرضه، ويدلُّ على صحة طبيعته، لأن الطّبيعة أُمٌّ لجميع النّاس.

وإذا كانت أُمُّه ميتةً: دلَّ ذلك على موته، لأنَّ الأرض تُسمَّى الأمّ، وهذه الرُّؤيا جيِّدةٌ لمن كان يخاصم في أمر أَرض، ولمن يريد أَن يشتري أَرضاً، وهي رديئةٌ للفلاحين، لأنَّهم يطرحون الْبذر في الأرض الميتة التي لاتنبت.

وتدلُّ هذه الرُّؤيا لمن كان في سفرٍ أَنَّه يرجع إلى بلده.

ومن خاصم في متاع ولديه: فإنّ الغلبة تكون له إذا رأى مثل هذه الرُّؤيا.

ومن رأى أَنَّه يجامع أُمَّه بغير شهوةٍ: فإنَّه سيهرب من بلاده إن عرض له بعدد الجماع رزانة، وإن كان خلاف ذلك: فإنه يخرج من بلده بإرادة نفسه.

ومن رأى أَنَّه يجامع أُمَّه ووجهها محوَّلٌ عنه: فإنَّ ذلك رديء، يدلُّ على صرف محبّة أَهل بلاد الأم عنه، وبغضهم له، أو صرف أَهل بلاده، وأَهل صناعته عنه، أَو الشيء الذي يريده.

ومن رأى أَنَّه يجامع أُمَّه وهو نائمٌ: فإنَّه يدلُّ على حزنٍ وضيقٍ يُعرض له.

ومن رأى أَنَّه يجامع أُمَّه بين فخذيها: فإنَّ ذلك رديء.

ويدلُّ على فقرٍ شديدٍ.

ومن رأى أَنَّه يجامع أُمَّه وهي عاليةٌ فوقه: فإنَّ ذلك يدلُّ على موته، خصوصاً لمن كان مريضاً، لأنَّ الأرض أُمٌّ، وهي فوق الموتى. وربما دلّت هذه الرُّؤيا لصحيح البدن على أَنَّه يعيش عيشاً صالحاً سائر حياته.

ومن رأى أَنَّ أُمَّه تجامعه: دلَّ ذلك على تلف الأولاد، وتلف المال، ومرض صاحب هذه الرُّؤيا.

وإن رأَت امرأَةً أَنَّها تجامع امرأَةً غيرها: فإنَّ ذلك يدلُّ على أَنّها تطلع تلك المرأة على سرِّها، وتكون مشاركةً لها في رأيها وأَفعالها.

وإن كانت لاتعرف المرأة التي تجامعها: فإنَّ ذلك يدلُّ على أَنَّها تفعل فعلاً باطلاً.

وإن كانت المرأة لرجلٍ ورأت أَنَّ امرأَةً أُخرى تجامعها: فإنَّ ذلك يدلُّ على مفارقتها الزَّواج، وأَنَّها تصير أَرملةً، فتصير إلى أن تعرف أسرار المرأَة التي جامعتها.

وإن رأَى أَنّه يجامع ميتاً، إن كان رجلاً أو امرأة، أَو رأَى أَنَّ الميت يجامعه: فإنّه دليل موته، ووروده عليه، إلا لمن كان في غربةٍ، ولم يكن الميت الذي رآه في البلاد التي هو فيها: فإنَّ ذلك يدلُّ على أَنَّه يصير إلى البلدة التي دفن فيها ذلك الميت، وعلى مفارقته الموضع الذي هو فيه.

ومن رأى أَنّه يعبث بإحليله: فإنَّه يجامع مملوكه، لأنَّ اليد تشبه الخادم.

وإن لم يكن له خادمٌ: فإنَّه يعرض له من ذلك خسرانٌ.

ومن رأَى أَنَّ زنجياً يجامع امرأته: فإن شعر عانته قد طال.

الجنابة

● **قال ابن سيرين:**
إن رأى - الرَّجل - أنَّه جنبٌ اختلط عليه أمره.
فإن اغتسل ولبس ثوبه: خرج من ذلك.
وكذلك المرأة.
● **قال ابن شاهين:**
من رأَى أَنَّه صار جُنباً من شيءٍ حرامٍ: فإنّه يتحيَّر في أُموره.
وقيل: يسافر ولم يحصل مراده، ولاينال مقصوده في ذلك السَّفر.
وإن رأَى أَنَّه اغتسل، ولبس قماشاً: فإنَّه يتخلَّص من ذلك التحيُّر، ويصل إلى مقصوده.
وإن لم يغتسل مكملاً لم يحصل مراده.
● **قال بعض المعبِّرين:**
رؤيا الجنابة من سائر الحيوان: مالٌ ونعمةٌ.
والجنابة والمني: بمعنى واحدٍ.

والمذي غيره، وتعبيره: بالفرح والسُّرور.

● **قال جعفر الصادق:**

رؤيا الجنابة تُؤَوَّل على ثلاثة أوجهٍ:

- ولدٌ.
- وحصول مالٍ.
- وخروجه.

● **قال النابلسي:**

تَشَاؤُبُ الشَّخْصِ هُوَ الدَّاءُ اليَسِير
كَذَا الجَنَابَةُ اشْتِدَادُ السَّعِيرِ

الجنابة في المنام: من المجانبة، وهي حاجة لم يتوضأ لها.

فمن رأى كأنَّه جُنُبٌ يسعى في حاجةٍ بغير وضوء.

ومن رأى أنَّه يُصلِّي وهو جنبٌ: فإنَّه يسافر في طاعة.

قيل: هو فاسد الدِّين.

وقيل: الجنابة: اختلاط أَمرٍ على من رآها.

ومن رأى أَنَّه جُنُبٌ ولايصيب ماءً لغسله: فإنَّه يعسر عليه مايطلب من أَمر الدنيا والآخرة.

الجواري

● **قال ابن سيرين:**

إن رأى - الرَّجل - جاريةً متزيِّنةً مسلمةً، سمع خبراً ساراًمن حيث لايحتسب.

وإن كانت كافرة: سمع خبراً ساراً مع خنا[1].

فإن رأى جاريةً عابسةَ الوجه: سمع خبراً وحشاً.

فإن رأى جاريةً مهزولةً: أصابه هَمٌّ وفقرٌ.

فإن رأى جاريةً عريانةً: خسر في تجارته وافتضح فيها.

فإن رأى أنَّه أصاب بكراً: ملك ضيعةً مغلَّةً، واتَّجر تجارةً رابحةً.

والجارية: خير على قدر جمالها ولبسها وطيبها.

فإن كانت مستورةً: فإنّه خيرٌ مستورة مع دين.

فإن كانت متبرِّجةً[1] فإنَّ الخير مشهورٌ.

---

(١) المتبّرجة: تبرَّجت المرأة: أظهرت زينتها ومحاسنها لغير زوجها.

وإن كانت متنقبةً[٢]: فإن الخير ملتبسٌ.

وإن كانت مكشوفةً: فإنه خيرٌ يشيع.

والنَّاهد[٣]: خيرٌ مرجّو.

● **قال ابن شاهين:**

من رأَى جماعة من الجواري: فهو خيرٌ ونعمةٌ خصوصاً إن كان هو مالكهنَّ.

وإن رآهنَّ عرايا أَو فيهنَّماينقصهن: فليس بمحمودٍ.

وقيل: رؤيا الجارية الحسناء سنة مخصبة.

ومن رأى أَنَّه اشترى جاريةً بيضاء: فإنَّ تجارته تربح، ويلقى خيراً.

ومن رأى أَنَّه اشترى جاريةً بيضاء: فإنَّ تجارته تربح، ويلقى خيراً.

ومن رأَى أَنَّه اشترى جاريةً صفراء: فإنَّه تتعذَّر عليه حاجته.

وقيل: مرضي.

ومن رأَى أَنَّه اشترى جاريةً سوداء: فإنَّه نجاة من همٍّ وغمٍّ.

ومن رأَى أَنَّه يبيع جاريةً من أَيِّ جنسٍ كان: فإنَّه فقرٌ وحاجةٌ، أَو بيع داره، أو آنية من أَوانِ البيت.

ومن رأَى أَنَّ جاريةً صبيحةَ الوجه تأتيه: فإنَّه يصيب خيراً.

وإن كان له رزقٌ عند السُّلطان أَو من يقوم مقامه: فإنَّه يأخذه.

وإن كان له غائبٌ: فإنَّه يأتيه بخير.

---

(٢) المتنقَّبة: تنقَّبت المرأة: شدَّت النقاب على وجهها. والنقاب: القناع تجعله المرأة على القسم اللَّيِّن من أنفها، تستر به وجهها، الجمع: نُقُبٌ.

(٣) الناهد: المرأة التي نهد ثديها، الجمع: نواهد. ونهد الثدي نهداً: ارتفع عن الصدر وصار له حجمٌ.

وإن كانت قبيحة المنظر: أتاه مايكره.

ومن رأى جاريةً تطرح نفسها على النَّاس سفاحاً[1]: فإنها تكون فتنة تموج في ذلك المكان.

● **قال أبو سعيد الواعظ:**

رؤيا الجارية المجهولة المتزيِّنة المسلمة: تُؤَوَّل بسماع خبرٍ سارٍ.

والجارية العبوسة: خبرٌ غير جيِّد.

والمهزولة: إصابة همٍّ وغمٍّ وفقرٍ.

والعريانة: خسارة.

● **قال النابلسي:**

الجارية: هي في المنام: تجارةٌ لمن ملكها، أو اشتراها، أو وُهِبَت له.

فمن دنا إلى جاريةٍ ليشتريها: دنا إلى تجارةٍ.

والجارية: أُمورٌ جاريةٌ فيما مضى، أو فيما يستقبل.

ومن رأى جاريةً مسلمةً متزيّنةً: سمع خبراً ساراً من حيث لايحتسب.

فإن كانت كافرةً: سمع خبراً ساراً مع خنى[1].

فإن رأى جاريةً عابسة الوجه: سمع خبراً موحشاً.

فإن رأى جاريةً مهزولةً: أصابه همٌّ وفقرٌ.

فإن رأى جاريةً عريانةً: خسر في تجارته، وافتضح فيها.

فإن رأى أنَّه أصاب بكراً: ملك ضيعةً مُغِلَّةً، أو اتَّجر تجارةً رابحةً.

والجارية: خيرٌ على قدر جمالها، ولبسها وطيبها.

فإن كانت مستورةً: فهو خيرٌ مستورٌ مع دين.

---

(١) السِّفاح: والمسافحة: معاشرة المرأة بلا زواج.

(١) الخنا: الفحش في الكلام.

وإن كانت مُتَبَرِّجةً: فإنَّ الخبر مشهورٌ.
وإن كانت متنقِّبةً: فإن الخبر ملتبسٌ.
وإن كانت مكشوفةً: فإنَّه خبر يشيع.

ح ٦

الحب

● **قال النابلسي:**

الحبُّ في المنام همومٌ، وأَنكادٌ، وعمى، وصمم.

والعشق[1]: ابتلاءٌ في اليقظة، وشهرة توجب تعطُّف النّاس عليه، ويدلُّ على الفقر والموت للمريض.

وربما دلَّ الموت في المنام على العشق والبعد عن المحبوب.

والحياة بعد الموت: مواصلة للعاشق بالمعشوق.

والكيُّ والحريق في المنام: عشقٌ.

ودخول الجنّة في المنام: صلة بالمحبوب، ومواصلة للعاشق بالمعشوق، كما أَنَّ دخول النّار في المنام: فرقة.

والشّغف[2] والحبُّ في المنام: غفلةٌ، ونقصٌ في الدِّين.

---

(١) العشق: إفراط الحبّ.

(٢) الشّغف: شغفه الحبُّ: أصاب شغاف قلبه؛ أي: باطنه أو صميمه، وشغفها حباً، أي: أصاب قلبها بحبٍّ قويٍّ. والشّغاف: غلاف القلب وحبّتهُ وسويداؤه، الجمع: شُغُفٌ.

والعشق: فساد في الدِّين، ونقصٌ في المال.

والحبُّ: ربّما دلَّ على الولد في اليقظة، وطلاق الأزواج، والنّقص في المال والولد، وجفاء الإخوان.

وربّما دلَّ ذلك على الفناء والجوع، أو الأمراض المختلفة، أو الأسفار في الأمكنة البعيدة الخطر.

فإن ادَّعى المحبَّة أو الشَّغف في المنام: ضلَّ بعد هداه.

وإن كان الرَّائي عالماً: فتن النَّاس بزخارفه، ونقض عليهم قواعد رشدهم.

وإن كان حقيراً: ارتفع قدره، واشتهر ذكره، وظهرت حجته، وازداد يقيناً وديناً ودنيا.

وإن كان حديث عهدٍ بالإسلام: تبصَّر في دينه، وقوي إيمانه.

فإن ظفر بمحبوبه في المنام وجامعه: خشي عليه، أو على محبوبه من الجلد.

وإن كانت زوجته وطئها في غير المحل: ربَّما حنث[1] فيها.

---

(١) حنث: الحنث: الإثم والمعصية. والحنث في اليمين: نقضها والتنكث فيها.

الحبلى

● **قال النابلسي:**

حبلِ المرأة في المنام: يدلُّ على أَنَّها تواظب على أَمرها، وتناول منه مالاً وزيادةً ناميةً، وفخراً، وعزّاً، وثناءً حسناً.

والرَّجل إذا رأى أَنَّ به حَبَلاً: فإنَّه همٌّ ثقيلٌ خفي على النّاس يخاف ازدياده وظهوره.

والحبل: زيادة في الدُّنيا لصاحب الرُّؤيا ذكراً كان أَو أنثى.

والمرأة الحبلى: رؤيتها تدلُّ على همٍّ ونكدٍ، وأمورٍ مستورةٍ.

وحبل الرِّجال في المنام: دليلٌ على زيادة العلم للعالم وللصَّانع على اقتراحه مالا يدركه غيره.

وربَّما دلَّ حبل الرَّجل: على همومه ونكده ومجاورة عدوِّه.

وربَّما دلَّ على العشق والهُيام.

وربَّما دلَّ: على من يجمع بين الإناث والذُّكور في محلٍّ واحدٍ، أَو يزرع الشيء في غير محلِّه، أو يكتم حاله، فيظهر عليه، أَو يمرض

بالاستسقاء[1] أو يدخل داره لصٌّ، أو تخبّأ في داره خبيئةٌ، أو يسرق سرقةً ويخفيها عن صاحبها.

وربّما دفن عنه من يعزُّ عليه من الأموات الأجانب.

وربّما كان كذّاباً يتظاهر بالمحال.

وربّما كتم إيمانه واعتقاده الفاسد.

وأمّا حبل البكر: فربّما دلّ على نكدٍ يصل إلى أهلها بسببها.

وربّما دلّ على حادث شرٍّ يحدث في محلّها من سارقٍ أو حريقٍ.

وربّما لبسها جانٌّ، أو يعمل لها جهازٌ لايناسبها، أو يعقد عليها غير كفؤ، وتزول بكارتها قبل زواجها، وتطول لذلك مدّتها.

وأمّا حبل المرأة العاقر[1]، أو الذكور من البهائم والأنعام: فإنّ ذلك دليل على قحط السّنة، وقلة خيرها، وكثرة فتنها وشرّها من قبل اللّصوص والخوارج.

ومن رأى أنّ امرأته حبلى: فإنّه يرجو خيراً من عرض الدّنيا.

ومن رأى أنّ به حبلاً: فإنّ ذلك زيادة في ماله ودنياه، وهو صالحٌ للنّساء والرّجال على كل حالٍ.

وحبل العجوز: خزانة سلاحٍ، لأنّها فتنةٌ.

وقيل: حبلها بطالةٌ من الشّغل.

وقيل: خصبٌ بعد جدبٍ.

والمرأة الخالية من الزّوجٍ، والبكر إذا رأتا كأنهما حبلتا: فإنّهما تتزوّجان.

---

(١) العاقر: المرأة التي لاتحمل، الجمع: عُقّرٌ وعواقر.

الحدود

● **قال ابن سيرين:**

إن أُقيم الحدّ على الزّاني: دلَّ على استفادة فقه وعلم في الدِّين، إن كان من أَهل العلم.

وعلى قوَّة الولاية وزيادتها إن كان والياً.

● **قال النابلسي:**

الحدُّ: هو في المنام لمن طلبه، أَو طولب به: دليلٌ على الدِّين، والمطالبة به.

وربَّما دلَّ الحدُّ على وقوف الإنسان عند حدِّه.

أَو زواج الأعزب وإحصانه.

الحمام

● **قال ابن سيرين:**

الحمَّام: يدلُّ على المرأة لحلِّ الإزار عنده. ويؤخذ الإنسان معه مع خروج عرقه، كنزول نطفته في الرَّحم، وهو كالفرج.

وربما دلَّ على دور أَهل النّار وأصحاب الشّرِّ والخصام والكلام، كدور الزّناة والسُّجون.

فإن اتخذ الحمّام مجلساً: فإنَّه يفجر بامرأَةٍ ويشهر أَمره، لأنَّ الحمَّام موضع كشف العورة.

فإن بنى حماماً: فإنَّه يأتي الفحشاء، ويشنع عليه ذلك.

فإن كان الحمَّام حارّاً ليّناً: فإنَّ أَهله وصهره وقرابات نسائه موافقون مساعدون له، مشفقون عليه.

فإن كان بارداً: فإنهم لايخالطونه ولاينتفع بهم.

وإن كان شديد الحرارة: فإنهم يكونون غلاظ الطّباع لايرى منهم سروراً لشدتهم.

وقيل: إن رأى أنَّه في البيت الحار: فإن رجلاً يخونه في امرأته، وهو يجتهد أن يمنعه فلا يتهيأ له.

فإن امتلأ الحوض وجرى الماء من البيت الحار إلى البيت الأوسط: فإنَّه يغضبه على امرأته.

● **قال الكرماني:**

من رأى أنَّ في حارته حمَّاماً: فإنَّه يظهر هناك امرأة فاحشة.

● **قال جعفر الصادق:**

رؤيا الحمَّام تُؤَوَّل على ستة أوجه.

- امرأةٌ.
- وغمٌّ.
- ودينٌ.
- وتعطيلٌ.
- وتصديقٌ.
- ومرضٌ.

وربما دلّت رؤيا الحمّام على المرأة القيمة أو كبير الدَّار.

ومن رأى أنَّه صار حمّاماً: فإنَّه يتزوَّج امرأةً حسناءً.

وإن رأت المرأة أنَّها صارت حمّاميّة: فإنَّها تسعى في صلاح أمورها ومنافعها.

● **قال الكرماني:**

من رأى أنَّه يبني حمّاماً: فإنَّه يتزوج امرأةً.

قيل: التَّجرُّد في الحمّام: همٌّ من قبل النّسوة.

ومن رأى أنَّه في الحمّام بثيابه: فإنَّه حصول همٍّ من قبل أمّه، أو أخته، أو أحد محارمه.

ومن رأى أنَّه دخل على نسوةٍ في حمَّامٍ: فإنَّه يرتكب حراماً.

ومن رأى عورات النّساء مكشوفات في حمّامٍ: فإنّه يُؤَوَّل على وجهين:

- قلّة دين.
- وارتكاب محارم.

● **قال النابلسي:**

دُخُــول حَمَّــامٍ شَــدِيــدِ الحَــرِّ قُــلْ
فِي الـنَّــوْمِ هَــمٌّ مَــع غَــمٍّ يَــا رَجُــلْ

الحمّام: يدلُّ في المنام على بيت أذى.

فمن دخله أصابه همٌّ لابقاء له من قبل النّساء، لأنَّ الحمّام محل الأوزار.

فإن استعمل فيه ماءً حارّاً: فإنّه يصيبه همٌّ من قبل النّساء، أو يمرض.

وقيل: الاغتسال بالماء الحار صالحٌ لأنّه في الحمّام.

فإن كان مغموماً ودخل الحمّام: خرج من غمِّه.

فإن اتّخذ في الحمّام مجلساً: فإنّه يفجر بامرأةٍ ويشتهر أمره، لأنَّ الحمّام موضع كشف العورة.

فإن بنى حمّاماً: فإنّه يأتي الفحشاء، ويشيع عليه ذلك، ويخوض فيها، ويفتّش عن العورات.

فإن كان الحمّام حارّاً ليّناً: فإنَّ أهله وصهره وقرابات نسائه موافقون مساعدون له مشفقون عليه.

وإن كان بارداً: فإنّهم لايخالطونه، ولاينتفع بِهم.

وإن كان شديد الحرارة: فإنّهم يكونون غلاظ الطّبائع، لايرى منهم سروراً لشدّتهم.

فإن رأى أنّه في البيت الحار، وقد انفتح الماء من مجراه وهو يريد أن

يسدَّه فلا ينسدُّ: فإنَّ رجلاً يخونه في امرأته، وهو يجتهد أن يمنعه، فلا يتهيأ له.

فإن امتلأ الحوض وجرى الماء من البيت الحار إلى البيت الأوسط: فإنَّه يغضب على امرأته.

فإن رأى في المحلّة حمّاماً مجهولاً: فإن هناك امرأة تأتيها النّاس.

ومن رأى أنّه دخل الحمّام من قناة، أو طاقةٍ صغيرة في بابه، أو كان معه أَسد، أو سباع، أو وحش، أو غربان، أو حيَّات: فإنّها امرأةٌ يدخل إليها في ريبةٍ، ويجتمع عندها مع أَهل الشرِّ والفجور من النّاس.

وإن اغتسل بالماء على ثيابه: ابتلى بحسن زانيةٍ، وأفسد معها دينه، وارتكبه الدَّين بسببها.

الحمل

● **قال ابن سيرين:**

إن رأَى رجلٌ أَنَّ بنفسه حملًا: فإنَّه زيادة في دنياه.

● **قال ابن شاهين:**

رؤيا الحمل: وهو على أوجهٍ:

● **قال أبو سعيد الواعظ:**

رؤيا الحمل للمرأة: زيادة مالٍ.

وللرَّجل: حزنٌ.

وقيل: رؤيا الحمل دليلٌ على النِّعمة، ومال الدُّنيا بقدر كبر جوفها سواء كان الرّائي رجلًا أو امرأَةً.

وإن رأى الصَّبيُّ الذي دون البلوغ أَنَّه حاملٌ: يُؤَوَّل بوالده.

وإن رأَت الصَّبيَّة ذلك: يُؤَوَّل على والدتها.

● **وقال الكرماني:**

من رأَى أَنَّه صار حاملًا: فإنَّه زيادة في ماله.

ومن رأى أَنَّ امرأته حاملٌ: فإنَّه يرجو شيئاً من عرض الدُّنيا.

والحملِ: صالحٌ للرِّجال والنِّساء على كلِّ حالٍ.

ومن رأى أَنَّ شيئاً من الحيوان حاملٌ: فهو خيرٌ ومنفعةٌ خصوصاً إن كان نوعه محبوباً.

الحيض

● قال ابن سيرين:

من رأى أنّ امرأته حائضٌ: انفلق عليه أَمره.

فإن ظهرت: انفتح عليه ذلك الأمر.

فإن جامعها عند ذلك: تيسَّر أمره.

فإن رأى أَنَّه هو الحائض: أتى محرماً.

● قال الكرماني:

من رأي أَنَّه يطأ امرأته وهي حائض: فإنَّها تحرم عليه لقوله تعالى: ﴿فَاعْتَزِلُوا النِّسَاءَ فِي الْمَحِيضِ﴾[1].

● قال ابن شاهين:

رؤيا الحيضِ: وهو على أوجهٍ:

فمن رأى أَنَّه حاض: دلَّ على فساد دينه، وارتكاب محرم.

ومن رأى أَنَّ زوجته حاضت: فإنَّ أُمور الدُّنيا تتعوّق عليه.

---

(١) سورة البقرة، الآية (٢٢٢).

ومن كانت زوجته صالحةً: فإنَّه تحيُّرٌ في دينه.

وإن رأَت المرأَة أَنَّها حائضٌ: فإنه يحصل لها مالٌ بقدر الحيض.

ومن رأَى أَنَّه كان حائضاً سواء كان رجلاً أَو امرأَةً واغتسل من الحيض ولبس ثوبه، فإنّه يدلُّ على نجاح دينه ودنياه.

ومن رأى أنه يجامع امرأَةً حائضاً ودفق منيُّها عليه، فإنَّه حصول مال.

● **قال أبو سعيد الواعظ:**

إذا رأت المرأَة أَنَّها حاضت وكانت عقيمةً[1] من النسل فإنَّها تلد، لقوله تعالى: ﴿فَضَحِكَتْ فَبَشَّرْنَاهَا بإِسْحَق ﴾[2].

وأراد بالضَّحك ههنا: الحيض.

● **قال بعض المعبِّرين:**

رؤيا الحيض: تدلُّ على الكذب.

● **قال السَّالمي:**

إذا رأَت العجوز أَنَّها حائضٌ: فإنَّه يدلُّ على انقضاء أجلها.

وإن رأَتِ الطِّفلة أَنَّها حاضت: فإنَّها تدلُّ على إزالة بكارتها.

وقيل: رؤيا الحيض للعجوز والصَّغيرة: يُؤَوَّل بالموت. وربما دلَّت رؤيا الحيض للصبية على الزَّواج.

● **قال النابلسي:**

وَالحَيْضُ في الرُّؤيا نِكَاحٌ يُحْرَمُ
وَبِالخُفَا مَشْيك هَمٌّ يُعْدَمُ

الحيض في المنام: إذا رأى الرَّجل أَنَّه حائضٌ: فإنَّه يأتي محرماً.

فإن رأَت المرأَة أَنَّها حائضٌ: فإنَّها في ذنب أو تخليط.

---

(١) العقيمة: التي لاتلد.

(٢) سورة هود، الآية: (٧١).

فإن اغتسلت: تابت من الذّنب، وذهب همُّها.

فإن رأَت ذلك من يئست من الحيض رزقت ولداً، لقوله تعالى: ﴿فَضَحِكَتْ فَبَشَّرْنَاهَا بإسحَق﴾[1] والضَّحك في اللُّغة: الحيض.

فإن رأَت أَنّها مستحاضة: فإنَّها في إثم، وتريد أن تتخلَّص منه ولايتهّيأ لها الخلاص، لأنَّ ذلك قد صار طبعاً لَّها، فلا تقدر على تركه إلا بعد جهدٍ، فإن تابت: فإنّها لاتثبت على توبتها، كذلك إن رأى رجلٌ ذلك.

ومن رأَت أنَّ زوجها يجامعها وهي حائضٌ: تخرج من بلدها هي وزوجها.

وقيل: إنَّ الرَّجل إذا رأَى أَنَّه حائضٌ: فإنَّه يكذب.

وإذا رأى امرأته حائضاً: انغلق عليها أَمره.

وقيل: الحيض: حجامةٌ أَو فصلاً.

وقيل: الحيض: شيطان.

ومن رأت شيطاناً: رأت الحيض.

والحيض: دمٌ متنافرٌ.

وقيل: الحيض: شعرُ الفرج، فإذا ظهرت: أزالت العانة.

والحيض: نقصٌ في الدِّين، وفي الصَّوم، والصَّلاة.

وقيل: الحيض: مرضٌ.

والمرأة العزباء الآيسة من الحيض إذا رأت الاستحاضة في المنام: دلَّ ذلك على الزَّوج.

وإن كانت تحيض: دلَّ ذلك على نزف الدَّم.

وربّما دلَّ الحيض والاستحاضة: على النّكد والفرقة بين الزَّوجين.

---

(١) سورة هود، الآية: (٧١).

وربَّما دلَّ حيض العقيم: على الحمل بالأولاد والذُّكور بعد الإياس من الحمل.

والحيض للحامل: ولادة غلام.

وإن رأَى الرَّجل أَنَّه حائضٌ: وطىء مالاً يحلُّ له وطؤه.

ومن رأَى امرأته حاضت: كست صناعته.

خ ٧

الختان

● **قال ابن شاهين:**

من رأى أنه ختن: فإنَّه صلاحٌ في دينه. وكذلك إن رأى له ختانين[1].

● **قال النابلسي:**

خَتْمُ الصَّلاةِ النَّيْلُ لِلْمَطْلُوبِ
وَالخَتْنُ تَطْهِيرٌ مِنَ الذُّنُوبِ

(١) أخرج البخاري في صحيحه: (١٧٠/٤) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ:
«اختَتَنَ إبراهيمُ عَلَيهِ السَّلامُ، وَهُوَ ابنُ ثَمانينَ سَنَةٍ بالقَدُّوم». وأخرجه أحمد في المسند: (٤١٨/٢ و٤٣٥) والبيهقي في السنن الكبرى: (٤٢٥/٨)، والبخاري في الأدب المفرد: (١٢٤٤)، وابن حجر في فتح الباري: (٣٤٢/١٠).
وأخرج ابن حجر في فتح الباري: (٣٨٨/٦)، وابن عساكر في تهذيب تاريخ دمشق: (١٤٩/٢): قال رسول الله ﷺ:
«أَوَّلُ مَنِ اخْتُتِنَ إِبْرَاهِيمُ بالقُدُّومِ».

الختان: هو في المنام يدلُّ على الطّهارة من الأنجاس والأفراح والمسرّات.
فمن رأى أنَّه اختتن: فقد عمل أشياء طهّره الله بها من الذُّنوب.
وإذا اختتن الرَّجل في منامه: فإنَّه يفتصد، والبكر تتزوّج، وربَّما تحيض.
والختان: مراجعة الزَّوجة.
وربَّما دلَّ على رفع الذّكر، والبراءة للعرض.
وربما دلَّ الاختتان على مفارقة الزَّوجة، أو الولد، أو الدِّين لمن لايؤثر الاختتان من أهل الذِّمة.
ومن رأى أنه أقلف[1]: فإنَّه يترك الإسلام لمال يستفيده.
لأنَّ القلفة: زيادة مال فيه وهنٌ وضعفٌ أو إثم ينبذ به الإسلام وراء ظهره.
والخاتن: هو في المنام تدلُّ رؤيته على كشف العورات والاطلاع على الفضائح.
والختنة: تدلُّ رؤيتها على إظهار أسرار النّساء والاطلاع على عوراتهنَّ، وعلى التماس الفرج من النّساء.

(١) أقلف: أقلف الخاتن القلفة: قطعها. والقلفة: الجلدة التي يقطعها الخاتن عند الختان، الجمع قلفٌ.

الخصي

● **قال ابن سيرين:**

من رأى كأنَّه خصي أو خصى نفسه: أصابه ذلٌّ.

فإن أراد أن يودع رجلاً وديعةً، أو يفضي إليه بسرٍّ، فرأى في منامه خصياً: فليجنب أن يودعه.

وقيل: من رأى كأنه تحوَّل خصياً: نال كرامةً.

وإن رأى خصياً مجهولاً له سمت الصَّالحين وكلام الحكمة: فهو ملكٌ من الملائكة ينذر أو يُبشِّر.

● **قال بعض المعبِّرين:**

جميع الخصي من النَّاس والحيوان: مالٌ.

فمن حصل له شيءٌ من ذلك أو ذهب منه: يُؤَوَّل بمال.

وقال بعضهم:

الخصيتان: يُؤَوَّلان بالخدم.

● **قال النابلسي:**

الخصي: من رآه في المنام وأَراد أَن يودع أحد مالاً أَو سرّاً فلا يفعل.

ومن رأَى أَنَّه خِصيٌ: كتم شهادةً.

ومن رأَى أَنَّه تحوَّل خصياً، أَو خصى نفسه: أَصابه ذلٌّ وخضوعٌ عند من ينازعه.

فإن رأى خصياً مجهولاً له: سمعت الصّالحين، وكلام الحكمة: فهو ملكٌ من الملائكة، ينذر أَو يُبَشِّر.

وإن كان الخصي معروفاً: فهو هو بعينه لايجري هذا المجرى.

ومن رأَى كأَنَّه تحوَّل خصياً: نال هداية من الله تعالى في عباده وذكراً.

ومن رأَى نفسه خصياً: نال منزلةً في العبادة، وعفة الفرج.

والخصي الأبيض: ملك الرَّحمة.

والأسود والحبشيّ: ملك العذاب.

فالأول: بشارة.

والثاني: همٌّ وغمٌّ.

والخصي تدل رؤيته على سلب النِّعمة، وفقدان الأهل والولد.

وربَّما دلَّ ذلك على عدم التكلُّف، وإيثار الرَّاحة، وسوء السَّريرة، والنِّفاق.

الخصيتان

● **قال ابن سيرين:**

الخصيتان: عري الأعداء التي يصلون بها إليه.

فإن رأى خصيتيه قطعتا من غير أن ينتنا أو ينالهما مكروهٌ. فإنَّ أعداءه يظفرون بقدر ماينال من خصيتيه.

ولو رأى أن خصيتيه عظمتا، أولهما قوَّة فوق قوتهما: فإنَّه يكون منيعاً لايصل إليه أعداؤه بسوء.

وربما كان انقطاعهما انقطاع الإناث من الولد، إذا كان في الرُّؤيا مايدلُّ على الخير، لأنَّ الخصيتين هما الأنثيين.

والبيضة اليسرى: يكون منها الولد.

فإن رأى أنَّها انتزعت منه: مات ولده، ولم يولد له من بعده.

فإن رأى أنَّه وهبها لغيره بطيبة نفسٍ منه، وبانت منه، فإنَّه يولد له ولدٌ لغير رشد، وينسب الولد إلى غيره.

فإن رأى أنَّ خصيتيه في يد رجلٍ معروفٍ: فإنَّ ذلك الرَّجل يظفر به.

فإن كان الرَّجل شاباً: فهو عدوّه.
ومن رأى أنه آدر[1]: فإنّه يصيب مالاً لايؤمن عليه أعداؤه.

● **قال ابن شاهين:**

أَمَّا الخصيتان: فيُؤَوَّلان:
- بالنَّبات.
- والمعيشة.
- وبالصِّيانة.
- وبالكيس.
- والوقاية.

فما رؤي فيهما من زينٍ أَو شينٍ كان منسوباً لذلك.

● **قال أبو سعيد الوعظ:**

الخصيتان: هما ابنتان.
فتأويلهما بالصّلاح والفساد يرجع إليهما.
وقيل: إن رآهما عظيمتين: يُؤَوَّل على امتناعه من شرِّ أعدائه.

● **قال السالمي:**

من رأى في خصيتيه خللاً: فإنَّ أَعداءه يظفرون به.
فإن رآهما في يديّ رجل: ظفر به عدوّه.
وإن رأى كأَنَّهما بانتا منه بغير أَلمٍ أَو وهبهما لأَحَدٍ: فإنَّه يولد لغيره ولدٌ فيه نسبٌ إليه.
وانتزاعهما: موت الأولاد.

● **قال الكرماني:**

رؤيا الخصيتين: تُؤَوَّل على ثلاثة أَوجهٍ:
- سكونٌ.

---

(١) الآدر: الأدرة: الخصية المنتفخة، الجمع، أُدَرٌ.

- وأولادٌ.
- ومعيشةٌ.

● قال جابر المغربي:

قطع الخصيتين: تُؤَوَّل على خمسة أوجهٍ.
- قطع الأولاد الإناث حتى لايولد له إلا الذُّكور.
- وميراثٌ من مال ديّة.
- وظفر الأعداء به.
- وقلّة الحركة.
- والأمانة.

وقيل: رؤيتهما تدلُّ على الإناث من القرابة.

ومن رأى أنهما قطعتا، وكان عنده مريضٌ: فإنَّه يموت.

وربما تكون مفارقة زوجين.

● قال بعض المعبّرين:

يدلان على المال.

فإن كان مظلوماً: فإنّه أخذ منه ألفان، أَو مائتان، أو ديناران على قدر حاله.

فإن لم يكن في شيءٍ من ذلك انقطع نسله، ونفذ رزقه، وتعطّلت معيشته ونعمته.

وقيل: الخصية اليمنى: ولدٌ ذكرٌ.

واليسرى: أنثى.

وقال بعضهم: الخصيتان: تُؤَوَّلان بالخدم.

● قال النابلسي:

ربَّما دلَّت الخصية على رمانة القبان.

ومن رأى أَن خصيتيه قطعتا أَوناله فيهما مكروهٌ: فإنَّ أَعداءه يظفرون به بقدر مانيل من خصيتيه.

وقيل: ينقطع عنه الأناث من الولد، فلا يولد له إلا الذكور.

وقيل: يرث مالاً من ديَّةٍ.

ومن رأى أنَّ خصيتيه عظمتا، أو كان لهما قوَّةً فوق حالهما: فإنّه يكون محفوظاً لايصل إليه أعداؤه بسوءٍ.

وقيل: يكثر نسله في البنات.

ومن رأى أنّ خصيتيه صارتا في يد أعدائه: فإنَّ أعداءه يصلون إليه بقدر ذلك.

وقد تدلُّ الخصيتان على الإناث من القرابة كالأختين، والبنتين، والزَّوجتين، أو الأم، والخالة.

فما حدث فيهما فهو حادثٌ في إحداهنّ.

فإن رأى خصيتية قطعتا:

فإن كان عنده مريضتان: ماتتا.

وإن كان له زوجتان: ماتتا، أو فارقهما.

وقد يدلُّ أيضاً على المال.

فإن رآهما مقطوعتين: فهو مطلوبٌ بمال أخذ منه ألفان، أو مائتان، أو ديناران.

فإن لم يكن له شيءٌ من ذلك انقطع نسله، وتعذُّر رزقه، وسلبت نعمة الله عنه.

ومن رأى بيضته اليسرى انتزعت منه: مات ولده ولم يولد له ولدٌ.

فإنَّ البيضة اليسرى منها يكون الولد.

وإن رأى أنَّه وهبها بطيب نفسٍ منه وخرجت عنه: فإنَّه يولد له ولدٌ، ويُنسب الولد لغيره.

ومن رأى أنَّه صار له أدرة: فإنَّه يُصيب مالاً، ويهابه أعاديه.

وربَّما يكون شيءٌ يذهب منه.

وربَّما دلَّت الخصيتان على السَّعي والحركات.

وتدلُّ الخصية على ماينام الانسان عليه من مضربةٍ أَو يجعله تحت رأسه من وسادةٍ.

وإن رأَى الرَّجل أَن خصيتيه قد عدمتا أَو قطعتا: مرض بداء الأسد، أو الثَّعلب.

وربَّما طلَّق زوجته، أَو باع أَمته، أَو فقد أولاده، أَو انشقَّ خرجه[1] أو عِدله[2] أو كيسه، وعدم ماله أو جرابه.

وإن كان وزّاناً تعطَّل وزنه.

وإن كان مزوجاً: فقد أَولياء زوجته، أَو أهله، أو أقاربه.

وربما انتقل عن حشمته إلى ما دونها.

---

(١) الخرج: وعاء من شَعر أو جلد، ذو عدلين، يوضع على ظهر الدابة لوضع الأمتعة فيه، الجمع، أخراجٌ، وخِرَجَةٌ.

(٢) العدِل: الكيس الكبير يُعَبّأ فيه المتاع والحاجات، الجمع: أعدالٌ، وعدولٌ.

الخطبة

● قال ابن شاهين:

الخطبة: هي على أوجهٍ.

● وقال بعض المعبِّرين:

من رأى أنَّه يخطب امرأةً فإنَّه يسعى في تحصيل الدُّنيا وينالُه منها بقدر ما ناله من الخطبة.

ومن رأى أنه يسرّ إلى امرأةٍ عازبةٍ أمراً: فإنَّه يدلُّ على خطبته ورغبته في زواجها، لقوله تعالى: ﴿وَلَكِنْ لاتُوَاعِدُوهُنَّ سِرّاً﴾[1].

ومن رأى أنَّه يخطب امرأةً متزوّجةً: دلَّ على أنَّ يطلب الدُّنيا ولاتحصل له.

ومن رأى أنَّه يخطب امرأةً وأجابته إلى قصره، وكانت بديعةً في الحُسن: فإنَّه حصول مراده وقضاء حاجته.

---

(١) سورة البقرة، الآية: (٢٣٥).

وربَّما دلَّت الرُّؤيا: على حصول فرحٍ ، وسرورٍ، وبشارةٍ.

ومن رأى أَنَّ امرأةً تخطبه وترغب فيه: فإنَّ الدُّنيا مائلةٌ إليه مقبلةٌ عليه.

الخمار

● ابن سيرين:

خمار المرأة: زوجها وسترها ورئيسها.

وسعته: سعة حاله.

وصفاقته[1]: كثرة ماله.

وبياضه: دينه وجاهه.

فإن رأت وضعت خمارها عن رأسها بين النّاس: ذهب حياؤها.

والآفة في خمارها: مصيبةٌ في زوجها إن كانت منزوّجة، وفي مالها إن لم تكن ذات زوج.

فإن رأت خمارها أسود بالياً: دلَّ على سفاهة زوجها ومكره.

وإن رأت امرأةٌ عليها خماراً مطيراً: دلَّ على مكر أعداء المرأة بها، وتعييرهم صورتها عن زوجها.

---

(١) الصفاقة: صفق الثوب صفاقةً: كشف نسجه، فهو صفيقٌ.

● **قال جعفر الصادق:**

قيل: خمار المرأة: قيمتها الذي يسترها، فمهما رأت فيه من زينٍ أَو شين، فهو يُؤَوَّل فيه.

وإذا رأَت أَنَّها وضعت خمارها على رأسها في محفلٍ من النَّاس: ابتليت بأمرٍ يجهل منه فضيحة.

وإذا رأَت أَنَّها سعت بلا خمارٍ: فإنَّه يدلُّ على قتل زوجها، أَو من يعزّ عليها من أَهلها.

وربّما أَصاب زوجها من امرأَةٍ حرام.

● **قال أبو سعيد الواعظ:**

خمار المرأَة: زوجها وسعته، وسعة مال زوجها.

وإذا رأت امرأَةٌ كأنَّها وضعت خمارها عن رأسها بين النَّاس: ذهب حياؤها.

والآفة في الخمار: مصيبة المرأة في زوجها إن كانت ذات زوج.

وإن رأَت أَنَّ خمارها أسود بالياً: دلَّت رؤياها على سفاهة زوجها وفقره.

والخمار المطير دليلٌ على مكر أعداء المرأة بها.

● **قال النابلسي:**

الخمار: هو في المنام زوج المرأة.

وهو للمرأَةِ سترها وزينتها، وسعته سعة حاله، وصفاته كثرة ماله، وبياضه: دينه وجاهه.

وإن رأَت امرأَةٌ أَنَّ عرى رأسها رداءً مطيّراً، أَو عليها ثوباً مطيّراً: فإنَّ أَعداءها يريدون تطييرها بباطلٍ وغرورٍ من قبل الزّوج.

فإن كان الخمار أسود بالياً: فإنَّ زوجها فقيرٌ سفيهٌ.

والحادث بالخمار: مصيبة المرأة في زوجها.

فإن لم يكنٍ لها زوجٌ: فهو مضـرَّةٌ في مالها، أَو مصيبةٌ في قيِّمٍ لها من أَخٍ، أَو عمٍّ.

فإن رأى رجلٌ أَنَّه لبس مقنعةً: فإنَّه يصيب أَمةً خامةً.

فإن رأت امرأةٌ أَنَّها وضعت خمارها عن رأسها في محفلٍ من النَّاس: ابتليت بأَمرٍ يذهب عنها الحياء.

وإن رأت أنَّ خمارها ذهب: فارقها زوجها.

فإن عاد إليها: عاد زوجها.

والخمار: دين الإنسان.

الخنثى والتخنث

● **قال ابن سيرين:**

إن رأى - رجلٌ - أنَّه خنثى: حسنٍ دينه.

ومن رأى كأنَّه مخنّثٌ: أصاب هولاً وحزناً.

● **قال ابن شاهين:**

من رأَى خنثى أَو أَنَّه صار بنفسه: فإنه يُؤَوِّل بخمسة أوجهٍ:

- عدم الجماع.
- والنسل.
- وتأخير منزلته.
- وضعف قوَّته.
- وحنو وشفقة.

ومن رأَى خنثى على المرأة: فإنَّه يتصوَّر له ويكون بخلافه.

● **قال النابلسي:**

من رأَى في منامه أنَّه تحوَّل مخنّثاً: فإنَّه يصيبه هولٌ وخوفٌ وحزنٌ.

والخنثى: تدلُّ رؤيته في المنام: على ذي الوجهين، أو على الراحة بمشاركته بعمله، أو مكروهاً.

فإن رأى للرَّجل أنَّ له فرجاً مع ذكره: كان كما ذكر.

وإن رأى الخنثى أنَّ له ذكراً من غير فرج: دلَّ ذلك على توبته عمّا هو مرتكبه، وإقلاعه وتوجهه إلى حالةٍ واحدةٍ.

وإن كان متزوجاً: فارق زوجته، أو بعض أنسابه، أو والدته.

د ٨

الدّبر

● **قال ابن سيرين:**

إن رأى ـ رجلٌ ـ دبره: فإنَّه يناله من أدبار، إن كان شاباً، وإن كان شيخاً معروفاً: فإنَّه يوقعه هو بعينه في أدبار، وإن كان مجهولاً فإنَّه ينال أدباراً من حيث لايشعر.

● **قال دانيال الحكيم:**

من رأى أنه جامع امرأته في الدّبر: فإنَّه يطلب أمراً فيه بدعةً، ولايحصل له في مطلبه نتيجةً، ويكون غير محافظٍ على السُّنَّة.

● **قال السالمي:**

من رأَى أنه ينكح دبراً: فإنَّه يأتي أَمراً على غير وجه.

وقيل: إنَّ النِّكاح في الدُّبر: يدلُّ على طلب أمرٍ عسيرٍ، لأنَّ الدُّبر لايتم فيه نطفة.

● **قال الكرماني:**

لابأس برؤيا الدُّبر.

فمن رأَى ذلك: فإنَّه يدلُّ على ظفره بحاجته.

● **قال السالمي:**

الدُّبر: كيسٌ، ومخزنٌ، وبيت مالٍ، وحانوتٌ، ومقعدٌ، وراحةٌ، ومقصدٌ.

فمن رأَى فيه مايزينه أَو يشينه: فتعبيره في ذلك.

ومن رأَى أَنَّه يخرج من دبره مالا ينبغي، أَو يدخل فيه مثله: لاخير فيه.

ومن رأَى أَنَّه يخرج منه رائحةٌ عطرةٌ: فإنَّه ثناءٌ، وذِكرٌ جميلٌ.

وإن رأَى ضدَّ ذلك: فضده.

● **قال النابلسي:**

الدُّبر: في المنام يُعبّر بالزَّوج والمال.

فمن رأَى دبره قد سُدَّ: فإنه يموت.

والدُّبر: رجلٌ ذليلٌ.

وقيل: هو رجلٌ زمَّار، وطبّال.

وقيل: هو بعض المحارم.

وقيل: هو رجلٌ يكتم الأسرار.

ومن رأَى دبر رجلٍ: فإنَّه يناله منه إدبارٌ، إن كان شاباً، وإن كان شيخاً معروفاً فإنَّه يوقعه هو بعينه في إدبار، وإن كان مجهولاً: فإنَّه ينال إدباراً من حيث لايشعر.

ومن قطع يده: قطع رحماً.

وإن كان أميراً له زامرٌ: طرده.

ومن رأَى دبر أُمِّه: بطل حجُّه، إن كان عزم عليه، وإلا وقف معاشه، وأدبر كسبه.

ومن رأَى دبر إنسانٍ: فإنَّه يرى وجهاً عبوساً.

ومهما خرج منه من دمٍ أَو غائطٍ: خرج منه مالٌ على قدر ذلك.
وإن خرج منه الغائط في مكانٍ معتادٍ: خرج منه مالٌ في مصلحة.
وخروج الغائط من غير الموضع المعتاد: خروج مال في غير مصلحة.
وقيل: الدُّبر: رجلٌ سفيهٌ.
ودبر المرأة المجهولة: إدبار الدُّنيا عمن رآه.
وقيل: الدُّبر: دبر الرَّاهب، والوطيء فيه: كنس الأقذار.
ومن رأى أَنَّه شرب الماء بدبره: فإنه مأبون، أو يحتقن.
ومن رأى الدُّود يخرج من دبره: فارق عياله.
والدَّم إذا خرج من الدُّبر: فإنَّه أَولاد الأولاد.
ومن تلطَّخ بدمٍ خرج منه: فإنَّه مال حرام.
ومن خرج من دبره أَو بطنه خرقة: فارق قوماً عزباء وكانوا يأكلون من مال لعياله.
ومن رأى أَنَّه ينكح امرأةً في دبرها: فإنّه يطلب أمراً من غير وجهه، وبالأحرى أن لاينتفع به.
ومن رأى أَنَّه يسحب على دبره: فإنَّه يضطره.
والدَّبر: كيس الرَّجل، أَو صندوقه أَو مخزنه، أَو بيت ماله، أَو حانوته، أَو مجلسه.
فمن رأى أَنَّه حدث فيه شيءٌ: فهو حادثٌ في ذلك.
وربَّما دلَّ الدُّبر في المنام على مايباشره في اليقظة من كنيف[1]، أَو سراويل، أَو مايجلس عليه من حصيرٍ، أَو يركب عليه من دابّةٍ، أَو سرجٍ.
وربَّما دلَّ على مايباشره من سقمٍ أو ضربٍ.
وربَّما دلَّ على إقباله في الأمور العظيمة، وإدباره عنها.

(١) الكنيف: المرحاض.

وربّما دلَّ الدُّبر على طاعة صاحبه ومعصيته.
وربّما دلَّ على باب سرِّه أَو خادمه المباشر لأوساخه.
وربّما دلَّ على كير الحداد، وبوق البوّاق، وعلى مايبدو منه من الكلام الطَّيِّب، أَو الرَّديء، ويدلُّ على المزراب الذي يذهب بأوساخ الدار.
ويدلُّ الدُّبر: على الدّار الوحشة التي لايزورها أَحدٌ، أَو الأرض السّبخة التي لايزرعها أَحدٌ ولايحصدها أَحدٌ.
ويدلُّ على الرَّجل المبعود عنه لشرِّه وجهله، أَو مكان البدعة والفسق.
وربما دلَّ الدُّبر على الفم الأبخر[1].
ويدلُّ على الأفراح والسُّرور.
فإن ظهر من دبره في المنام زيادة رديئة: دلَّ على إدباره عن الزَّحف أَو على دبره في رأيه.
وربّما كان كثير الحرج، أَو يحجر عليه فيما يريد أَن يتعرَّف فيه.
وربّما وجد سبيلاً لمصلحته فتعذر حوله إليها عند الحاجة
وربّما قعد عن سفر.
ومن رأَى أَنَّه خرج من دبره طاووس: وُلدت له بنتٌ حسناء.
فإن خرجت سمكة: ولدت له بنتٌ قبيحة.
وإن كان دوداً أَو قملاً ، ومايُطعم في جوفه: فإنَّه يفارقه من عياله الأقربون.
فإن خرج منه مثل الحيّات: فهم عيال على كلِّ حالٍ غرباء من الأبعدين.

---

(١) الأبخر: بخر الفم بخراً: أنتنت ريحه، فهو أبخر، وهي بخراء، الجمع: بُخْرٌ. والبخر: الرائحة الكريهة من الفم.

ذ ٩

الذكر

● قال ابن سيرين:

الذَّكر: إنَّه ذكر الرّجل في النّاس وشرفه أو ولده.

والزِّيادة والنقصان فيه في ذلك.

وقيل: إنَّه إذا رآه طال فوق المقدار: نال همّاً.

فإن رأى له ذكرين: أصاب ولداً مع ولده، وذِكراً في الناس مع ذكره وشرفه.

فإن كان قلعه بيده أو قلع بعضه، ثمَّ أَعاده إلى مكانه: مات له ابنٌ واستفاد بدله، وذهب ماله ثمَّ رجع إليه.

وانقطاعه حتى يبين منه: دليلٌ على موته أَو موت ولده، لأنَّ ذِكره ينقطع بموته.

وقيامه: قوَّة الجد.

وحركته: نشاطه، وسعة دنياه، وربما كان انقطاع ذكره، وانقطاع اسمه وذكره من ذلك البلد أو المحلّة، وذلك مع انقطاع مايدلُّ على السَّلامة والخير، ولايكون معه مايدلُّ على موتٍ.

والذَّكر إذا نقص أَو زاد وعظم أَو صغر بعد أن يكون له طرفٌ واحدٌ: فإنَّ عامّة تأويله في الولد والنّسل.

وإذا تشعَّب فكانت له شُعبٌ كثيرةٌ أَو قليلةٌ: فإنّ عامة تأويله في شرفه وذكره في النّاس بقدر ذلك، لأنَّ شعبه انتشار ذكره.

وضعف الذَّكر: دليلٌ على مرض الولد أَو إشرافه على سقوط جاهه.

فإن كان كأنه يمصُّ ذكر إنسان أَو حيوان: عاش الماصُّ بذكر صاحب الذّكر، واسمه.

ومن رأى أَن ذكره توجَّع: فقد أَساء إلى قومٍ، وهم يذكرونه بالسُّوء، ويدعون عليه.

فإن رأى أَنَّه قُطع ورمي به: فإنَّه يدلُّ على موته أو انقطاع أَو ذهاب ماله.

وقيل: يسافر سفراً بعيداً.

● **قال السالمي:**

يُؤَوَّل على ثلاثة أَوجهٍ.

- انقطاع نسلٍ.
- وربط.
- وإن كان له ولدٌ مريضٌ برىء.
- ومن رأَى أَنَّ ذَكَره خرج من صلبه وصار فريداً: فإنَّ ذلك غلام يولد له.

وربّما يموت.

وربّما ينقطع ذِكره من المكان الذي هو فيه.

ومن رأَى ذكره صغر أو حصل به رخاوة، أَو فقده، وهو يستر ذلك ويكتمه عن النّاس، فإنَّه فقرٌ وحاجة له.

ومن رأى أَنَّ في ذكره جراحةً: فإنّه كلامٌ يقال فيه ويقبح ذكره.

ومن رأى أَنَّ ذكره انتشر وانتصب: فإنَّ الحاجة التي هو طالبها تُقضى، لأنَّ الذَّكر لاينتشر إلا عند الحاجة.

ومن رأى أَنَّ ذكره شطر نصفين، وصار النِّصف الواحد قائماً والآخر رخواً: فإنَّه يُؤَوَّل على أربعة أوجهٍ:

- تعطيل الأمور.
- وإن كان له ولـدان: مات أحدهما.
- وإن كان مسافراً: قطع عليه الطَّريق.
- وإن كانت زوجته حاملاً تلد ولدين ويموت أحدهما.

ومن رأى أَنَّ ذكره دخل في جوفه: دلَّ على أَنَّه يكتم الشّهادة.

ومن رأى أَنَّ ذكره جمع حتى صار كالكبّة، فإنَّه يُؤَوَّل على سَتة أوجه:

- مال وادخاره بحيث لاينفع.
- وقصر أولاده وعجزهم عن إدراك مابلغه من المناصب.
- ومولود فيه نقص وعاهة.
- ونقص عمره.
- وتعسير أُموره.
- وتكدرٌ في جاهه.

ومن رأى أَنَّ ذكره استحال: فإنَّه عجزٌ بعد قوَّةٍ.

● **قال جعفر الصّادق:**

رؤيا الذَّكر تُؤَوَّل على ستَّة أَوجهٍ.

- أولادٌ.
- ومالٌ.
- وجاهٌ.

- وقوَّةً.
- وولايةً.
- وعزٌّ ودولةٌ.

ومن رأى أنَّه ورم: فنظر ذلك ما لم يكن به وجعٌ.

ومن رأى أنَّ ذكره مربوطٌ: فإنَّه يكتم الشهادة.

ومن رأى أنَّ ذكره صار جماداً: فإنه موته.

وإن صار حيواناً أو نباتاً: فإن كان من المحبوبات: فلا بأس به.

وإن كان من المكروهات فليس بمحمودٍ.

ومن رأى أنَّه خرج من ذكره شيءٌ من ذلك: فهو ولدٌ.

فما كان نوعه محبوباً كان الولد جيّداً.

وإن كان مكروهاً فضده.

● **قال الكرماني:**

من رأى أنَّ ذكره قد انقطع فَيُؤَوَّل على أربعة أوجهٍ:

- موت.
- أو قطع ذِكره من بين العالم واسمه.
- أو موت ولده.

وإن قطعه هو: فإنَّه لايولد له ولدٌ.

وإن رآه ضعفت قوَّته وقلّت: فليس بمحمودٍ.

ومن رأى أنَّ ذكره كبر وضخم: فإنّه زيادة في سلطانه، وماله، وولده، وأُبَّهته[1]، خصوصاً إن كان وزيراً.

وإن رأى بخلاف ذلك فتعبيره ضده.

ومن رأى أنّه قطع ذكره ثمَّ وضعه مكانه فعاد كما كان: فإنَّه يموت له ولدٌ، ويرزقه الله غيره يقوم مقامه.

---

(١) الأبهة: المكانة الحسنة، والجمال والحُسن.

ومن رأى شخصاً يحب ذكره أو يمقتهُ: فإنّه ينال منه منفعةً.

● **قال جابر المغربي:**

حركة الذَّكر وانتصابه: تدلُّ على زيادة المال، وعظم الأبّهة، وكثرة الأولاد.

ومن رأى أَنَّ أحداً يضرب ذكره فإنّه لاخير فيه للضّارب.

نسله أو على موت ابنه.

فإن كانت له إبنة ورأى كأنَّ ذكره انقطع ووضع على أذنه: فإن ابنته تلد بنتاً لا من زوجها.

وقطعه للوالي: عزل.

وللمحارب: هزيمة.

ومن رأى أن إحليله انسدَّ عن البول: دلَّ على أنَّ عليه ديناً لايمكنه قضاؤه.

● **قال السالمي:**

من رأى أَنَّه يجامع ولايتمكَّن من الإنزال: فإنَّه يدلُّ على البحث عن العلوم الصعبة، والحكمة الخفيَّة، ونحو ذلك.

فإن كان قضيبه مرتخياً لاينتج مايطلبه.

● **قال ابن شاهين:**

أَما الذّكر: فهو مالٌ وولدٌ، وذِكرٌ، وسمعةً.

● **قال دانيال الحكيم:**

من رأى أَنَّ له ذكرين أَو مايزيد عن ذلك كان زيادة.

ومن رأى أَنَّ ذكره قطع بيد أَحدٍ: فضدّ ذلك.

● **قال النابلسي:**

ذكر الإنسان: في المنام يدلُّ على المال، والولد، والعمر.

ومن رأى ذكره طال وكبر وكان قدر الايشين[1]: صاحبه دلَّ على كثرة أَولاده وماله.

ومن رأَى أَنَّه فقـد ذكره وهو متأَسِّفٌ عليه: فإنَّ ولده يُفْقد، أَو يسافر، وينقطع خبره.

وإن كان مريضاً: مات.

وإن كان والياً: عُزل.

وقيام الذَّكر: يدلُّ على النَّشاط والجدّ، وقضاء الحاجة.

ومن رأَى أَنَّه نكس رأسه إلى ذكره ونكح به فمه: فإنَّه يخضع لولده، وينحطّ إليه فيما يرجوه.

وإن رأَى لذكره شعباً كثيرةً دلَّ على كثرة نسله.

وإن انشقَّ على ثلاثة: دلَّ على ثلاثة أَولاد، أَو موته.

وإن انقطع ذكره: دلَّ على موته، أَو ذهاب ماله، أَو موت أَولاده، أَو انقطاع نسله من الذُّكور، أَو يطيل الغيبة عن بلده وينقطع ذكره.

وإن رأَى له ذكرين يرزق ولدين ذكرين.؟

فإن رأَى أَحدُ الذَّكر فوق الآخر: فإنَّه يأتي الذكران إن كان صاحب الرُّؤيا يعاني الفسق.

وإن رأَى بيده ذكر غيره: فإنَّه ينال مالاً قدره ألف دينار، أَو أَلف درهم، أَو مائة على حسب مايليق به.

ومن رأَى أنّه عضَّ ذكره غيره: فإنّه يحبُّ ذلك الرَّجل، ويبالغ في مدحه.

ومن رأَى ذكره قطع ووضع على أذنه: ولدت ابنته بالأزواج.

ومن رأَى أَنَّه أَخرج من ذكره رغيفاً سخناً: افتقر.

ومن رأى ذكره قطع في فرج زوجته وكانت حاملاً: هلك ذلك الولد.

وإن كان له بستان: انقطع الماء عنه.

ومن رأى ذكره قطع: انقطع نسله من الذكور.

وإن انقطعت انثياه وبقي ذكره: انقطع نسله من الإناث.

وإن رأت المرأة أن لها ذكراً: فإن كانت حاملاً أتت بولد ذكر، وإن لم تكن حاملاً ولها ولدٌ: فإنَّه يسود قومه، فإن لم يكن لها ولد، ولا هي حامل: فإنها لاتلد أبداً، لأنَّها صارت بمنزلة الرِّجال.

والذَّكر للمرأة: دليلٌ على أنَّها مسامقة، تعلو به كما يعلو الرِّجال النِّساء.

وإن كانت خاليةً من ذلك أو بكراً بلا زوج: فإنَّها تتزَّوج.

وإن كانت ذات زوج: فإنَّها تطلّق.

وقد يكون الذّكر واللّحية زيادة وقوَّة لمن يقوم بأمرها.

وقيل: إنَّ المرأة إذا رأت لها ذكر أو لحية أو لبست لبس الرِّجال: فإنها تكون سليطةً على زوجها إذا كلّمها بكلام، تقوم له مثله.

ومسّ الذّكر: فرحٌ وسرورٌ.

ومن رأى أنَّه دسَّ ذكره في دبره، فإنَّ عمره طويلٌ.

وإن كانت امرأته حاملاً: فإنَّها تسقط.

وذكر الرَّجل في المنام: ذِكره وشرفه في الناس.

والزِّيادة فيه: زيادةٌ في ذلك.

ومن رأى أنَّ ذكره دخل في جوفه: فإنَّه يكتم شهادةً.

وإن رأى ذكره صار في يده، وأخرجه من أوله أو بعضه، ثمَّ أعاده في مكانه: مات له ابنٌ، وأصاب بعده بنتاً.

وربَّما كان ذلك رجوع مال إليه بعد ذهابه، أو انقطاع اسمه ثمَّ عوده إليه.

ومن رأى أنَّه في موضع بين النَّاس متجرِّداً وذكره قائمٌ لايستحي، وهو مشغولٌ بعمل خيرٍ أو شرٍّ: فإنَّه في شدَّةٍ من طلب أَمرٍ من الأمور ويجده ويرتفع أمره، وينال مايتمنّى، ويظفر بعدوِّه.

فإن رأى أَنَّ ذكره قائمٌ مستوي القيام: فإنَّه يقوى جدُّه، وترجع دولته.

فإن انتشر وزاد حتى بلغ فوق رأْسه وغلظ، أَو ضاجعه: فإنَّه ينتشر ذِكره في البلاد، ويرتفع أمره، وشأنه، وعمله، وينال لذَّة الشَّهوات، ويكون طول ذكره زيادة في ماله وغلظه جلادته في حرفته، وشأنه وقوَّته وقوّي أَمره وحركته نشاطه.

فإن رأى أَنَّه بلغ صدره: يعلو جدُّه.

وإن رأى كأنَّه يمسه تحت الثِّياب ويجسُّه وهو منتشرٌ: فإنَّه يعلو ذِكره في البلاد، وقوَّة أَمره، وأَمر أَولاده.

ومن رأى أَنَّ ذكره ضعيفٌ: فهو مرض ولده وإشرافه على انقطاع ذكره، وخموله وافتقاره بقدر مارأى من ضعفه.

فإن رأى أَنَّه يمصُّ ذكر إنسان، أو حيوان: عاش الماصُّ بذكر صاحب الذَّكر واسمه.

فإن رأى أَنَّه اختتن: حسن دينه.

وقيل: من رأى أَنَّ ذكره قد طال فوق قدره: فإنَّه يصيب غمّاً وهمّاً.

فإن رأى كأنَّه عقد على ذكره: فإنّه يشتد عليه عيشه، ويعسر أَمره عليه، أو يسخر بولده.

وربما لم يتزوَّج لضيق يده.

والإحليل وهو ثقب الذّكر بالوالدين، لما فيه من خروج المني وبالأولاد، لأنه سبب التوليد، وبالمرأة من أَجل الشّهوة، وبالإخوة والأقارب، وبقوّة بدن الرَّجل، ويدلُّ على المنطق والأدب وذات اليد،

ومايملكه الإنسان، لأنَّه يزيد أَحياناً، وينقص أَحياناً، ويتهيّأ أن يحوي شيئاً ويفرغه.

ومن رأَى أنَّه يُقبِّل إحليله صح ولده.

وإن لم يكن له ولدٌ: فإنَّ هذه الرُّؤيا تدلُّ على أنَّه سيولد له أولاد.

فإن كان له أَولاد وهم في غربةٍ: فإنَّ أَولاده يرجعون إليه من غربتهم ويقبلهم ويراهم.

ومن رأَى أنَّ الشَّعر ينبت على ذكر أَبيه: فقد فني عمر أَبيه، وقرب موته.

ومن رأَى في إحليله شعراً كثيراً: فإنَّه يدلُّ على فجوره وانهماكه في الفساد.

ومن رأَى أنَّه يطعم إحليله طعاماً: فإنَّه يموت ميتة سوءٍ.

ومن رأَى أنَّ ذكره تحوَّل فرجاً: فإنَّ جلادته وقوَّته يستحيلان عجزاً وخوراً ووهناً وخضوعاً.

فإن رأَى أنَّه يجس فرج امرأَة فتحوَّل ذكراً: فإنه يتغيَّر خلقها.

فإن ظنَّ أَنَّه لم يزل فرجها ذكراً: فإنَّها لم تزل سليطة بذيئة اللِّسان.

فإن رأَى أَنَّ لامرأَته ذكراً كذكر الرَّجل، وكان لها ولدٌ في بطنه: فإنَّه يبلغ ويسود أَهل بيته.

وإن لم يكن لها ولدٌ: فإنّها لاتلد أبداً.

وإن ولدت: مات الولد، ولم يبلغ.

وربّما انصرف ذلك إلى قيمها ومالكها، فيكون له ذِكر في النّاس وشرفٌ بقدر ذلك الذّكر للمرأة.

وإن نبت على ذكره ذكرٌ آخر لايمنع نفعه أَو طلع عليه زرعٌ، أَو شجرة، لم يؤذه: فذلك أولادٌ وفوائدُ، وأرزاقٌ.

وإن أَضرَّ به ذلك كلّه: صار رديئاً.

والذّكر يدلُّ على كلٍّ من يتعب نفسه ويجتهد في راحة غيره، كالرَّسول، والجاسوس، والغلام، والدّابة، والشّريك، والوالد، والولد المذكور بهما.

وربّما دلَّ على صيانته أو تبدّله .

ويدلُّ على دلوه الذي يسقي به أرضه.

ويدلُّ على ماينكحه، وعلى علّته، وسقمه، وحياته، وموته، وجاهه، ومنصبه، وكسبه.

فإن رأى في المنام ذكره طويلاً جميلاً منتصباً: دلَّ على حُسن حال من دلَّ عليه من رسول ، أَو جاسوسٍ ، أَو غلامٍ ، أَو دابةٍ، أَو شريكٍ، أَو والدٍ، أَو ولدٍ .

وربّما استقام حاله، وكثر ماله.

وربّما دلَّ ذلك على حفظ فرجه.

وربّما دلَّ ذلك على حسن حال من يتولّى سقي أرضه أو عافية زوجته.

وإن كان الرَّائي مريضاً: أَفاق من مرضه، وزالت همومه وأفكاره، لأنَّ انتشار الذّكر إنّما يكون عند فراغ الخاطر، وطيب العيش.

وربّما انتصر على أعدائه بجاهه ومنصبه.

ويدلُّ الذّكر لصاحب السِّلاح على سهمه ورمحه.

ولصاحب الزِّراعة: على حراثه ومنجله.

وللنجّار: على مثقبه.

وللحدّاد على منفخه.

وللكاتب: على قلمه الذي يجعله في دواته.

ولصاحب المركب: على صاريه.

وعلى مشراط الحجّام.

ومسكّين الذّباح.
والعين الباكية.
وذي العين الواحدة.
وعلى من ينشر في اللّيل من بيتٍ، ويأوي إلى الحجر.
ويدلّ الذّكر الزائد: على تحليل النساء لغيره، لأنّ من أسمائه الإحليل، وعلى إظهار السرّ.
فإن رأى ذكره في المنام مجبوباً، أو أسود، أو رقيقاً، أو رخواً، دلّ على سوء حالٍ من دلّ عليه ممن ذكرنا.
وكثرة الذّكور إذا لم تكن بادرةً للنّاس دالّةً على الزّيادة في الأهل والمال والولد والأعوان، وعلى الزّيادة فيمن ذكرناه.
ويدلّ الذّكر على الذي يتوقّف فيما يقول ولايفعل: فهو لذلك ليس له صديقٌ.
وما حدث في الدّبر أو الذّكر من زيادةٍ أو نقصٍ: عاد ذلك إلى استنجائه، وما ينتفي به من كل ما لايجوز أو ينتفي به كالرّوث، والعظام، والطّعام.
والذّكر المختون: دالٌّ على سهمٍ المسيح.
وغير المختون: ربما دلّ على مكّوك الحائك.
ومن رأى أنّه يعبث بذكره في المنام: فإن كان من أهل العلم: داخله الوله والنّسيان.
ومن أكل ذكره في المنام أو قطعه: فإنّه يقاطع من دلّ عليه.
وإن صار الذّكر في المنام من حديدٍ أو نحاس أو شيء من الجواهر المعدنيّة: فإنّه يستغني.
وربّما انقطع نسله، أو فقد راحته، لأنّ ذلك لايقوم في النّفع كما يكون في المعهود.

ومن رأى أَنَّ لذكره قلفة: فإنَّها زيادة دنيا على غير السُّنَّة.
ومن رأى أَنَّ في ذكره جراحاً: فإنَّه كلامٌ يقال فيه قبيح ذكره به.
ومن رأى أَنَّ أَحداً مسَّ ذكره: فإنَّ ذلك له فرحٌ وعزٌّ.
ومن رأى أَنَّه اختتن: فإنَّه صلاحٌ في دينه لأنَّ الختان سُنَّة.

ر ١٠

الرضاعة

● **قال ابن سيرين:**

إن رأت امرأةٌ كأنَّها ترضع إنساناً: فإنَّه انغلاق الدُّنيا عليها، أو حبسها، لأنَّ المرضع كالمحبوس ما لم يخلِّ الصَّبيُّ ثديها.

وذلك لأن ثديها في فم الصَّبي ولايمكنها القيام.

وكذلك الذي يمصُّ اللّبن[1] كائناً من كان من صبيٍّ أو رجلٍ أو امرأةٍ.

وإن كانت المرضع حبلى: سلمت بحملها.

● **قال ابن شاهين:**

رؤيا الرّضاع: وهو على أوجهٍ.

فمن رأى أنَّه يرضع: فإنَّه ذلٌّ وحزنٌ.

وقيل رأى أنَّ أحداً يرضع من ثديه: فإنه يُحبس.

وقيل: لاخير فيه للرَّاضع ولا للمرضع.

(١) اللبن: أي الحليب.

● **قال أبو سعيد الواعظ:**

من رأى أَنَّه يرضع ثدي امرأَة: فإنَّه يمرض.

إن رأت ذلك امرأَة سواء كانت كبيرة أو صغيرة: فإنَّ الدنيا تنقبض عليها.

وإن رأَت أَنَّها ترضع من ثديها لبناً: فإنَّه ميراث من بنتها.

وإن رأَت امرأَةٌ أَنَّها ترضع من ثدي رجلٍ: فلا خير فيه.

وأَمَّا رضعها من ثدي امرأَة أُخرى ففيه خلافٌ.

وأَمَّا رضع القضيب: فهو صالحٌ للرَّاضع والمرضع، وحصول خير، وقضاء حاجة.

وأَمَّا من جميع الأعضاء: إن درَّ: فهو خير للراضع.

ولاخير فيه للمرضع سوى ماذُكِرَ.

وأَما الرَّضع من مثانيه ففيه خلافٌ.

ومن رأَى أَنَّه يرضع من ثديٍ ولم يدر: فلا خير فيه.

ومن رأَى أَنَّه يرضع من حيوانٍ: فهو حصول مالٍ ومنفعةٍ.

● **قال الكرماني:**

رؤيا الرِّضاع: حصول مال.

فإن كان من إنسانٍ أَو حيوانٍ لايُؤكل لحمه: فهو حرامٌ.

إن كان من حيوان يُؤكل لحمه: فهو مال حلال.

وقيل: الدَّرُّ من الإنسان شفقة.

● **قال جابر المغربي:**

من رأَى أَنَّه يرضع ممن ليس له ثديٌ: فهو يطلب المال من أخسّاء القوم.

فإن درَّ: ناله.

وإن لم يدر: لم ينله شيءٌ.

ومن رأى أَنَّه يرضع من إنسانٍ أَو حيوانٍ من مكانٍ لايقتضي الرِّضاعة: فهو طلب أمرٍ عسيرٍ.

فإن نال منه شيئاً: فإنّه يبلغ بمقدار مايقصده، لكن بالتَّفسير.

وقيل: من رأَى أَنَّه يُرضع صبيّاً، أَو يَرْضع: فإنَّه يحبس ويغلق عليه باب، ويناله شدَّة.

● **وقال بعض المعبِّرين:**

من رأَى أنَّه يرضع من ثدي أُمّه: فإنَّه يدلُّ على حصول عزٍّ ومرتبةٍ.

وكذلك إن رأَى أَنَّ أَمَّه ترضعه لقوله تعالى: ﴿**وَأَوحَيْنَا إلى أُمِّ مُوسى أَن أَرْضِعِيهِ**﴾[1].

ومن رأَى أَنَّ في ثديه لبناً: فإنَّه مشرفٌ على زيادة دنيا وظفر بها.

ومن رأَى أَنَّه يطوف على النِّساء ويمصُّ ثديهنَّ فلا يجري إليه اللَّبن: فإنَّه رجلٌ يحبُّ اللّواط، ويعتاد الصِّبيان.

وإن رأَت المرأة رجلاً يرضع من لبنها: فإنَّه يأخذ من مالها بقدر ما ارتضع وهي كارهة.

ومن رأَى أنَّه ارتضع من ثدي سواه، كان لأدمي، أَو حيوان: فإن خرج له من الثّدي سائلٌ سواء كان نوعه محبوباً، أَو مكروهاً: فإنَّه مالٌ.

وإن كان جامداً: فليس بمحمودٍ.

وقيل: منفعة ما لم يكن صفة روحٍ أَو تحريك.

وإن كان فيه شيءٌ من ذلك: فإنَّه يدلُّ على ولد.

وإن كان نوع ذلك الشيء محبوباً: فهو ولدٌ صالحٌ.

وإن كان مكروهاً فضده.

---

(١) سورة القصص، الآية: (٧).

● **قال النابلسي:**

أَمَّا البِصَاقُ فَهُوَ قُوَّةُ الرَّجُلِ

وَمَالُهُ ثُمَّ الرِّضَاعُ الهَمّ قُلْ

الرِّضاع: هو في المنام يدلُّ على الاحتياج، والتيتّم، والتّلف، وتغيير المزاج.

فإن رأَت امرأَةٌ أَنَّها تُرضع إنساناً: فإنَّها انغلاق الدُّنيا عليهما أَو حبسهما، لأن المرضع كالمحبوس إلى أَن يخلي الصّبيّ الثّدي، وذلك لأن ثديها في فم الصَّبيّ ولا يمكنها النُّهوض. وكذلك الذي يمصُّ اللَّبن كائناً من كان من صبيٍّ أَو رجلٍ أَو امرأَةٍ.

ومن رأى أَنَّه يرضع صبيّاً بعد الفطام: فإِنَّه يُسجن، أَو يمرض، أَو يغلق عليه بابٌ.

فإن كانت امرأَةً، وكانت حاملاً: سلمت بحملها.

ومن أَرضع صيداً، أَو ارتضع منه: تناله شدَّةٌ، ثم يُفَرِّج الله تعالى عنه.

ومن رأَى أَنَّ في ثدييه لبناً: فإنَّه مشرفٌ على زيادة دنيا تدبر له أَو لمن هو فيه ما لم يرضعه أَحدٌ.

فإن رضعه: فإِنَّهُ لاخير فيه للرَّاضع وللمرضوع.

وإن رأَت المرأَة أَنَّ رجلاً ارتضع من لبنها: فإِنَّه يأخذ من مالها بقدر ما أَخذ من اللّبنِ، وهي كارهةٌ.

ومن رأى أَنَّه يطوف النِّساء يرضعهنَّ فلا يجري له لبنٌ: فإنّه يُقَبِّل الصِّبيان.

والمريض إذا رأَى أَنَّه يرضع: فإنه يبرأ من مرضه، لأنَّ اللّبن كان نشؤه.

الرقص

● قال ابن سيرين:

الرّقص: فهو همٌّ ومصيبةٌ مقلقةٌ.

والرَّقص للمريض: يدلُّ على طول مرضه.

وقيل: إنَّ رقص الفقير غنى لايدوم.

ورقص المرأة: وقوعها في فضيحةٍ.

ورقص المسجون: فدليل الخلاص من السِّجن وانحلاله من القيد، لانحلال بدن الرَّقَّاص وخفته.

وأَمّا رقص الصَّبيّ: فإنَّه يدلُّ على أَنَّ الصَّبي يكون أصم أخرس، ويكون إذا أراد الشيء أشار إليه بيده ويكون على هيئة الرقص.

وأما رقص من يسير في البحر: فإنَّه رديء، ويدلُّ على شدَّةٍ يقع فيها.

ومن رأَى كأنَّه رقص في داخل منزله وحوله أهل بيته وحدهم ليس معهم غريبٌ: فإنَّ ذلك خير للنّاس كلّهم بالسَّواء.

● قال ابن شاهين:

أَمّا الرَّقص: فإنَّه يدلُّ على المصيبة والمرض والفضيحة.

● قال بعض المعبرين:

ربَّما يكون الرَّقص استهزاء بحاكم استجدَّ بذلك المكان، لما تقدَّم للشعراء في بعض كلامهم:

إِذَا حَكَمَ القِرْدُ فَارقصْ لَهُ

. . . .

● قال جعفر الصّادق:

رؤيا الرَّقص تُؤَوَّل على ثلاثة أوجهٍ:

- غمٌّ.

ومصيبةٌ.

وفضيحةٌ.

● قال ابن شاهين:

من رأى أنَّ ميتاً يرقص: فإنه فرحانٌ بما هو فيه، لأنَّ الموت يضاد الحياة وأفعالها.

● وقال آخرون:

جميع مايفعله الميت من المكروهات كالملاهي وغيرها ليس بمحمودٍ.

● قال النابلسي:

وَالرَّقْصُ قُلْ مُصِيبَةٌ والحَبلُ
زِيَادَةُ الدُّنْيَا كَمَا قَدْ نَقَلُوا

الرَّقص: هو في المنام: مصيبةٌ.

ومن رقص لغيره: فإنَّه يشاركه في المصيبة.

ومن رقص في منزله وحده: فرح وشبع، لأنَّ الرَّقص لايكون إلا عن شبعٍ وبطرٍ.

والمريض إذا رقصَ: كثر قلقه.

ومن جُذِبِ إلى الرَّقص: فإنَّه نجاة من شدَّةٍ وتهمة.

والرَّقص للطِّفل: لايحمد، ويخشى عليه من الخرس، لأنَّ الأخرس يشير بيده، والطِّفل إذا رقص يشير بيده.

والمسجون إذا رأى أنَّه يرقص: فإنَّه يخرج من السّجن. والرّقص على المكان المرتفع: خوفٌ.

ومن رأى أنه يرقص في داخل منزله، وحوله أهل بيته وحدهم، وليس معهم غريبٌ، فإن ذلك خيرٌ للنَّاس كلّهم.

ومن رأى أنَّ امرأته أو ابنه، أو بعض قراباته يرقص: فإنَّ ذلك خيرٌ.

ويدلُّ على فرحٍ وعزٍّ كثير.

ورقص المريض: يدلُّ علىً طول مرضه رجلاً كان أو امرأةً.

ورقص المرأة: يدلُّ على فضيحةٍ كبيرةٍ،وسماجة فعلٍ يعرض لها غنيَّة كانت أو فقيرة.

ورقص من يسير في البحر في سفينة: يدلُّ على شدَّةٍ يقع فيها.

ورقص الفقير: غنىً لايدوم.

ورقص المملوك: يدلُّ على أنَّه يُضرب.

والرَّقَّاص: هو في المنام: صاحب مصيبة إذا رقص لنفسه.

والرَّقص: وقوع أمرٍ يطير له صاحبه مثل الحبِّ على النَّار، فأيّ رقصٍ لغيره، فإنَّ المرقوص عنه يصاب بمصيبةٍ بشركة فيها الرَّاقص.

والرَّقَاصة تدلُّ على الدُّنياالدَّنيئة، والرَّاحة للتّعبان.

ورقّاص القردة: تدلُّ رؤيته على مؤدّب أهل الشرّك وأولادهم.

ز ١١

الزنا

● **قال النابلسي:**

الزِّنا: هو في المنام: الخيانة.

فمن رأى أَنَّه يزني: فقد خان.

والمرأة الزَّانية المجهولة: خيرٌ، وهي أقوى من المعروفة.

والزِّنا: سرقة. لأنَّ الزَّاني يختفي كالسَّارق.

ومن رأى زانيةً أقبلت عليه تراوده عن نفسه: نال مالاً حراماً.

ومن رأى أَنَّه زنى بامرأةٍ شابَّةٍ حسناء: فإنَّه يضع ماله في مكان محروز.

ومن رأى أَنَّه زنى، وأُقيم عليه الحدُّ، وكان سلطاناً: قوي سلطانه.

وإن كان الرَّائي أهلاً للولاية: ولي، وخُلع عليه، ينال دولةً وإسماً.

ومن قرأ في المنام: ﴿**الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مِائَةَ جَلْدَةٍ**﴾[1]، فإنَّه زانٍ، وكذلك المرأة إذا قرأت هذه الآية، فإنَّها زانيةٌ.

(١) سورة النور، الآية: (٢).

ومن عامل امرأةً زانيةً في المنام: فإنها الدُّنيا وطُلابها.

فإن كان الطلاب معروفين بالصَّلاح والدِّين والعلم ولهم سمتٌ حسنٌ وهيئة الصالحين، ورأوا كأنَّهم يختلفون إلى زانيةٍ يصيبون منها: فإنَّهم يختلفون إلى علمٍ من عالمٍ، ويصيبون منه بقدر مانالوا من تلك المرأة الزّانية.

ومن رأى رجلاً مع امرأةٍ: فإنَّ ذلك الرَّجل يطلب دنيا زوج هذه المرأة.

ومن رأى أنَّه زنى: فهو حجٌ.

ومن رأى أنَّه فجر بامرأةٍ شابَّة: فإنه يضع ماله في موضعٍ لايُرَى.

فإن أُقيم عليه الحدُّ، وكان صاحب علمٍ: دلَّت رؤياه على استفادة علمٍ وفقهٍ في الدِّين.

وإن كان ذا سلطان: قوي في سلطانه.

ومن رأى أنَّه زنى بزانيةٍ: نال شرّاً وفتنةً.

ومن رأى أنَّه دخل إلى موضع الزِّنا، ولم يقدر أن يخرج منه: فإنَّه يموت سريعاً.

الزوجة

● قال ابن شاهين:

من رأى أَنَّ زوجته مع غيره: ذهب ماله، أَو جاهه ولا يكون حسناً في دينه.

وقيل: غنيً ودنيا وسعةً.

ومن رأى أَنَّ زوجته أَهدت إليه زوجاً غيرها أو امرأَةً: فهو يفارقها أو يخاصمها.

ومن رأى أَنَّ زوجته تحمله: فإنَّه حصول غنيٍ وخبر يأتيه.

ومن رأى أَنَّ زوجته تدعو رجلاً: فإن كانت حاملاً تأتي بغلام.

وإن لم تكن حاملاً: فهو حصول منفعة وخير.

ومن رأى أَنَّ زوجته عادت عجوزاً: فلا خير فيه.

وإن رأى أَنَّ زوجته زادت حسناً وجمالاً: فهو زيادة في دينه ودنياه، وحصول خير ومنفعة.

ومن رأى أن زوجته صارت مرتكبة لأمر الفواحش أو مكروه: فإنّها تكون بضدٍّ ذلك.
ومن رأى أن زوجته زاهدةً عابدةً: فإنّه خيرٌ، ولا بأس به.

س ١٢

السرة

● **قال ابن سيرين:**

السُّرَّة: امرأة الرَّجل، وحبيبته من جواريه وهمّته.

فمن رأى بسرَّته من قبح الحال، أو جمالٍ، أو سوء حالٍ: فهو فيهنَّ.

وقيل: من كان له والدان فرأى سرَّته عليلة: فإنَّ ذلك يدلُّ على علَّة الوالدين.

ومن لم يكن له والدان: فإنَّ ذلك يدلُّ على أوطانهم التي ولدوا فيها.

وأمَّا من كان في غربةٍ: فإنَّه يدلُّ على رجوعه.

● **قال جعفر الصادق:**

السُّرَّة: فهي عند المعبِّرين:

معاملة الإنسان وسروره وزوجته.

فمن رأى بها مايزين أو يُشين: فتأويله في ذلك.

● **قال أبو سعيد الواعظ:**

ربّما تكون السُّرَّة ولايةً تدلُّ على أَنَّ صاحبها يسيء العُشرة مع زوجته.

● **قال النابلسي:**

السُّرَّة: هي في المنام: دالَّة على والدة الرائي، أو والده، أَو كسبه الذي كان يعيش منه، أَو حرفته التي كان يتعهّدها.

وربَّما دلَّت على زوجته، أَو أَمته، أَو كيسه المختوم.

فإن رأى في المنام أن سرَّته قد نزل بها حادث شرٌّ: فإنَّه يعود ذلك على ماذكرناه من والد، أَو والدة، أَو ولد، أو مال.

وإن كان الرّائي مريضاً ورأى أَنَّ سرَّته قد انفتحت: فإنَّه يدلُّ على موته.

فإن فتحها بيده: فتح مطمره أَو مخزنه، أَو كيسه، لينفق منه.

وربّما دلَّت السُّرَّةُ على المسرَّة والسرِّ.

ومن رأى أَنَّ له سُرَّتين: رزق جاريتين حسنتين.

والسُّرَّة امرأة الرَّجل وحبيبته من جواريه وهمّته.

فمن رأى بسرَّته من قبحٍ أو جمالٍ أَو سوء حال: فإنه جمالهنَّ وقبحهن، وسوء حالهنَّ.

ومن كان له ولدان، ورأى سرَّته عليلةً: فإنَّ ذلك يدلُّ عليهما.

وإن لم يكن له ولدان: فإنَّ ذلك يدلُّ على أوطانه التي فيها ولده.

ومن رأى وجعاً في سرَّته: فإنّه يفقد إما والديه، أَو بلده، أَو بلد آبائه.

ومن كان في غربةٍ: فإنَّ ذلك يدلُّ على رجوعه إلى بلده.

ط ١٣

الطلاق

● **قال ابن سيرين:**

لو رأى - الرجل - أنّه طلّق امرأته: فإنّه يعزل عن سلطانه، إلا أن يكون له نساء حرائر وإماء فإنّه نقصان شيء من سلطانه.

ومن رأى كأنّه طلّق زوجته: استغنى لقوله تعالى: **﴿وَإِنْ يَتَفَرَّقَا يُغْنِ اللهُ كُلًّا مِنْ سَعَتِهِ﴾**(١).

وقيل: إنّ هذه الرُّؤيا تدلُّ على أنّ صاحبها يفارق مَلِكاً كان يصحبه، فإنّ النِّساء ذات كيدٍ كالملوك، والطَّلاق فراقٌ.

وقيل: إنّ طلاق المرأة للوالي: عزله.

وللصَّانع: ترك حرفته.

فإن طلّقها رجعيَة(١): فإنّه يرجع إلى شغله.

---

(٢) سورة النساء، الآية: (١٣٠).

(١) الطلاق الرجعي: أن يطلقها واحدة أو اثنتين فقط بلفظ الطلاق، أو ربما لاتعتبر به بائناً، ويحقُّ له إرجاعها مادامت في العدة، وهو نوعان:

● قال ابن شاهين:

رؤيا الطّلاق: وهو على أوجه، وللمعبّرين في ذلك أقوال:

● قال أبو سعيد الواعظ:

من رأى أنّه طلّق امرأته: فإنّه يستغني، لقوله تعالى: ﴿وَإِنْ يَتَفَرَّقَا يُغْنِ اللهُ كُلًّا مِنْ سَعَتِهِ﴾ .

وقيل: إنّ صاحب هذه الرُّؤيا يفارق رئيسه. فإنّ النّساء ذوات كيدٍ كبير كالملوك.

وقيل: إنْ كان صاحب الرُّؤيا ذا منصبٍ: فإنّه يُعزل.

ومن رأى أنّه طلّق زوجته باتّاً: فإنّه يترك شغله ولاينوي الرُّجوع فيه.

ومن رأى أنّه طلّق امرأته، ثمّ غار عليها: فإنه يكون حريصاً على مراجعتها، فإن الغيرة عند المعبّرين تُؤوّل: بالحرص.

● قال الكرماني:

من رأى أنّه يُطلّق امرأته فإنّه يُؤوّل على سبعة أوجه:

- غنى لما تقدم من الآية.
- ومفارقة شريك.
- وعزل عن منصبٍ.
- وتعطيل دولاب.
- وذهاب مال.
- وحصول شيء يريه إذا كان يكره المرأة.

---

١ ـ الطلاق البائن بينونة صغرى: أن يُطلّقها طلاقاً رجعياً ثم يتركها حتى تنقضي عدّتها، وهو في هذه الحالة يحقُّ له إعادتها بعقدٍ جديدٍ ومهرٍ جديدٍ.

٢ ـ الطلاق البائن بينونه كبرى: هو الطلاق المحتم للثلاث، ولا يحقُّ له إرجاعها فيه حتى تنكح زوجاً غيره، ويدخل بها دخولاً صحيحاً.

- ومخاصمة رجل.

وقيل: من رأى أنَّه يُطلّق زوجته: فإنّه يعاتب صديقاً له عتاباً شديداً، أو يُتّهم بتهمةٍ.

ومن رأى أنَّه طلَّق زوجته طلقةً واحدةً وكان مريضاً، وزوجته مريضةً: فإنَّ أحدهما يبرأ من مرضه.

وإن كان الطَّلاق بثلاث: مات المريض.

وقيل: من رأى أنَّه طلَّق امرأته وكان من طُلاب الآخرة: انقطع عن الدُّنيا، واشتغل بالآخرة.

● قال النابلسي:

وَالشَّيْبُ طُولُ العُمْرِ والطَّلاقُ
فَقْدُ كَذَاك الشَّهْرُ الفِرَاقُ

الطلاق: هو للأعزب في المنام: فراقٌ، لما هو عليه خيراً أو شرّاً.

وطلاق المتزوِّج: بطلان معيشته، أو موته خصوصاً إن كان مريضاً.

فالثَّلاث بنات لارجعة له، لما كان عليه.

والواحد: رجوع لما كان عليه، أو يصطلح مع معاديه.

ومن رأى أنَّه طلَّق امرأته استغنى، لقوله تعالى: **﴿وَإنْ يَتَفَرَّقَا يغن الله كُلا من سِعَتِهِ﴾**[1].

وإن رأى أنَّه طلَّق امرأته رجعيَّة: فإنّه يترك حرفته وعمله أيّاماً، وينوي الرُّجوع إليها، فإن طلَّقها بائنةً[2] فإنَّه يترك حرفته، ولاينوي الرُّجوع إليها.

فإن طلَّقها طلاق السنّة حتى أتى عليها ثلاثة قروء[3]: فإنَّه يترك

(١) سورية النساء، الآية: (١٣٠).
(٢) انظر شرح الطلاق في نهاية الكتاب.
(٣) المرجع السابق.

الحرفة بعد أَن يستغني عنها.

وقيل: من رأَى أَنَّه طلَّق امرأته: فإِنَّه يفارق ملكاً كان معه.

وقيل: إِنَّه يُعزل عن سلطانه.

والطلاق: يدلُّ على الفقر، لأنَّ المرأة سلطان الرَّجل ودنياه.

ومن كان له امرأَةٌ مريضةٌ ورأى أَنَّه طلقها طلاق البنات[4]: فإِنَّها تموت.

وكذلك إِذا باعها أَو أعتقها.

وإِن طلَّقها طلاق الرّجعة: يرجى لها العافية.

---

(٤) المرجع السابق.

ع ١٤

العانة

● قال ابن سيرين:

العانة: نقصانها صالحٌ في السُّنَّة.

وزيادتها: مالٌ وسلطان يناله من جهة رجل أعجميٍّ.

فإن رأى كأنَّه نظر إلى عانته فإن رأى عليها شعراً كأنَّ لم ينبت قط: دلَّ على حجر عليه في المال أو خسران يقع له.

فإن كان عليه شعرٌ كثيرٌ حتى تسحبه في الأرض: فإنَّه ينال مالاً كثيراً مع فساد دين، وتضييع سنين ومروءة.

● قال ابن شاهين:

من رأى أنَّ شعر عانته قد طال: فهو سلطانٌ أعجميٌّ يصيبه ليس معه دين.

وقيل: طوله دناءة الفرج وفساده.

ومن رأى أنَّه ينتف عانته: فإنَّه يُغرم مالاً، أو يبذره في غير محلّه.

ومن رأى أنَّه أزال شيئاً من ذلك بالنورة: فإن كان غنيّاً: ذهب ماله وسلطانه.

وقيل: يذهب ماله في ابتياع عقارٍ.
وإن كان فقيراً استغنى، وفرَّج الله عنه.
وإن أزال البعض وترك الباقي: فيزول من نعمته شيءٌ، ويتأخرً شيءٌ.
وقيل: من رأى أنَّه حلق عانته بالموسى: فهو محمود.
وإن رأت المرأة ذلك: أصابت من زوجها خيراً.

● **قال النابلسي:**

العانة: هي في المنام إذا حلقها الإنسان أو أزالها: تدلُّ على ذهاب الحزن والهم.
وعانة المرأة مزرعة بستان.
وقيل: هي دليل طلاقها.
ومن نظر إلى عانته ولم ير عليها شعراً: فإنه يأْتي أمراً بجهالةٍ فيحجر عليه في ماله.
وإن كان شعر كثيرٌ: ينال مالاً كثيراً مع فساد دينٍ وتضييع سنن.
وربّما دلَّت العانة على السُّنَّة واتباعها، والصَّلاة وسننها، وعلى الثّمرة في قشرها.
وربّما دلَّت على النَّبات الذي لاربح فيه.

العجز

● قال ابن سيرين:

العجز: هو مال امرأة.

فإن كان كبيراً: لامرأته مالاً كثيراً.

وإن رأى عجز نفسه كبيراً: فإنه يسد بمال امرأته، ويصيبُ من ذلك خيراً.

ومن رأى رجلاً كشف له عن نفسه ورأى عجزه: فإنَّه يطعمه سماً ومنفعةً، ثمَّ يُشرف على أدبار فيها.

فإن كشف عنه رجلٌ حتى أظهر عجزه: فإنَّه يفضحه في أهله.

فإن رأى امرأَةً كشف عن عجزها حتى رأى دبرها: فإنَّ الأمر الذي ينسب إلى ذلك يشرف على الإدبار، ويلحقه دَينٌ من تجارةٍ أو ولايةٍ.

ومن نكح امرأةً في دبرها: فإنَّه يطلب أمراً من غير وجهه ولاينتفع به، لأنَّ النِّكاح في الدُّبر ليس له ثمرٌ.

ومن رأى أنَّه يُسحب على عجزه أو دبره: فإنه يظفر.

● **قال النابلسي:**

العجز: هو في المنام: امرأة الرجل.

فإن كان كبيراً لامرأته: نال مالاً.

ومن رأى عجزه كبيراً: فإنَّه يسد بمال امرأته، ويصيب من ذلك خيراً.

ومن رأى رجلاً كشف له عن عجزه: فإنَّه يطعمه سماً، وينال منه منفعةً، ثم يشرف على إدبارٍ فيها.

وإن رأى دبره: فإنَّه يناله من إدبار.

وإن كان مجهولاً: فإنَّه يناله إدبار من حيث لايشعر.

ومن رأى أنَّه يسحب على عجزه أو دبره: فإنه يضطرب.

العجوز

● **قال ابن سيرين:**

فإن رآها متزيّنة مكشوفة: نال دنياه مع بشارةٍ صالحةٍ.

وإن رآها عابسةً: دلَّت على ذهاب الجاه لأجل الدنيا.

وإن رآها قبيحةً: انقلبت عليه الأمور.

وإن رآها عريانةً: فإنَّها فضيحة.

وإن رآها متنقبةً: فإنَّه أَمرٌ مع ندامةٍ.

فإن رأى كأَنَّ عجوزاً دخلت داره: أَقبلت دنياه.

وإن رآها خرجت من داره: زالت عنه دنياه.

فإن لم تكن العجوز مسلمةً: فهي دنيا حرام.

فإن كانت مسلمةً: فهي دنيا حلال.

وإن كانت قبيحة: فلا خير فيها.

والعجوز المجهولة في التأويل: أَقوى.

فإن رأَت امرأَةٌ شابةٌ في منامها كأَنَّها قد تحولت عجوزاً: دلَّت رؤياها على حُسن دينها.

فإن رأى الرَّجل عجوزاً لاتطاوعه وهو يهمُّ بها: فهي دنيا تتعذَّر عليه.

فإن طاوعته: نال من الدُّنيا بقدر مطاوعتها.

● **قال ابن سيرين:**

من رأَى عجوزاً: فهي دنيا قد أَدبرت خصوصاً إذا كان فيها نقصٌ فهو أَشين وأَقبح.

ومن رأى أَنَّه يزاول عجوزاً أو يعاطيها: فإنَّه يكون طالب الدُّنيا، ومحثّاً عليها، ويناله منها بقدر مؤاتاته.

والعجوز المجهولة: أَقوى من العجوز المعروفة.

فإن كانت ذات هيئةٍ حسنةٍ وشيمةٍ طاهرةٍ على هيئة أهل التُّقى: كانت دنيا حراماً أَو مكروهاً في الدِّين.

فإن كانت شعثاء مقشعرّة قبيحة المنظر سيئة: فلا دين، ولاديانة، ولازين.

ومن رأى أَنَّ زوجته عادت عجوزاً: فلا خير فيه. ولاخير في رؤيا العجوز إلا إذا كانت متزيّنةً مكشوفةً.

● **قال النابلسي:**

العجوز:

هي في المنام: عجزٌ.

وربما دلَّت: على الدُّنيا الذاهبة والحزن.

وربما دلَّت: على الآخرة، لأَنَّها ضد الدُّنيا.

وتدلُّ على الخمر، لأَنَّه من أسمائها.

وربَّما دلَّت العجوز في المنام: على الحمل بعد الإياس منه.

وربَّما دلَّت العجوز على مريضٍ خشي عليه من الموت.

وهو دليل خيرٍ للحبلى، لأَنَّها تصلح شأن الولد، والنّفساء.

ومن كان في أمرٍ مهمٍّ ورأى عجوزاً قد ضاجعته أَو صاحبته، فإنَّها تدلُّ على الفتنة، وعلى الحرب.

ومن تحوَّلت عجوزاً: نالت وقاراً.

ومن رأى عجوزاً نزلت من السّماء والنّاس يتعجَّبون منها: فإنّها السَّنَة.

وقد تكون العجوز القبيحة المنظر بشارة بزوال الحرب والقحط والعجوز المهزولة: سنة قحط.

فإن سمنت أَو عادت في صورةٍ حسنةٍ: أُقبلت السُّنة، والكسب.

والعجوز المتصنّعة المكشوفة: دنيا خصبة سارة مع بشارةٍ عاجلة.

وإن كانت مكفهرّة الوجه: فإنها دنيا مع همٍّ، وذهاب جاهٍ.

وإن كانت عريانة: فإنّها فضيحةٌ في دنياه.

ومن رأى أَنَّه يتعاطى عجوزاً أَو يزاولها: فهي من أدلّة الدُّنيا.

وإن رأت عجوزٌ منقطعةٌ عن النِّكاح أَو شهوة النِّكاح عادت إليها وقوَّتها الأولى قد رجعت، وأَنَّها تنكح: فإنها تشتدّ أركان دنياها في الدِّين والدُّنيا، وإن كان النِّكاح حلالاً وإن كان حراماً: فهي الدُّنيا بقدر ذلك.

العرس

● **قال ابن سيّرين:**

العرس: لمن يتّخذه: مصيبة.

ولمن يُدعى إليه: سرورٌ وفرحٌ، إذا لم ير طعاماً.

● **وقال ابن شاهين:**

رؤيا العرس: وهو على أَوجهٍ.

فمن رأى عرساً وليس فيه شيءٌ من الملاهي وهو بسكونٍ ووقارٍ: فَإنَّه يدلُّ على الخير،والبركة، خصوصاً إن كان يه ما يدلُّ على الخير.

وإن رأى ضدَّ ذلك: فليس بمحمودٍ، خصوصاً إن كان فيه رقصٌ: فإنَّه مصيبةٌ.

والزَّغاريط[1]: مصيبةٌ.

والزَّغروطة الواحدة: همٌّ قليلٌ.

---

(١) الزغاريط: والزغاريد: زغرت المرأة زغردة: ردت صوتها بلسانها في فمها عن الفرح، وجمع الزغردة: زغاريد.

● **وقال أبو سعيد الواعظ:**

العرس لمن اتَّخذه: مصيبةٌ.

ولمن يدعى إليه: سرورٌ وفرحٌ إذا لم يرَ طعاماً.

● **وقال الكرماني:**

من رأى أنَّه يلي أَمر عُرسٍ: أَقام في جنازته بعض أهله.

ومن رأى أَنَّ العرسٍ في دارٍ بها مريضٌ: فإنَّه دليلٌ على موته.

● **وقال بعض المعبّرين:**

أكره رؤيا العرس في المنام: خصوصاً إذا كان فيها شيءٌ من أَنواع الملاهي.

وجميع الأفراح ومايناسب ذلك مصائبُ وأحزانٌ.

● **قال النابلسي:**

العرس:

هو في المنام إذا كان بقينات ومعازف: فإنَّه يموت شخصٌ بذلك المكان الذي فيه العرس.

ومن رأى أَنَّه يعرِّس ومارأى العروس ولاوُصفت له، ولاسُمِّيت له: فإنَّه يموت.

وإن عاينها، أَو سُمِّيت له، أَو وصفت: فهي دنيا تُقبل عليه.

العريس والعروس

● **قال ابن سيرين:**

من رأى أَنَّه عريس ولم ير امرأته ولاعرفها ولا سُمِّيت ولانُسبت له إلا أَنَّه سُمِّي عريساً: فإنَّه يموت أَو يقتل إنساناً، ويستدلُّ على ذلك بالشّواهد.

فإن هو عاين امرأته أو عرفها أَو سُمِّيت له: فإنَّه بمنزلة التَّزويج.

● **قال النابلسي:**

العروس: هي في المنام إذا كانت مزينةً: دنيا خصبة.

ومن يرى أنه عروس ولم ير امرأته، ولا عرفها، ولاسميت له، ولانسبت له: إلا أَنَّه سمى عروساً: فإنَّه يموت، أَو يُقتل إنساناً.

وإن هو عاين امرأته وعرفها وسُمِّيت له: فإنَّه بمنزلة التزويج.

وإذا رأى أَنَّه تزوج: أَصاب سلطاناً بقدر المرأة وفضلها وخطرها، ومعنى اسمها وجمالها.

العري وكشف العورة

● قال ابن سيرين:

من رأى أنَّه نزع ثيابه: ظهر له عدوٌّ مكاتمٌ غير مجاهر بالعداوة، بل يظهر المودَّة والنَّصيحة، قال الله تعالى: ﴿يَابَنِي آدَمَ لايَفْتِنَنَّكُمُ الشَّيْطَانُ كَمَا أَخْرَجَ أَبَوَيْكُمْ مِنَ الجَنَّةِ يَنْزِعُ عَنْهُمَا لِبَاسَهُمَا﴾[1].

فإن رأى كأنَّه عريان في محفل: فإنَّه يفتضح.

وإن كان عرياناً في موضع وحده: فإنَّ عدوَّه يطلب عثراته فلا يجد مراده من هتك ستره.

● قال ابن شاهين:

من رأى أنَّه عريانٌ وهو يستحي من النَّاس، ويطلب منهم مايتغطّى به: فإنَّه يفتضح منهم ويُنشر سرُّه.

وإن لم يستح منهم ولم يطلب منهم مايتغطّى به: فإنه يرزق الحجّ.

---

(١) سورة الأعراف، الآية: (٢٧).

ومن رأى أنّه عريانٌ وعورته مستورٌ وهو في نفسه غير مُفسر: فإنّه يُؤوِّل: بالعفو والظّفر.

● **قال جابر المغربي:**

العري: محنةٌ وافتضاحٌ خصوصاً إذا كانت جميع عورته مكشوفة، وللنّساء أبلغ من ذلك.

ولكن إذا عُرِف الرّائي بالصّلاح: فلا يخاف عليه بسبب ذلك.

وربّما يكون مغفرةً له.

وقيل: رؤيا العري في المحفل: افتضاحٌ.

وقيل: من رأى أنّه نزع ثيابه فعرّى بدنه: فإنّه يظهر له عدوٌّ مكايدٌ غير مجاهر بالعدواة، بل يظهر المودة، لقوله تعالى: ﴿يَابَنِي آدَمَ لايَفتِنَنّكُم الشَّيْطَان كَمَا أَخْرَجَ أَبَوَيْكُمْ مِنَ الجَنَّةِ يَنْزِعُ عَنْهُما لِبَاسَهُمَا لِيرُيَهُما سَوْآتِهِمَا إنَّهُ يَرَاكُمْ هُوَ وَقَبِيلُهُ مِنْ حَيْثُ لا تَرَوْنَهُمْ إنّا جَعَلْنَا الشَّيَاطِينَ أَوْلِيَاءَ لِلَّذِينَ لايُؤْمِنونَ﴾[1].

● **قال الكرماني:**

من رأى أنّه عريانٌ: فقد تجرّد لأمرٍ قد أمعنَ فيه.

فإن كان ذلك الأمر يدلُّ على الدِّين: فإنّه يبلغ في الخير والعبادة مبلغاً حسناً.

وإن كان ذلك الأمر يدلُّ على نيل وطلب المعصية: فإنّه يبلغ من ذلك بقدر همّته له وعقباه مذمّة.

ومن رأى أنّه عريانٌ في السُّوق أو وسط ملأ من النّاس، ورأى عورته بارزةً ظاهرةً بعينه والنّاس ينظرون إليه وهو يستحي من النّاس: فإنّه يظهر فيه عيبٌ كان يستره عنهم ولايريد كشفه.

وربّما دلّ على انتهاك ستره.

---

(١) سورة الأعراف، الآية: (٢٧).

وإن رأى أنَّه تجرَّد في مسجدٍ: فإنَّه يتجرَّد من ذنوبه.

وربّما دلَّ التَّجرُّد في المسجد على إظهار ماعنده من دين كالأذان والصَّلاة، والقراءة، والإمامة، ومايشبه ذلك.

ومن رأى أنَّه عريانٌ وله بعض مايستره بين النّاس: فإنَّه يُؤَوَّل برجلٍ كان غنياً، وقد ذهب ماله وبقي مايستره، فليحافظ عليه، ويسلك طريق التَّقوى.

ومن رأى أنه عريانٌ وليس عليه شيءٌ، ولا أحدٌ ينظر عورته، وهو لايظنُّ بنفسه في كشف العورة: فإنَّه إن كان مريضاً شفي.

وإن كان مهموماً: ذهب همُّه.

وإن كان مديوناً: قضي دينه.

وإن كان غنيّاً: ذهب ماله، أو بيعت داره، أو يفارق زوجته.

وربَّما دلَّ على التَّوبة.

وربَّما يتعرَّى من الدُّنيا، ويتغطَّى بالآخرة.

وربَّما يُصاب في ماله، ويقال عنه مايكره.

وتجرّد الرَّجلِ الصَّالح: خيرٌ ومنفعةٌ، وخروج همّ.

ومن رأى أنَّه يجري وهو عريانٌ: فإنَّه يتهم بتهمةٍ يكون فيها بريئاً، لقوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذين آمَنُوا لاتَكُونُوا كَالَّذِينَ آذوا مُوسَى فَبَرَّأَهُ الله مِمَّا قَالُوا وَكَانَ عِنْدَ الله وَجِيهاً﴾[1].

ومن رأى أنَّه عريانٌ وكان ملكاً أو صاحب وظيفة: فإنَّه يُعْزَل عن ذلك، خصوصاً إذا سلبت منه غصباً.

وإن رأى مايسرّه مع ذلك العري: فإنَّه أَخفُّ من العزل.

وربَّما كان نقصاً في أُبَّهته.

وإذا رأت المرأة أنَّها عريانةٌ: فإنَّه لاخير فيه لها.

---

(١) سورة الأعراف، الآية: (٦٩).

وإن كان لها زوجٌ: فإنَّه يُطلّقها.

وإن رأت ذلك في السُّوق، أو وسط ملأ من النّاس، ورأت مع ذلك كشف الرَّأس، فإنَّه يُؤَوَّل لها بمصيبةٍ عظيمةٍ، إمَّا في زوجها، أو من يعزُّ عليها، أو في نفسها، وتشتهر في مالها، ويذهب الحياء عنها.

ولا خير في رؤية ذلك للنّسوة جملة كافةً سواء كانت صبية أو عجوزاً.

● **قال النابلسي:**

العري:

هو في المنام: يدلُّ على سلامة الباطن.

وربما دلَّ على مايوقعه في النَّدم.

ومن رأى أنَّه نزع ثيابه: ظهر له عدوٌّ مكاتم غير مجاهر بالعداوة، بل يُظهر له الودَّ والنصيحة.

وإن رأى أنه عريانٌ في محفلٍ: فإنَّه يفتضح.

وإن كان عرياناً في موضع وحده: فإنَّ عدوَّه يطلب منه عثراته، فلايجد مراده من هتك ستره.

ومن رأى أنَّه عريانٌ ولم يفطن لعورته ولم يستح من النَّاس: فإنَّه يدخل في أمرٍ ويبالغ فيه ويتعب.

ومن رأى أنَّه عريانٌ وهو يستحي من الناس ويطلب ستره ولايجد: فإنَّه يخسر في ماله، ويفتقر.

فإن رأى النَّاس ينظرون إلى عورته: فإنَّه يفتضح.

وربَّما دلَّ العري على طلاق الزَّوجة أو موتها.

ومن رأى أنَّه تجرَّد من ثيابه أو عري منها: فإن كان والياً عزل.

وإن كان عاملاً فارق رتبته.

وإن رأى المريض أنه تعرّى من ثوبٍ أصفرٍ: دلَّ على برئه من

بؤسه، وكذا الثَّوب الأحمر والأسود. وإن كان وسخاً: نجا من همٍّ.

وقيل: العري: يدلُّ على براءته من التُّهمه.

والعبد إذا رأى أنَّه تعرَّى: عتق.

والميت إذا رؤي عرياناً مستور العورة وهو ضاحك: دلَّ على تنعُّمة، وأنَّه خرج من الدُّنيا بلا حسنةٍ.

ومن رؤي أنَّه عريانٌ وهو مهمومٌ: فرج عنه.

والعري لأهل العبادة: زيادة دينهم وخيرهم.

وإذا رؤيت المجهولة عريانة: فإنَّ الأرض قد تجرَّدت من زرعها بحصاد أو غيره، والشجر من ورقه وغيره.

وعري الرَّجل: حجٌّ، إذا كان في الرُّؤيا شاهد خير.

وقيل: العري خلع العذار في الأمور.

وإذا تعرَّت المرأة من ثيابٍ سودٍ فذلك دليل الصَّباح بعد الظُّلمة لأن المرأة تعبَّر بالليلة إذا كانت سوداء فليلةٌ مظلمة وإن كانت بيضاء: فليلةٌ قمراء.

والعري: يدلُّ على لبس الجديد.

فإن عُرِّي: المريض من ثوبه وقد أخذوه على كُرهٍ: فإنَّه يموت.

وعري المرأة: فراق زوجها.

العض

● قال ابن سيرين:

العضُّ: كيدٌ.

وقيل: حقدٌ.

وقيل: العضُّ على فرط المحبَّة لأيِّ معضوضٍ كان من آدميٍّ أو غيره.

فإن عضَّ إنساناً وخرج منه دم: كان الحبُّ في إثمٍ.

فإن عضَّ إصبعه: ناله همٌّ في مخاطرة دينه.

وإن رأى ـ رجلٌ ـ أنَّه عضَّ فرج امرأةٍ مجهولةٍ: فإنَّه يأتيه فرجٌ في أمر دنياه.

● قال ابن شاهين:

أمَّا العضّ: فمن رأى أنَّه عضَّ إنساناً من نوع المحبّة: فإنَّه يزيد في محبته.

وإن كان بغير محبَّةٍ: دلَّ على بغضه له.

ومن رأَى أَنَّ رجلاً معروفاً عضَّه: فإنَّه يدلُّ على أَلمٍ منه أَو من سميّه.

ومن رأَى أَنَّ رجلاً مجهولاً عضَّه: فإنَّه يحصل له مضرَّة من عدوَّة.

ومن رأَى أَنَّه عضَّ إنساناً، وخرج منه دمٌ: دلَّ على أَنَّه يُحِبّه لسببٍ يحصل له إثمٌ.

ومن رأى أَنَّه عضَّ أَصابعه: فإنَّه يدلُّ على هَمٍّ وغمٍّ في دينه.

والعضُّ على أوجهٍ:

فمن رأَى أَنَّه عضَّ أَحداً بمحبَّةٍ ومودَّةٍ: فإنَّه يدلُّ على ازدياد محبّته في قلبه.

وإن عضّه بالغضب والحقد: فإنَّه يدلُّ على خطرٍ يناله في مهماته وأشغاله بسبب عضّه.

ومن رأَى أَنَّ رجلاً معروفاً عضَّه: فإنّه يدلُّ على حصول مضرَّةٍ من عدوٍّ وخسارةٍ.

وإن كان مجهولاً: فإنَّه يدلُّ على حصول مضرَّةٍ.

ومن رأى أنَّ فرساً عضّه: فإنَّه يدلُّ على نقصان في شرفه.

ومن رأى أن جملاً عضّه: فإنّه يدلُّ على حصول مضّرةٍ من رجل جليل القدر.

ومن رأى أَنّ حماراً عضّه: فإنَّه يدلُّ على حصول خللٍ في عزّه.

ومن رأى أنَّ بغلاً عضّه: فإنّه يدلُّ على حصول مشقّة في سفره.

ومن رأى أنَّ شيئاً من الحيوان عضه سواء كان بحرياً، أَو بريّاً، أَو طيراً: فليس بمحمودٍ.

● **قال النابلسي:**

العض: هو في المنام: كيدٌ، وقيل: حقدٌ.

وقيل: العضُّ يدلُّ على فرط المحبّة، لأيٍّ معضوض كان من آدميٍّ أَو غيره.

ويدلُّ على المحنة.

ومن عض من لحمٍ نفسه ورمى به إلى الأرض: فإنَّه غمَّاز.

ومن رأى إنساناً يعضُّ على أنامله: فإنَّه حقودٌ، لقوله تعالى: ﴿عَضُّوا عَلَيْكُمُ الأَنَامِلَ مِنَ الغَيْظِ﴾[1].

ومن رأى أنَّه عضَّ أصابعه: ناله ندمٌ، وقيل: يكون ظالماً لقوله تعالى: ﴿وَيَوْمَ يَعَضُّ الظَّالِمُ عَلَى يَدَيْهِ﴾[2].

والعضَّة إذا خرج منها دمٌ: فهي محنةٌ في إثمٍ.

والعضّ: فرط الغيظ.

ومن رأى أنَّ إنساناً عضَّه: فإنَّه ينال سروراً وفرحاً في أول عمره، لكن يناله رمدٌ، أو وجع قلبٍ.

ومن رأى أنَّه عضّ فرج امرأةٍ مجهولةٍ: نال سروراً وفرجاً.

---

(١) سورة آل عمران، الآية: (١١٩).

(٢) سورة الفرقان، الآية: (٢٧).

العشق

● **قال النابلسي:**

العشق: هو في المنام: بلاءٌ.

فمن رأى أنّه عاشق: ابتلي.

والعاشق: هو المشتاق إلى برٍّ أو فجورٍ، والحبُّ في القلب فتنة لصاحبه.

فإن رأَى في قلبه فتنةً: فهو حبٌّ.

وإن رأَى أنَّه عمل عملاً يهواه قلبه: فإنَّه يفعل فعلاً ليس له نهاية.

وإن رأَى رجلاً قال له: إني أُحبّك: فهو يبغضه.

ومن رأَى أنَّه يقضي كلَّ شهوةٍ يريدها ولايمنعه مانعٌ، فإنَّه ينال كلَّ بلاء ويفسد قلبه.

والعشق: همٌّ وحُزنٌ.

فمن رأَى أنَّه عاشقٌ: نال همّاً وحزناً، لأنَّ العشاق مهمومون محزونون.

والعشق: يدلُّ على إظهار كلام لم يقدر على كتمانه.
والعشق: ابتلاءٌ في اليقظة، وشهوة توجب تعطّف الناس عليه.
ويدلُّ على الفقر والموت للمريض.
وربَّما دلَّ الموت في المنام: على العشق، والبعد عن المحبوب، والحياة بعد الموت مواصلة للعاشق بالمعشوق.
والكيُّ والحريق في المنام: عشق.
ودخول الجنّة في المنام: صلة المحبوب.
كما أن دخول النَّار: فرقة.
والشَّغف والحبُّ: غفلةٌ ونقصٌ في الدِّين.
والعشق: فسادٌ في الدِّين، ونقصٌ في المال.

العفة

● قال ابن سيرين:
العفّة لايزال صاحبها معصوماً زاهداً في الدُّنيا وما فيها، ولايكون له ذِكر البتة.
فإن زالت عنه العفّة: فإنَّه ينال دولةً وذكراً.
وقيل: من رأَى أَنَّه تزوَّج بامرأةٍ، أَو اشترى جاريةً فلم يقدر على مجامعتها لعفّته: فإنَّه يتّجر تجارةً بلا رأس مالٍ ولاتجلد.

● قال النابلسي:
العفة: هي في المنام: تدلُّ على أن صاحبها معصوماً زاهداً في الدُّنيا وما فيها، ولايكون له ذكرٌ البتة.
فإن زالت عفته: فإنَّه ينال دولةً وذكراً.
ومن رأَى أنه تزوَّج بامرأَةٍ أَو اشترى جاريةً، ولم يقدر على مجامعتها لعفَّته: فإنَّه يتّجر تجارةً بلا رأس مال، ولاتجلدٌ منه.

العورة

● قال ابن سيرين:

العورة: ظهورها هتك السِّتر[1]، وشماتة الأعداء[2]، وهي مابين السُّرَّة والرُّكبة.

فمن رأى أنَّه أبداها أو كشفت عنها ثيابه أو بعضها: فإنه يظهر منه بقدر مابدا منها.

وإذا كان عليه من الثّياب شيءٌ قليلٌ قدر مايسترها خاصة: فإنه قد تجرَّد في أمرٍ أمعن فيه.

وإن كان ذلك الأمر يدلُّ على دين: فهو يبلغ في الدِّين والصّلاح مبلغاً يتجرّد فيه.

وإن كان ذلك في معصيةٍ: فإنَّه يبلغ في معصيته مبلغاً يمعن فيها.

---

(١) اهتك الستر: فضحه.

(٢) شماتة الأعداء: شمت بعدوه، فرح بمكروه أصابه، فهو شامت، الجمع: شمّات. وهن شوامت، والشماتة: الفرح ببلية العدوّ.

فمن لم يعرف في منامه تجرّده في دينٍ ولامعصيةٍ، وكان الموضع الذي تجرد فيه مثل السُّوق أو وسط الملأ، والعورة بارزةٌ يراها بعينه كأنه مستحي منها وعليه بعض ثيابه، ولم ير مع ذلك شيئاً يدلُّ على أعمال البرِّ: فإنَّه يهتك ستره، ولاخير فيه.

وإن كان تجرّده على ماوضعت، ولم ير العورة بارزة، ولم يصرّ على الاستحياء منها، ولم يكن عليه من ثيابه شيءٌ: فإنّه يسلم من أمرٍ هو به مكروب: إن كان مريضاً: شفاه الله، وإن كان ميوناً: قضي دينه، وإن كان خائفاً: أمن.

وإن لم يكن عليه من الثياب شيءٌ: فهو يسقط من رجاء من كان يرجوه، أو يعزل من سلطانٍ هو فيه، أو ينتقض عليه أمرٌ هو مستمسكٌ به.

وكلُّ ذلك إذا كانت عورته بارزةً ظاهرةً، وهو كالمستحي منها.

فإن لم تكن العورة ظاهرة ولا هو مستحي منها: فإنَّ تحويل حالته التي وضعت يدلُّ على حال السلامة، ولايشمت به عدوٌّ إن شاء الله.

ومن رأى عورته ظاهرةً ولم ينزر إليها ولايستحي منها، ولم يلتفت إليها أحد: فإنه يسلم من أمرٍ هو فيه مكتوب من مرضٍ، أو همٍّ، أو خوفٍ، أو دينٍ.

فإن رأى كأن ذكره دخل جوفه: دلَّ ذلك على أنَّه يكتم الشّهادة.

وإن رأى كأنه قد عقد ذكره: اشتد عليه عيشه.

ومن رأى كأنه يقبل إحليله[1]: فإن لم يكن له ولدٌ: يولد له ولدٌ.

فإن كان له أولاد مسافرون: فإنّهم يرجعون إليه ويقبّلهم.

● **قال النابلسي:**

العورة:

---

(١) الإحليل: مخرج البول، والقبل من الرّجل.

من رأى في المنام أَنَّه انكشف ثيابه عن عورته فظهرت: فإنّه ينهتك ستره.

ومن رأى عورته مكشوفة وهو مستحي من ذلك فإنَّه يقع في خطيئةٍ، ويشمّت به عدوّه.

ومن رأى أَنَّ عورته ظاهرةً وهو لايستحي من ذلك، ولايلتفت إليها أَحدٌ: فإنّه يسلم من أمرٍ هو فيه من كربٍ أَو مرضٍ.

وإن كان مديوناً قضى الله دينه.

وإن كان خائفاً: أمن.

غ ١٥

غض البصر

● **قال النابلسي:**

غضُّ البصر في المنام: دليلٌ على المحافظة على أوامر الله تعالى ونواهيه، لقوله تعالى: **﴿قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنَ أَبْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ﴾**[1].

---

(١) سورة النور، الآية: (٣٠).

اخرج أحمد في المسند: (٣٢٣/٥)، والحاكم في المستدرك: (٣٥٩/٤)، والهيثمي في موارد الظمآن: (١٠٧) و(٢٥٤٧)، وابن عبد البر في التمهيد: (٧٩/٥)، والزبيدي في إتحاف السادة المتقين: (٥١٥/٧ و٥١٦)، والسيوطي في الدر المنثور: (٤١/٥).

قال رسول الله ﷺ:

«غُضُّوا أَبْصَارَكُمْ، وَكُفُّوا أَيدِيْكُمْ».

وأخرج الهندي في كنز العمال: (١٣٠٦٣).

قال رسول الله ﷺ:

«غُضُّوا الأَبْصَارَ».

الغمز

● **قال جعفر الصادق:**

أَمَّا الغمز: فمن رأى أَنَّه يغمز، أَو أحد يغمزه، فإنَّه يُؤَوَّل على ثلاثة أوجهٍ:

- أمرٌ مخفيٌّ.
- واستهزاءٌ.
- وقضاء حاجةٍ.

لقول بعضهم:

حَـوَاجِـبُـنَـا تَـقْـضِـي الحَـوائـجَ بَـيْـنَـنَـا
وَنَـحْـنُ سُـكُـوتٌ والهَـوَى يـتـكَـلَّمُ

● **قال النابلسي:**

الغماز: هو في المنام: رجلٌ حقودٌ.

ومن رأَى أَنَّه صار غمازاً: فإنَّه يسدُّ بأَمرٍ، ثم يحزن في عاقبته.

الغناء

● **قال ابن سيرين:**

الغناء: يدلُّ على صَخَبٍ ومنازعةٍ، وذلك بسبب تبدُّل الحركات في المرقص.

ومن رأى كأنَّه يُغني قصائد بلحنٍ حسنٍ وصوتٍ عالٍ: فإنَّ ذلك خيرٌ لأصحاب الغناء والألحان، والجميع من كان منهم.

فإن رآه كأنه يُغني غناءً رديئاً: فإنَّ ذلك يدلُّ على بطالةٍ ومسكنةٍ.

ومن رأى كأنَّه يمشي في الطِّين ويغني: فإن ذلك خيرٌ، وخاصَّةً لمن كان يبيع العيدان.

والمغني في الحمام: كلامٌ متَّهمٌ.

وقيل: الغناء في الأصل يدلُّ على صخبٍ ومنازعةٍ.

● **قال ابن شاهين:**

أمَّا الغناء: فإن كان بصوتٍ حسنٍ: فيدلُّ على تجارةٍ رابحةٍ.

فإن لم يكن بصوتٍ حسنٍ: فتجارة خاسرة.

● **قال أبو سعيد الواعظ:**
المغني يُؤوَّل على ثلاثة أَوجهٍ:
- عالمٌ.
- وحكيمٌ.
- أَو مذكرٌ.
والغناء في السُّوق للغنيّ: افتضاحٌ.
وللفقير: زوال عقلٍ.
والغناء في الحمّام: كلامٍ مبهمٌ.
والغناء في الأصل: يدلُّ على صحَّةٍ ومنازعةٍ.
ومن رأى أَنَّه يُغني في موضعٍ يقع هناك كلام كذب أو كيد: يفرِّق بين الأحباب، لأنَّ أوَّل من غنى إبليس لعنه الله.
فمن رأى أَنَّه يُغنيّ: فإنَّه دليلٌ على موته.
وقيل: إنَّه كلامٌ باطلٌ، وهمٌّ، وغمٌّ، وفضيحةٌ.
● **قال النابلسي:**
الغناء: هو في المنام كلامٌ باطلٌ ومصيبةٌ.
وإذا كان الصَّوت جميلاً: فإنَّه يدلُّ على تجارة نافعةٍ.
وإذا كان الصَّوت غير جميلٍ: فهي تجارة خاسرة.
والمغنيّ: حكيمٌ، أَو عالمٌ، أَو مذكرٌ، أَو خطيبٌ.
ومن رأى موضعاً يُغني فيه: فيقع هناك كذبٌ يفرِّق بين الأحباب بكيد حاسد.
والغناء في المنام: يدلُّ على شرٍّ ونزاعٍ ذلك بسبب تبدُّل الحركات في الرَّقص.
ومن رأى أَنَّه يُغنيٍّ قصائد بلحنٍ جيدٍ، وصوتٍ جميلٍ: فإنَّ ذلك حسنٌ لأصحاب الغناء والألحان، وأصحاب الموسيقا.

ومن رأى أَنَّه يُغنيِّ غناءً رديئاً: فإنَّ ذلك يدلُّ على بطالةٍ ومسكنةٍ.

ومن رأى في منامه أَنَّه يمشي في الطريق، ويغني: فإن ذلك خيرٌ.

من رأَى أَنَّه يُغنيِّ في الحمَّام: فإنَّ ذلك يدلُّ على فضائح وأمور قبيحة يقعون فيها.

ويدلُّ في الفقراءِ: على ذهاب عقولهم.

ومن رأَى أَنَّه يُغَنيِّ في سوقٍ وهو من الأتقياء: فإنه يحضر فتنةً تقع في ذلك السوق.

وغناء الأراذل في السَّوق يدلُّ على نقص عقولهم.

الغيرة

● **قال ابن سيرين:**

من رأى أنَّه غيورٌ: فإنَّه حريصٌ.

● **قال أبو سعيد الواعظ:**

من رأى أنَّه طلَّق امرأته ثمَّ غار عليها: فإنَّه يكون حريصاً على مراجعتها.

فإنَّ الغيرة عند المعبِّرين تُؤَوَّل بالحرص.

● **قال النابلسي:**

الغيرة: هي في المنام: الحرص.

فمن رأى أنَّه غيورٌ: فإنَّه حريصٌ.

ومن رأى أنَّه يغار على شيءٍ: فإنه يحرص على أُمور الدنيا.

ف ١٦

الفجور

● **قال النابلسي:**

الفجور:

هو في المنام: دالٌّ على الكُفر لقوله تعالى: ﴿وَلا يَلِدُ إلا فَاجِراً كفَّاراً﴾[1].

وفجور المرأَة الحامل: خلاصها.

وفجورها: الولد.

---

(١) سورة نوح، الآية: (٢٧).

الفخذ

● **قال ابن سيرين:**

الفخذ: عشيرة الرَّجل.

إن رأى أَنَّ فخذه قُطعت وبانت: فإنَّه يتغرَّب عن قومه وعشيرته، حتى يكون موته فِي الغربة، لأنَّ الفخذ إذا قطعت وبانت لاينجبر صاحبها ولايلتئم. فلذلك لايرجع إلى قومه أَبداً.

فمن رأَى كأنَّ فخذيه نحاساً: فإنَّ عشيرته تكون جريئةً على المعاصي.

ونقصان الفخذ: دليلٌ على قلة العشيرة والغربة عن الأهل والوحدة.

ووجع الفخذ: يدلُّ على أنَّ صاحبه سيء إلى عشيرته.

● **قال ابن شاهين:**

أمَّا الفخذان فقوَّة الإنسان ومكسبه، ومعيشته، وقومه، وعشيرته.

فما رؤي في ذلك ممَّا يزين أو يشين: فهو منسوبٌ لذلك.

● قال الكرماني:
من رأى أنَّ فخذه قطع: فإنَّه يفارق أهله ويموت غريباً.
فاليمين[1]: يدلُّ على قرابة الأب.
والشمال[2]: يدلُّ على قرابة الأم.
● قال جابر المغربي:
من رأى أنَّه ربط فخذيه بحبلٍ: فإنَّه يكون مجتمعاً بأقربائه لايفارقهم.
ومن رأى أن فخذه تحوَّل معدناً أو نباتاً: فإنَّه تعطيل أمر هو طالبه، أو حدوث مايكره قومه له.
● قال جعفر الصادق:
رؤيا الفخذ تُؤَوَّل على أربعة أوجهٍ.
- أهل بيتٍ.
- وأصحاب.
- وحشم.
- ومال.
● قال النابلسي:
الفخذ: هو في المنام: عشيرة الرَّجل.
ومن رأى نقصاناً بفخذه: فإنَّه ليس له عشيرة، وهو غريبٌ.
ومن رأى وجعاً بفخذه: فقد أساء إلى عشيرته.
ومن رأى فخذه بانت عنه: فإنَّه يعجز، ولايفلح، ولايتم له أمرٌ.
من رأى قطعة لحمٍ قد لصقت بفخذه: فإنَّه ينسب إليه ولدٌ ليس هو منه.
والفخذ يدلُّ على أحد أركان البيت، وأحد عمده.
وربَّما دلَّ على مايعتمد عليه من مالٍ أو سيِّدٍ، أو والدٍ، أو ولدٍ، أو

(١) اليمين: أي الفخذ اليمين.
(٢) الشمال: أي الفخذ الشمال.

زوجةٍ، أَو زوجٍ ، أَو كسب، أَو دابة، أَو آلةٍ تُعينه على كسبه.
ويدلُّ الفخذ: على القبيلة التي هو منها.
فمن رأَى فخذه قد حسن: دلَّ على حُسن من دلَّ عليه.
وكذلك إن رأَى فيه زيادة رديئة، كان عكسه.
وربما دلَّ تعذُّر نفع الفخذ عن تعطيل نفع الزَّوجة، أَو الركوب.
ويدلُّ الفخذ على الصَّلاة وإتمامها وللتورّك فيها.
ويدلُّ على مايصونه من لباسٍ أَو عدَّةٍ، أَو مايجلس عليه.
ومن رأَى أَنَّ فخذه قطع: تغرَّب عن قومه حتى يموت غريباً.
ومن رأَى أَنَّ فخذه من نُحاسٍ :فإِنَّ عشيرته تكون جريئة على المعاصي.

الفرج

● **قال ابن سيرين:**

فرج المرأة: فرجٌ.

فإن رأت كأنَّ الماء دخل فرجها: زوجت ابناً.

ورؤية فرجها من حديدٍ أو صفرٍ[1]: يدلُّ على الإياس من نيل المراد.

ومن رأى أنَّه عضَّ فرج امرأة مجهولة: فإنَّه يأتيه فرجٌ في أمر دنياه.

فإن رأى فرج جارية: يأتيه خيرٌ وفرجٌ.

فإن رأى أنَّه مسَّ فرج امرأته وكان مصمتاً من صفر: فإنَّ يطلب منها فرجاً وييأس منها.

فإن رأى فرجها من خلفها: فإنّه يرجو خيراً ومودَّةً تصير إلى عدوٍّ.

فإن كان الفرج صغيراً: غلب عدوَّه.

وإن كان كبيراً: غلبه عدوّه.

(١) الصفر: النحاس الأصفر.

ومن رأَى أَن ذكـره استحال فرجاً: عجز بعد القوّة.

فإن رأَى لامرأته ذكراً كذكر الرَّجل: فإن كان لها ولدٌ أو في بطنها: فإنَّه يبلغ ويسود أهل بيته.

وإن لم يكن لها ولدٌ، ولا في بطنها ولدٌ: فإنها لاتلد ولداً أبداً.

وإن ولدت: مات الولد قبل بلوغه.

وربَّما انصرف التأويل في ذلك عنها إلى قيّمها، أو مالكها، فيكون له ذكرٌ في النّاس، وشرفٌ بقدر الذَّكر.

فإن رأى للرجل سوأةً كسوأة المرأة: فإنه يصيبه ذلٌّ وخضوعٌ.

فإن رأى أَنَّه يُنكح في ذلك الفرج: فإنَّ الفاعل به يظفر بحاجته منه أو من سميّه، إن لم يكن لذلك موضعاً.

وقيل: إن استحالة فرج المرأة ذكراً: دليلٌ على بذاءة لسانها وتسلّطها على زوجها بالكلام.

ومن رأى أَنَّه يمتص فرج امرأة: نال فرجاً ضعيفاً قليلاً.

ومن نظر إلى فرج امرأَة أو غيرها نظر شهوة أَو مسّه: فإنَّه يتَّجر تجارةً مكروهةً.

● قال الكرماني:

أَمَّا الفرج ففي ذلك وجوه كثيرة عند المعبّرين:

فمن رأى أَنَّ لامرأته فرجاً واحداً: فإنَّه يدلُّ على حدوث شغلين له، فينتج واحداً منهما، والآخر يتعطّل.

ومن رأَى أَنَّ له فرجاً: فإنَّه يدلُّ على المذلّة.

وإن رأَت المرأة أَنَّ لها فرجين: فربَّما تُؤتى في القبل.

وإن رأَت أَنَّه ينزل من فرجها ماء: فهو حصول ولد.

وإن رأت أَنَّ فرجها صار معدناً من حديدٍ أَو غيره: فلا خير فيه.

ومن رأَى أَنَّ فرج زوجته من خلفها، أَو لا فرج لها: فإنّه يدلُّ على تعطيل أَمرٍ، وعجزٍ، وذلٍ.

وقطع الفرج: ليس بمحمود.

وقيل: ظفر الأعداء عليه.

وإن رأت أنَّه يخرج من فرجها مايكره نوعه: فهو ولدٌ، ولاخير فيه.

وإن كان نوعه محبوباً: فهو ولدٌ صالحٌ.

ومن رأى أنَّه ينظر على فرج امرأةٍ: فإنّه فَرَجٌ من شدَّةٍ، ويخرج من ضيقٍ إلى سعةٍ.

وقيل: إن رأت امرأةٌ أنَّه يخرج منها نار: فإنها تلد ولداً ملكاً.

وقيل: إن رأت ـ امرأةٌ ـ أنه يخرج منها سمسم: فإنَّه يدلُّ على أَنَّ زوجها يكتم حبَّها.

وإن رأت أنَّه خرج منها خبزٌ: فإنَّه يدلُّ على فقرٍ وإفلاسٍ وحاجةٍ.

ومهما رأت في فرجها من شينٍ أو زينٍ: فهو عائدٌ عليها.

ومن رأى أنَّه يفوح من فرجه رائحةٌ عطرةٌ: فإنَّه طاهرٌ من الرَّذائل والخبيثات.

ومن رأى ضدّ ذلك: فضدّه.

ومن رأى على فرج امرأةٍ معروفةٍ حيواناً يلعق منه أو يمصُّه، أو يحوم حوله: فإنَّه يدلُّ على أنَّها فاسقة لاخير فيها.

وإن كانت مجهولةً: فليس بمحمودٍ للرَّائي.

وقيل: دنيا يحوم عليها من لاعقل له.

والفرج: يُؤَوَّل على أوجه.

من رأى أن له فرجاً كفرج النِّساء: فإنَّه يدلُّ على المذلة والتَّحيُّر للرائي.

● **قال النابلسي:**

الفرج: هو في المنام فرجٌ سُّد لمن هو في شدَّةٍ وقضاء الحاجة

لطالبها، والزَّواج للأعرب، والتوَّجُّه للسَّفر، وعقد الشَّركة، وكشف الأسرار، والاطلاع على المعادن، والخبايا.

وفرج المرأة: الوديعة التي لاينبغي التصرف فيها إلا لمن ملكها.

والفرج دالٌّ على السجن، أَو باب البيت الذي أمره الله تعالى أَن يُؤتى منه، قال الله تعالى: ﴿وَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا﴾[1].

والفرج: المحراب والقِبلة التي يتوجَّه إليها.

ويدلُّ على باب سرِّ الإنسان، وعلى الحمّام لما فيه من المياه، والحرارة، والسّترة.

ويدلُّ على الوادي بين الجبال والشِّعاب.

وربَّما دلَّ الفرج على الدَّاء والدَّواء الذي يحيي ويُميت، لأنَّ الذّكر ينتعش بملامسته، ويموت إذا استفرغ ماءه الذي يتقوّى به.

ويدلُّ فرج الرجل على فرج المرأة.

ويدلُّ الفرج على القبر أَو التَّنُّور والفرن الذي يدخل فيه العجين، ويخرج منه الخبز المنتهي.

وربَّما دلَّ على الغمِّ.

وربَّما دلَّ الفرج على من هو في عصمته.

وربَّما دلَّ الفرج والذَّكر على النَّار أَو موجب الدُّخول إليها، لأنَّها محل الشَّهوات.

وربَّما دلَّ على الحمل من الشبّه لكثرة أَسمائه.

ومن كان في شدَّةٍ ورأَى في المنام فرجاً مليحاً: خلص من شدَّته، وقضيت حاجته.

وإن توجَّه إلى سفرٍ: ناله منه راحة.

وربَّما إن كان عزم على شركةٍ: ينال منها راحةً.

---

(١) سورة البقرة، الآية: (١٨٩).

وإن كان ممن يكشف عن الجنايا أو المعادن: وقع على العقود، وربما واصل رحمه.

فإن استمتع به: تصرَّف في مالٍ من وديعةٍ.

وإن وطئه في المنام: ربّما سجن.

وإن أكل عليه أمرٌ وبه يعرف الخيرة فيه: وقع على مافيه الخير والرُّشد، وأتى المحل من بابه.

وإن كان الرَّائي عاصياً: تاب واهتدى.

وإن كان تاركاً للصَّلاة: لازم القِبلة، أو قبل النّصح.

وإن كان الرائي مريضاً: أشرف على الموت، أو حفر قبره وهو حيٌّ.

وإن وطيء فرجاً في المنام: ربّما أدلَى سمناً في تنُّوره، أو أدخل عجينةً فرناً، أو أكل فاكهة غريبةً، أو شيئاً لذيذاً.

وإن رأى لامرأةٍ معروفةٍ فرجاً: أطَّلع على سرِّها.

فإن رآه في صفةٍ حسنةٍ: حسن حال زوجها، أو ولدها. والفرج للرَّجل، والذَّكر للمرأة: دليلٌ على سوء حال الرَّجل وذلّته، وعلى مكانة المرأة وترجّلها.

وقيل: من رأى أنَّ له فرجاً كفرج المرأة، وكان مهموماً أو مسجوناً، نجا، ويفرَّج عنه.

وإن رأى فرجاً وله محاكمة، أو عدو يطلب قهره: فإنَّ عدوَّه يُذلُّ ويُقهر ولاسيما إن نكح فيه.

ومن رأى فرج امرأته صغيراً: قهر عدوَّه.

وإن رآه كبيراً: قهره العدوّه.

وفرج العجوز إذا رآه التاجر: خسر في تجارته.

والفرج: بيَّاع العسل، أو التمر، أو الخمر، لأنَّ الوطء بمنزلة السُّكر.

ومن رأى أَنَّه دخل في فرج امرأةٍ: فإنّه يموت.
وقيل: الفرج: سفّاك الدَّم.
والفرج: خادعٌ ماكرٌ يظهر الخشوع بالنَّهار، ويفجر باللّيل.
والفرج: عبدٌ سفيهٌ.
وصفح الفرج: وطءٌ.
والضرب بالقضيبِ: وطءٌ.
ويُعتَبر الفرج بعش طيرٍ ذي فرج.
فمن رأى الطّير، أو ملَكه: فإنّه يملك امرأةً بالنّكاح.
وشعر الفرج: حيضٌ يأتيك أو شِعْرٌ فيه هجوٌ قبيحٌ.
ومن رأى أَنّ ذكره تحوَّل فرجاً: فإنَّ قوّته وجلادته يستحيلان عجزاً ووهناً وخضوعاً.
وإن رأى أَنَّه يجسُّ بيده فرج امرأةٍ فتحوَّل ذكراً فإنّه يتغيَّر خلقها.
فإن ظنَّ أَنَّه لم يزل فرجها ذكراً: فإنَّها لم تزل سليطةً بذيئة اللِّسان، تساوي زوجها في كلّ كلام، وفي كلِّ أمرٍ يقع له.
ومن رأى أَنَّه يمصُّ فرج امرأته، فإنّه ينال فرجاً قليلاً.
ومن رأى أَنَّه عضَّ فرج امرأةٍ مجهولة: نال سروراً وفرجاً.
ومن رأى فرج امرأةٍ عجوزٍ مجهولة: يأتيه فرجٌ في أمر دنياه.
وإن رأى فرج امرأته من خلفها: فإنّه يرجو خيراً، أو مَودَّةً تصير إلى شحناء وعداوةٍ طويلةٍ.
وإذا رأت امرأةٌ أَنَّ الماء دخل فرجها: فإنها ترزق ولداً ذكراً.
ورؤية فرج المرأة من حديدٍ أو صفرٍ[1]: يدلُّ على الإياس من نيل المراد.

---

(١) الصفر: النحاس الأصفر.

الفرش

● **قال ابن سيرين:**

الفرش: تدل على الزَّوجة.

والحشو: لحملها أو شحمها.

والفراش المعروف صاحبه: فإنَّه امرأته.

فما رؤي به من صلاحٍ، أو فسادٍ أو زيادة على ما وصفت في الخدم كذلك. يكون الحدث في المرأة المنسوبة على الفراش.

فإن رأى أنَّه استبدل بذلك الفراش وتحوَّل إلى غيره من نحوه: فإنَّه يتزوَّج أُخرى.

ولعلَّه يُطلِّق الأولى إن كان ضميره أو لايرجع إلى ذلك الفراش.

وكذلك لو رأى أن الفراش الأول قد تغيَّر عن حاله إلى ما يكره في التأويل: فإنَّ المرأة تموت أو ينالها ماينسب إلى ماتحولت إليه.

فإن رأى فراشه تحوَّل من موضعٍ إلى موضعٍ: فإنَّ امرأته تتحوَّل من حالٍ إلى حالٍ، بقدر فضل مابين الموضعين في الرِّفق والسِّعة والموافقة لهما أو لأحدهما.

فإن رأى مع الفراش فراشاً آخر مثله أَو خيراً منه أَو دونه: فإنَّه يتزوَّج أُخرى على نحو مارأى من هيئة الفراش. ولايُفرِّق بين الحرائر والإماء في تأويل الفراش، لأنهنَّ كلهنَّ نساء.

ومن رأى أَنَّه طوى فراشه فوضعه ناحيةً: فإنَّه يغيب عن امرأته أَو تغيب عنه أَو يتجنبها.

وإذا أَوَّلنا الفراش: بالمرأة، فلين الفراش: طاعتها لزوجها، وسعة الفراش سعة خلقها.

وكونه جديداً: يدلُّ على طراوتها.

وكونه من ديباج: امرأة مجوسيّة.

وكونه من شعرٍ أو صوفٍ أَو قطنٍ: يدلُّ على امرأةٍ غنيَّةٍ.

وكونه أبيض: امرأة ذات دين.

وكونه مصقولاً: يدلُّ على امرأةٍ تعمل مالا يرضي الله.

وكونه أخضر: امرأةٌ مجتهدةٌ في العبادة.

والجديد: امرأةٌ حسناء مستورةٌ.

والمتمزّق: امرأةٌ لادين لها.

فمن رأى كأنَّه على فراش ولايأخذه النَّوم: فإنَّه يريد أن يباشر امرأته، ولايتهيّأ له ذلك.

فإن رأى كأَنَّ غيره مزَّق فراشه: فإنّه يخونه في أَهله.

● **قال جابر المغربي:**

من رأَى أَنَّه رمى فراشه خارج داره أَو بابه ثمَّ أعاده: فإنَّه يدلُّ على طلاقٍ رجعيٍ.

ومن رأَى أَنه فرش جملة فُرش على بعضها: فإنَّه يُؤَوَّل بتزوُّج نسوة، أو يُسَرّ بقدر عدّة تلك الفراش.

ومن رأى فراشه مأكولٌ من الفأر: فإنَّه يُؤَوَّل بفساد زوجته مع أَحدٍ

يُنسب في التأويل لذلك الفأر، ويكون راضياً بذلك الفساد.

ومن رأى أنّ فراشه معلّقٌ في الهواء: فإنّه يدلُّ على وفاة زوجته.

● **وقال دانيال:**

رؤيا الفراش العتيق إذا صار جديداً: فإنّه يدلُّ على صلاح خُلق زوجته من الشين إلى الحُسن.

ومن رأى بخلاف ذلك فتعبيره ضدُّه.

ومن رأى كأنّ فراشه أخضر فعاد أحمر: فإنّه يدلُّ على ميل زوجته من الصّلاح إلى الفساد.

وإن رأى بخلاف ذلك فضده.

والفراش الجديد الحَسَن: يُؤَوَّل بالمرأة الجديدة الحسنة أو السِّريَّة.

● **قال السَّالمي:**

رؤيا الفراش تُؤَوَّل بالنّسوة والسَّراري.

فمن رأى ذلك مايزين أو يشين فإنّه يُؤَوَّل فيهنّ.

ومن رأى أنّه يترك فراشه ويأخذ فراشاً آخر. فإنّه يتزوّج بامرأةٍ أُخرى.

ومن رأى أنّ فراشه تحوّل من موضعه: فإنّ امرأته تتحوّل من حالٍ إلى حال غيره، ويكون بين الحالين قدر ما فصل بين الموضعين.

ومن رأى أنّه يحوّل فراشه من مكانٍ إلى مكانٍ فإنّه يتزوّج بنسوةٍ ويتركهنّ.

ومن رأى أنّه طوى فراشه ووضعه ناصيةً أُخرى. فإنّه يدلُّ على سفره، أو غياب زوجته عنه، أو يتجنبها.

ومن رأى أنّ فراشه يُحشى، وكانت امرأته حاملاً أو مريضةً: فإنّ ذلك يدلُّ على صلاحها وإفاقتها.

ومن رأى أنّه جالسٌ على فراشٍ معروفٍ أو مجهولٍ والفراش

على سريرٍ من ألواحٍ مجهولةٍ فإنّه يصيب سلطاناً يعلو فيه على الرِّجال ويقهرهم خصوصاً إن تمكّن من الجلوس عليه.

ومن رأى أَنَّه نائمٌ على فراشٍ يكون غافلاً عن دينه ولكنّه صاحب دنيا.

وربما كان آمناً من خوفٍ.

ومن رأى أَنَّ على فراشه نوعاً من الحيوان فليحرص على زوجته.

● **قال أبو سعيد الواعظ:**

أَمَّا الفراشِ: فامرأَةٌ حرَّةٌ أَو أَمةٌ.

ومن رأى أَنَّه على فراشه ولايأخذه نومٌ: فإنَّه يريد أَن يُباشر امرأةً، ولاينال ذلك.

وجدَّةُ الفرش: تدلُّ على طراوة زوجته.

وإن كان من قطنٍ أَو صوفٍ: فإنَّه يدلُّ على امرأَةٍ غنيَّةٍ.

وإن كان أبيض: فيدل علي امرأةٍ ذات دينٍ.

وإذا كان مصقولاً. فإنَّه يدلُّ على امرأةٍ تعملُ عملاً يُرضي الله تعالى.

وإن كان أخضر: فإنَّه يدلُّ على اجتهادها في العبادة.

والفراش الجديد: امرأَةٌ موسرةٌ حسناء.

والمتمزِّق: لادين لها ولاوفاء.

● **قال جعفر الصادق:**

رؤيا الفرش تُؤَوَّل على أربعة أوجهٍ:

- امرأَةٌ.
- وجاريةٌ.
- وولايةٌ.
- ومعيشةٌ في اليُسر.

ومن رأى أنَّ أحداً يأمرهُ بفرش فراشه: فإنَّه يحثّه على الزَّواج.

● **قال النابلسي:**

كَــذَا الــفِــراشُ امْــرَأَةٌ والــسُّــلَّم
سَــلامَــةٌ مِــنْ كُــلِّ خَــطْــبٍ يُــدْهَــمُ

الفراش في المنام: امرأةٌ.

ومن باع فراشه: طلَّق امرأته.

وإن كانت مريضةً: فإنّها تموت.

ومن رأى على فراشه كلباً أو خنزيراً: فإنَّ فاسقاً يخونه في امرأته.

الفراش: جاريةٌ. وهو راحةٌ.

فلين الفراش: طاعة المرأة لزوجها، وانقيادها له.

وسعته: حداثتها، وطراوتها في بكارتها.

وإن كان الفراش من صوفٍ أو شعرٍ أو قطنٍ: فهي امرأةٌ موسرةٌ.

وإن كان من ديباج: فهي امرأةٌ مجوسيّة.

وإن كان أبيض: فهي امرأةٌ متديِّنةٌ.

وإن كان أسود: فهي تعمل عملاً ليس لله تعالى فيه رضا.

وإن كان أخضر: فإنها امرأة ذات دينٍ وعبادةٍ ونُسكٍ وصيانةٍ.

والفراش: يدلُّ على رباط السَّراري والمعتقات من الخدم.

ومن رأى أنَّه اشترى فراشاً: تزوَّج امرأة.

فإن كان جديداً: فإنها امرأةٌ حسناء مستورة.

وإن تمزَّق فراشه: فامرأةٌ فاسدةٌ غير صالحة ولامتديّنة.

وإن رأى أنَّ فراشه تحوَّل من موضعه: طلَّق امرأته.

ومن رأى أنَّه على فراش لايأخذه عليه نومٌ: فإنَّه يريد أن يجامع امرأته ولايمكنه ذلك، ولعلَّه أن يكون عنيناً.

فإن مُزِّق عليه فراشه: فإنَّه يزني بامرأةٍ.

وإن رأى أنَّ فراشه على باب السُّلطان: فإنَّه يتولَّى ولايةً جسيمةً.

والفراش المجهول في موضعٍ مجهولٍ. أرضٌ يُصيبها صاحب الرؤيا على قدر سعته.

والفراش دالٌّ على الولد لقوله ﷺ: «الوَلَدُ للفِراش»(1).

ومن رأى في فراشه صلاحاً، أو فساداً، أو زيادةً، أو نقصاً: فتأويل ذلك في امرأته.

ومن رأى أنَّه يترك فراشه ويأخذ فراشاً آخر: فإنَّه يترك امرأته ويتزوَّج أُخرى.

وإن رأى مع فراشه فرشاً آخر: فإنَّه يتزوَّج أُخرى.

من رأى أنَّ فراشه تحوَّل عن موضعه: فإنَّ امرأته تتحوَّل عن حالها إلى غيره، ويكون بين الحالين قدر ما بين الموضعين.

ومن رأى أنَّه يتحوَّل عن فراشه من موضعٍ إلى موضعٍ آخر: فإنَّه يفرُّ من نسائه في كلِّ موضعٍ.

ومن رأى أنَّه طوى فراشه فوضعه ناحيةً: فإنَّه يغيب عن امرأته، أو تغيب هي عنه، أو يتجنَّبها، أو مايُشبه ذلك.

وإن كان في رؤياه ما يدلُّ على المكر: فهو طلاقٌ يقع بينهما، أو يموت أحدهما.

---

(1) أخرجه: أحمد في المسند: (١/ ٢٥ و١٦٩ و٢/ ٢٠٧ و٢٨٠ و٤٧٥) و(٦/ ٣٧ و١٢٩ و٢٣٧ و٢٤٦)، وعبد الرزاق في المصنف: (٢٣٦٩) و(١٣٨٢١) و(١٣٨٢٤)، والبخاري في صحيحه: (٣/ ٧٠ و١٠٦ و١٦١) و(٤/ ٤٠)، ومسلم في صحيحه في كتاب الرضاع: (٣٦) و(٣٧)، والترمذي في سننه: (٢١٢٠) و(٢١٢١)، وأبو داود في سننه في كتاب الطلاق: باب: (٣٤)، والنسائي في كتاب الطلاق: (باب: ٤٩) و(٥٠)، وابن ماجه في سننه: (٢٠٠٤) و(٤٠٠٦) و(٤٠٠٧) و(٢٧١٢)، وابن حجر في فتح الباري: (١٢/ ٣٧).

ومن رأى أَنَّه جالسٌ على فِراشٍ معلومٍ أَو مجهولٍ، والفراش على سريرٍ من ألواحٍ مجهولةٍ: فإنَّه يصيب سلطاناً يعمل فيه الرِّجال ويقهرهم.

ق ١٧

القُبلة

● قال ابن سيرين:

لو رأى ـ الرَّجل ـ أنَّه يُقبِّل رجلاً أَو يضاجعه أَو يخالطه بعد أَن يكون ذلك من شهوةٍ بينهما: فإنه على ما وصفت في النّكاح، إلا أنَّه دونه في القوَّة والمبلغ.

فإن رأَى أَنَّه يُقَبِّل رجلاً غير قبلة الشّهوة: فإنَّ الفاعل ينال من المفعول به خيراً ويقبله كقوله.

والقبلة بالشهوة: ظفرٌ بالحاجة.

وتقبيل الصَّبي: مودَّةٌ بين والد الصَّبي وبين الذي قبّله.

وتقبيل العبد: مودَّةٌ بين المقبِّل وسيِّده.

فإن رأَى كأنه قبَّل والياً: ولي مكانه.

وإن قبَّل سلطاناً أَو قاضياً: قَبِلَ ذلك السُّلطان أَو القاضي قوله.

وإن قبَّله السُّلطان أَو القاضي: نال منهما خيراً.

فإن رأَى رجلاً قبَّل بين عينيه: فإنَّه يتزوَّج.

● **قال ابن شاهين:**

رؤيا القبلة: وهي على أوجهٍ.

فمن رأى أنّه يُقَبِّل امرأةً مزيَّنةً، أو يضاجعها: فإنَّه يتزوَّج امرأةً قد مات زوجها، ويفيد منها مالاً وولداً، وينال في تلك السَّنة خيراً.

وقيل: إقبالٌ على الدُّنيا.

ومن رأى أنَّه يُقَبِّل رجلاً، أو يضاجعه، أو يخالطه مخالطةً بشهوةٍ فإنَّ تأويله كتأويل النكاح، إلا أنَّه دونه في القوَّةِ.

وإن لم تكن القبلة بشهوةٍ: فإنَّ الفاعل ينال من المفعول خيراً.

ومن رأى أنَّه يُقبِّل ميتاً: فإنَّه يجري مجرى النِّكاح في التّأويل.

ومن رأى أنَّه قبل الأرض للملك: فإنّه يُطاع له، ويسأله في أموره.

وربما دلَّ على حصول خير.

ومن رأى أنَّه يُقبِّل الأرض لمَن لايقتضي له التَّقبيل: فلا خير فيه.

ومن رأى أن أحداً قبَّل الأرض للشَّخص: فإنَّه خيرٌ وعلوّ شأنٍ للمقبِّل له.

ومن رأى أنَّه قبَّل يد أحدٍ: فإنَّه يتواضع.

وربما دلَّ أيضاً على الأنعام.

وتقبيل الرُّكبة: دونه.

وتقبيل الرِّجل: دون ذلك.

ومن رأى أنَّه قبَّل يد محبوبه: فإنَّ ذلك خضوع وذلّة له.

● **قال الكرماني:**

من رأى أنَّه يُقبِّل ميتاً بشهوةٍ: فإنَّه يصله بالخير.

وإن رأى أنَّ الميت يقبّله: فإنَّه يصل إليه من مال ذلك الميت أو من عمله خيرٌ.

ومن رأى أنَّه يُقبِّل شيئاً من الحيوان: فإنَّه يميل إلى محبَّة من لا إنسانية فيه.

ومن رأى أنَّه قبَّل شيئاً من الجمادات: فإنَّه يميل إلى إنسانٍ يكون طبعه كطبع ماقبله من ذلك الجماد.

● **قال بعض المعبرين:**

رؤيا تقبيل من يحبُّه الإنسان يُؤوَّل على أربعةٍ:

- سرورٌ.
- ومودَّةٌ.
- وبلوغ أربٍ.
- وظفرٌ.

● **قال جعفر الصادق:**

رؤيا القبلة تُؤوَّل على أربعة أوجهٍ.

- خيرٌ.
- ومنفعةٌ.
- وقضاء حاجة وظفرٌ.
- وخبرٌ سارٌ.

● **قال النابلسي:**

القبلة: هي في المنام قضاء الحاجة والظّفر بالعدو.

ومن رأى أنّه يُقبِّل رجلاً أو يخالطه أو يضاجعه بشهوةٍ: فإنَّه يظفر بحاجته.

وإن كانت قبلته للشهوة: فإن الفاعل ينال من المفعول به خيراً من إحسانٍ أو تعليم علمٍ أو هدايةٍ إلى معروفٍ.

وإن كانت القبلة بغير شهوةٍ: فإنَّ المفعول به يصيب من الفاعل خيراً، أو إلى معروف.

وإن رأى أنَّه قبَّل غلاماً: فإنَّ بينه وبين والد الغلام مودَّة.
وإن قبَّل جاريةً: صادق مولاها.
وإن قبَّل حرَّةً: صادق زوجها.
ومن قبَّل ولده بشهوةٍ: فإنَّه قد جمع مالاً يريد أن يدفعه إليه، وإن كانت القبلة من غير شهوةٍ: فإنَّه ينال من الولد، أو من أُمّه خيراً ومالاً، وسروراً، وغبطة.
وإن رأى رجلٌ أنَّ رجلاً قبَّل عينيه: فإنَّه يتزوّج.
فإن قبَّلَ عينه: فإنَّه يجمع بين الرِّجال والنِّساء، فليتَّق الله تعالى.
والقبلة في فم الحبيب: دينارٌ يحصل.
وفي خدّه: درهمٌ.
وقبلة المرأة: إقبالٌ، أو سلامٌ من حبيبٍ.
وقبلة العجوز: اعتذارٌ من كلامٍ بدا.
وقبلة الفتاة: كأس خمرٍ.
ومن رأى أنَّه يُقَبِّل امرأةً مزيَّنةً مصنَّعةً أو يضاجعها: فإنَّه يتزوَّج امرأةً قد مات عنها زوجها، ويستفيد منها مالاً وولداً وينال تلك السَّنة خيراً.
ومن رأى أنَّه يُقبِّل ميتاً معروفاً: فإنَّه ينال من الميت أو من عقبه خيراً.
وإن قبّله ميتٌ مجهولٌ: فهو قبوله الخير من سبب لايرجوه.
وإن قبَّل ميتاً معروفاً أو مجهولاً، وكانت القبلة بشهوة النّكاح: فإنَّه يظفر بحاجته.
والمريض إذا رأى أنَّه يقبِّل ميتاً: فإنَّ ذلك يدلُّ على موته.
وإن كان صحيح البدن: دلَّ ذلك على أنَّ كلامه في ذلك الوقت لايصحُّ لأنّه قبل ميتاً قد بطل.

القرص

● **القرص:** طمعٌ.

فإن بقي في يده من قرصه لحم: نال من طمعه.

وإن قرص إليته: فإنّه يخونه في امرأته.

وإن قرص يده: طمع في مال إخوته.

● **قال ابن شاهين:**

أمّا القرص فيدلُّ على الطّمع.

فإن رآه في لحم: نال من طمعه ما أَمل.

وإن كان في مكانٍ ليس فيه لحم: فبضدّه.

● **قال بعض المعبّرين:**

القرص: يدلّ على البغض.

وقد يكون بسبب المحبّة.

● **قال النابلسي:**

القرص: من رأى في المنام أنّه يقرص إنساناً: فإنَّ القارص يطمع

في مال المقروص، وينال منه بقدر مادخل بين إصبعيه من لحمه.

فإن قرص إليته: فإنَّه يخونه في امرأته.

وإن قرص بطنه: فإنَّه يطمع في مال خزانته.

وإن قرص فخذه: فإنَّه يطمع في مال عشيرته.

وإن قرص يده: طمع في مال إخوته.

وإن قرصه في المنام ذو وسمٍ: دلَّ على نبذه بالكلام السُّوء. وكذلك القرص باليد.

وربَّما دلَّ القرص من حيّةٍ، أَو عقربٍ: على المال الحرام يكسبه وعاقبته غرم وعقوبة.

القناع

● **قال أبو سعيد الواعظ:**

إذا رأَت المرأة حادثاً في مقنعتها من انتزاع ، أو حرقٍ، أَو ماأشبه ذلك: فإنَّه يدل على موت زوجها، أَو طلاقه إيَّاها.

وإن رأَت أَنَّ بعض مقنعتها احترقت: فإنَّ ذلك يدلُّ على حصول مضرَّةٍ لزوجها من ملكٍ.

وإن رأت أَنَّ مقنعتها سرقت: فإنَّه يدلُّ على مجامعة زوجها بامرأةٍ حلالاً كانت أَم حراماً.

● **قال الكرماني:**

مقنعة المرأة: زوجها.

وماترى المرأة فيها من شينٍ، أَو زينٍ، أَو لونٍ: فإنَّها تدلُّ على زوجها.

وإن لم يكن لها زوجٌ: فإنها تُؤَوَّل برجلٍ يتزوَّجها.

● **قال جعفر الصادق:**

المقنعة تُؤَوَّل على أربعة أوجهٍ.

- للرَّجل: امرأةً، وللمرأة: زوجٌ.
- وجارية.
- وخادمٌ.
- ومنفعةٌ من جهة النّسوة.

القواد والقيادة

● **قال ابن سيرين:**

الجمع بين النّاس بالفساد.

فمن رأى أنَّه يجمع بين زانٍ وزانيةٍ،ولايرى الزّانية، فإنَّه رجلٌ دلالٌ يعرض متاعاً ويتعذّر عليه.

● **وقال أبو سعيد الواعظ:**

من رأى أنَّه تزوَّج بامرأةٍ من رجلٍ آخر وذهب بها إلى ذلك الرَّجل: فإنّه يزول عزّه ومعيشته.

● **قال النابلسي:**

القوّاد: هو في المنام تدلُّ رؤيته على الانتقال من الأمكنة الصالحة إلى الأماكن الرَّديئة الوسخة، لأنّه ينتقل إلى الزوج والأدبار.

والقوّادة: تدلُّ على رغد العيش، وزواج العزّاب.

وربَّما دلَّت على النخّاسة[1] أو الخاطبة.

---

(١) النخاسة: حرفة النخّاس، والنخّاس: بائع الدّواب والرّقيق.

ل ١٨

لحية المرأة

● **قال ابن سيرين:**

من رأى لامرأته لحيةً: لم تلد المرأة أبداً.

وإن كان لها ولدٌ: ساد أهل بيته.

● **قال ابن شاهين:**

من رأى أنَّ امرأةً نبت لها لحية فإنّها تُؤَوَّل على سبعة أوجهٍ.

- إن كانت حاملاً: أتت بولدٍ ذكر.
- وإن لم تكن حاملاً: لم تلد أبداً.
- وإن كان لها ولدٌ: يسود قومه.
- وإن كانت أرملةً: فإنّها تتزوَّج.
- وإن كانت متزوّجة: فإنّها تصير أرملةً.
- وهمٌّ وغمٌّ.
- وهتكٌ وفضيحةٌ.

● **قال النابلسي:**

قيل: إنَّ لحية المرأة مؤذنة بأَنَّها لاتلد إبناً.

فإن كان لها ولد: ساد أهل بيته.

وإن رأَت المرأَة أَنَّ لها لحية وكانت متزوِّجةً: فإنَّها تعدم زوجها.

وإن كانت أَرملةً: فإنَّها تتزوَّج رجلاً عاملاً موافقاً لها.

وإن رأَت ذلك حبلى: فإنَّها تلد ذكراً.

وإن كان لها خصومة: نُصرت وقامت مقام الرِّجال.

اللواط

● **قال ابن سيرين:**

اللواط:

منهم من قال: إنَّه يدلُّ على الظَّفر بالعدوّ، لأنَّ الغلام عدوٌّ.

ومنهم من قال: يفتقر ويذهب رأس ماله.

● **قال النابلسي:**

من رأَى في المنام أَنَّه أَتى غُلاماً: فإنَّه يصير أَجيراً ويذهب رأس ماله من جهة عدوِّه.

وقيل: يظفر بعدوِّه، لأن الغلام عدوٌّ.

ومن رأَى أَنَّه ينكح شاباً معروفاً: فإنَّ الفاعل يفعل بالمفعول خيراً.

ومن رأَى أَنَّه ينكح طفلاً صغيراً: فإنَّه يرتكب ما لاينبغي له، ويعمل عملاً لايصلح له.

ومن رأَى أَنَّه ينكحه رجلٌ مجهولٌ: فقد أَمكن عدوَّه منه.

فإن لم يكن له عدوٌّ: أُصيب بشيءٍ من جاهه، أَو ماله.

وإن رأى أنَّه ينكحه رجلٌ معروفٌ: فإنَّه يكون بينهما مرحلة، أو يشترك الفاعل والمفعول، أو يجتمعان على شيءٍ مكروه.

ومن رأى أن سلطاناً نكحه: أفاد مالاً كثيراً أو جاهاً عظيماً.

وإن نكح هو السُّلطان: ذهب ماله كله.

م ١٩

المذي

● **قال أبو سعيد الواعظ:**

المذي: مالٌ مزيد.

والمذي: مالٌ لابقاء له. والمنيُّ: باقٍ.

● **قال النابلسي:**

المذي: هو في المنام: مثل المنيّ، فَيُعَبَّر بمالٍ، أو براحةٍ، أَو تفريطٍ في مال، وإفشاء سره، أَو موت أولاده، أَو تعطيل زوجته، أو إحياء أَرضه إن كان له أَرض.

والمذي مال ترجى زيادته مع يسرٍ، أَو مالٍ ليس بباقٍ.

المرأة

● **قال ابن سيرين:**
من رأى امرأةً حسناء دخلت داره: نال سروراً وفرحاً.
والمرأة الجميلة: مالٌ لابقاء له، لأن الجمال يتغيّر[1]!
فإن رأى كأنَّ امرأةً شابةً أقبلت عليه بوجهها: أَقبَل أمره بعد الإدبار.

(١) أخرج الطبراني في المعجم الأوسط: (٢٥٢٧)، والهندي في كنز العمال: (٤٤٥٨٩)، وأبو نعيم في الحلية: (٥/٢٤٥)، والهيثمي في مجمع الزوائد: (٤/٢٥٤)، والسيوطي في الدر المنثور: (١/٢٥٧).
عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ:
«مَنْ تَزَوَّجَ امْرَأَةً لِعِزِّهَا لَمْ يَزِدْه الله إلا ذُلاًّ، وَمَنْ تَزَوَّجَها لِمَالِهَا لَمْ يَزِدْهُ الله إلا فَقْراً، وَمَنْ تَزَوَّجَها لِحُسْنِهَا لَمْ يزِدْهُ الله إلا دَنَاءَةً، وَمَنْ تَزَوَّجَ امرأَةً لَمْ يَتزوجها إلا لِيَغُضَّ بَصَرَهُ أو لِيَتَحَصَّنَ فَرْجَهُ أَوْ لِيَصِلَ رَحْمَهُ بَارَكَ الله لَهُ فِيها، وَبَارَكَ لَهَا فِيهِ».

والمرأة العربية الأدماء المجهولة الشّابة المتزيّنة: يطول وصف خيرها ونفعها في التأويل.

والسَّمينة من النّساء في التأويل: خصب السَّنة.

والمهزولة: جدبها.

وأفضل النّساء في التأويل العربيات الأدم(١).

والمجهولة منهنَّ خيرٌ من المعروفة، وأقوى.

والمتصنّعات منهنَّ في الزِّينة والهيئة: أَفَضل من غيرهن.

وكلُّ مواتاة العربيَّات والأدم ومعاملتهنّ في التّأويل خيرٌ بقدر مواتاتهنّ، ولهنَّ فضلٌ على من سواهنّ من النّساء.

وإذا رأت امرأةٌ في منامها امرأةً شابَّةً: فهي عدوَّةٌ لها على أيَّة حال رأتها.

وإذا رأت عجوزاً: فهي جدها.

● **قال ابن شاهين:**

من رأى امرأةً حسناء وهو يكلّمها، أو يخالطها، أو يضاحكها، أو يلاعبها، أو دخلت عليه في بيته: فإنَّها سَنَةٌ مخصبةٌ وخيرٌ وسرورٌ.

وإن كان فقيراً: يحصل له مالٌ ورزقٌ.

وإن كان مسجوناً: فرَّج الله عنه.

ومن رأى امرأةً تأمُر النّاس وتنهاهم في الله: فهو صالح في الدِّين خصوصاً إن كان الأمر للرّائي.

ومن رأى نسوةً ذات عدد نقلن إلى مكانٍ: فإنهنَّ عمَّال يقدمون على أهل ذلك البلد.

ومن رأى امرأةً تنازعه وحصل منها اشمئزازٌ ونفورٌ بالغٌ: فإنَّها زوال نعمةٍ.

---

(١) الأدم: السُّمرة.

وقيل: إن كانت ذات منصب: فإنّها زواله وتفرُّق أمره وحكمه، ثم يعود كما كان، وتنتظم أحوالُه.

وقيل: من رأى امرأةً مارآها قطّ وهي شعثاء: لابدَّ يذهب منه شيءٌ.

فإن كانت حسنةً: يجد بعد ذلك.

وإن وطئها: لاخير فيه.

وقيل: من رأى أنّه يحمل امرأةً حسنةً: فإن كان مريضاً أفاق.

وإن كان محبوساً: فرَّج اللهعنه.

أو مهموماً: فرَّج الله همَّه وغمَّه.

ومن رأى امرأةً فاسقةً أو زانيةً: فإن كان من أهل الصَّلاح والدِّين: فهو خيرٌ وزيادةٌ وبركةٌ.

وإن كان من أهل الفساد: فإنَّه يكون قلَّة دين، وارتكاب محارم، وحصول شرور وضرر.

ومن رأى أنَّ امرأةً عقيمةً حملت: فإنَّه دليل خيرٍ وصلاحٍ في الدُّنيا والآخرة.

ومن رأى أن جماعةً من النِّسوة بمكانٍ وهنَّ ينظرن إليه، أو واحدة منهنَّ تدعوه إليها: فهو بهتانٌ عليه، وهو منه بريء.

وربَّما يحصل له غرضه فيما بعد ولايتمكنُ منه عدوّه.

ومن رأى نسوةً كثيرةً يختصمن: فإنَّه حدوث أُمورٍ عجيبةٍ في الدُّنيا يحصل منها لبعض النَّاس تشويش.

وإن رآهنَّ ضدَّ ذلك: فتعبيره ضده.

وقيل: رؤيا المرأة من حيث الجملة جيدٌ خصوصاً إن كانت مقبلة عليه، أو بشوشة طَلِقة الوجه.

● **قال أبو سعيد الواعظ:**

المرأة الجميلة: مالٌ لابقاء له، لأنَّ الجمال يتغيَّر.

وإن رأى كأنَّ امرأَةً شابَّةً أَقبلت عليه بوجهها: أقبل أمره بعد الإدبار.

وإذا رأَتِ المرأَة شابّةً: فهي عدوَّة لها على أَيَّة حالةٍ رأتها عليها.

ورؤيا المرأَة السَّمينة: تُؤَوَّل بخصب السَّنة.

والمهزولة: بجدوبتها.

● **قال النابلسي:**

وَالمَـرْأَةُ الـدُّنْـيَـا وَعُـبِّـرَ الأبُ
بِـالخَـيْـر وَالأمُّ فَـرِبْـحٌ يُـكْـسَـبُ

المرأَة: هي في المنَام: إن كانت جميلة: دالّته على السَّنة المقبلة بالراحة والخير.

وربّما دلّت المرأَة على المطر، والمخزن، والصندوق، وكلٌّ مايودع الإنسان فيه متاعه.

وربَّما دلَّت المرأَة على المطّلع على الأسرار كالفِراش واللِّباس، وعلى الشجرة التي تحمل الثَّمر التي يدلي فيها حبله ومداسه الذي يطؤه ودواته التي يضع فيها قلمه ومركبه ومقعده.

ومن رأى امرأَةً حسنةً دخلت داره: نال سروراً وفرحاً.

والمرأة الجميلة: مالٌ لابقاء له، لأنَّ الجمال يتغير.

وإن رأى امرأَةً شابَّةً أَقبلت عليه بوجهها: أقبلت عليه الأمور بعد الإدبار.

والمرأة السَّمينة: خصب السَّنة.

والمهزولة: أجـدبهـا.

وإذا رأت المرأة في منامها امرأَةً شابةً: فهي عدوَّة لها على أيَّة حال رأَتها.

وإذا رأَت عجوزاً: ذهب جدَّها وسعيها.

والمرأة العجوز: هي الدُّنيا.

ومن رأى امرأةً حسنةً وهو يكلِّمها ويضاحكها. أو دخلت عليه في بيته: فإنها سنة مخصبة.

وإن كان فقيراً: استفاد مالاً.

وإن كان محبوساً: فرِّج عنه.

وإن كانت المرأة مستورة ومقنّعة: فإنَّه خيرٌ مستورٌ.

وإن كان معها دفٌّ: فهو خبرٌ مشهورٌ ظاهرٌ.

والمرأة المجهولة: خيرٌ من المعروفة.

ومن رأى امرأةً تباع: فإنَّه زوال سلطانه عنه، وتفرُّق أمره، ثُمَّ يُؤوَّل حاله إلى ظهورٍ وصلاحٍ.

ومن رأى مع امرأته رجلاً: فهو جدٌّ لتلك المرأة وغنى لأهل بيتها ودنيا واسعة.

ومن رأى امرأته أهديت إليه مرَّةً أُخرى: فارقها، إن كانت بينهما خصومة.

ومن رأى أنَّ امرأته تحمله: أصابه عيبٌ، وقيل: أصابه غنىً.

ومن رأى أن امرأته تهدى إلى غيره أو رآها متزوّجه من زوج سواه: ذهب دينه، وكان مآله حسناً.

والمرأة: دنيا ولذَّةٌ ومنفعةٌ.

وربّما دلَّت على السُّلطان لأنها حاكمةٌ على الرَّجل.

وربّما دلَّت على الأرض والفدّان والبستان وسائر المركوب.

المصّ

● **قال ابن سيرين:**

المصُّ: أَخذ مال.

فإن مصَّ ثدييه: أَخذ من امرأته مالاً.

وكذلك كلُّ عضوٍ يدلُّ عن قريبٍ.

فإن رأى ـ رجلٌ ـ كأنه يمصُّ ذكر إنسانٍ أَو حيوانٍ: عاش الماصُّ بذكر صاحب الذَّكر وإسمه.

ومن رأى أَنَّه يمتصُّ فرج امرأة: نال فرجاً ضعيفاً قليلاً.

● **قال بعض المعبرين:**

من رأى أَنَّه يطوف على النِّساء ويمصُّ ثديهنَّ فلا يجري إليه اللَّبن: فإنَّه رجلٌ يحبُّ اللّواط، ويعتاد الصِّبيان.

● **قال ابن شاهين:**

أَمَّا المصُّ: فهو أَخذ مالٍ.

فإن كان ثدياً: كان من امرأةٍ.

وإن كان في عضوٍ من الأعضاء: فإنَّه يُؤَوَّل عليه كما تقدّم في فعل الأعضاء.

● **قال النابلسي:**

من رأى في المنام أَنَّ إنساناً يمصُّه: فإنّه يأْخذ مالاً منه.

فإن مصَّ ثديه: فإنَّه يأْخذ من امرأَته مالاً.

وإن مصَّ أنفه: أَخذ من جيبه مالاً.

وإن مص فخذه: أخذ من عشيرته مالاً.

ومن رأى أَنَّه يمصُّ فرْج امرأَته: فإنه ينال فرجاً قليلاً.

المضاجعة

● **قال ابن سيرين:**

المضاجعة في الفراش الواحد واللّحاف الواحد، والمخالطة: تجري مجرى النّكاح والقُبلة.

فإن رأى كأنّه تزوَّج بأربعة نسوةٍ: يستفيد مزيداً من الخير، لقوله تعالى: **﴿فَانْكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ مَثْنَى وَثُلاثَ وَرُبَاعَ﴾**[1].

فإن رأى كأنّه تزوّج امرأته رجلٌ آخر وذهب بها إليه: فإنّه يزول ملكه إن كان من الملوك، وتبطل تجارته إن كان من التُّجّار.

وإن رأى أنّه زوَّج امرأته لرجلٍ وذهب بذلك الرجل إلى امرأته: فإنه يُصيب تجارةً رابحةً زائدةً.

---

(١) سورة النساء، الآية: (٣).

● **قال النابلسي:**

المضاجعة: هي في المنام مع الميت مغرم.

ومع الغلمان: خير.

ومع الجان والشّياطين: مخالفةٌ لأرباب الشُّرور.

المعانقة والعناق

● **قال ابن سيرين:**

المعانقة: مخالطةٌ ومحبَّةٌ.

فإن رأى كأنَّه عانقه ووضع رأسه في حجره: فإنَّه يدفع إليه رأس ماله ويبقى عنده.

● **قال ابن شاهين:**

أما العناق: ففيه وجهان:

فمن رأى أَنَّه عانق أَحداً وجعل يده محاطـه به: فإنَّه ظفرٌ.

وإن أحـاط المعانق به فليس ذلك بمحمودٍ.

● **قال أبو سعيد الواعظ:**

المعانقة: مخالطةٌ ومحبةٌ.

● **قال الكرماني:**

من رأى أَنَّه عانق أَحداً سواء كان حيّاً أَو ميتاً: فإنَّه يدلُّ على طول حياته.

● قال بعض المعبرين:
ربَّما دلَّ العناق على الصُّلح، أَو قدوم غائبٍ.
● قال النابلسي:
المعانقة: هي في المنام: تدلُّ على طول الحياة.
وإن عانق ميتاً: طال عمره.
وإن عانقه الميت: ولم يفلته قهراً: فإنَّ الحي يموت.
ومن عانق إنساناً يعرفه: فإنَّه يخالطه.
ومن عانق عدوَّه: صالحه، وقطع عداوته.
وقيل: المعانقة كلامٌ حسنٌ، وجوابه مثله.
والمعانقة: مودَّةٌ، وسفرٌ، وقدوم غائبٍ من سفرٍ وهمٌّ يذهب.
والمعانقة: نكاحٌ ومخالطةٌ.
ومن رأى أَنَّه يعانق امرأَةً فإنَّه معانقٌ للدُّنيا، يائسٌ من الآخرة.
ومعانقة الرِّجال دليلٌ على المعاضدة والمساعدة.
ومعانقة الجذع: دليلٌ على انهماكه على النِّفاق.
والمعانقة: محبَّةٌ ومخالطة.
فإن رأى أَنَّه عانق إنساناً، ووضع رأْسه في حجره: فإنَّه يدفع إليه رأْس ماله ويبقى عنده.
● قال النابلسي:
العناق:
من رأَى في المنام أَنَّه يعانق حيّاً: فإنَّه يخالطه مخالطةً طويلةً على قدر طول العناق، وبقدر ذلك تكون له منه المحبَّة.
وإن عانق ميتاً أَو خالطه مخالطةً خفيفةً: فإنَّه تطول حياته.
وإن عانقه الميت والتزامه: فإنَّه يموت، لأن المعانقة خفيفة والالتزام يدوم.
ومن رأى أَنَّه يعانق المرأَة: فإنَّه معانقٌ لدنياه، بائس لآخرته.

الملحفة

● **قال ابن سيرين:**

الملحفة: امرأَةٌ، وقيِّمة بيتٍ.

ومن رأَى أَنَّه لبس ملحفةً: فإِنَّه يصيب امرأَةً حسنةً.

ومن لبس ملحفةً حمراء: لقي قتالاً بسبب امرأَة.

● **قال الكرماني:**

أَما الملحفة: فامرأة الرَّجل.

فمن رأَى ملحفةً واسعةً كاملةً: فهي امرأة موافقة جيِّدة، وضدّ ذلك تعبيره ضده.

ومن رأَى أَنَّ ملحفةً انتزُعت منه: فإن كانت له زوجة: فهي خارجة عنه بموت، أَو طلاقٍ.

إن لم يكن له زوجة: فإِنَّه نقصٌ في حقّه.

وربما كان افتضاحاً، لأنَّ الملحفة محل السّترة.

وقيل: الملحفة للمرأة زوجٌ.

وللزّوج: امرأةٌ وقدرٌ، وجاهٌ.
فمهما رأى في ذلك من زينٍ أو شينٍ يُعَبِّر بذلك.
وقيل: نزع الملحفة أو ذهابها: يدلُّ على أنَّه كان في البيت مريض، فهو موته.

● **قال أبو سعيد الواعظ:**

الملحفة: امرأَةٌ حسناء.
وإذا كانت حمراء: فقتالٌ بسبب امرأة.

● **قال النّابلسي:**

كَـذَا الـلِّحَـافُ رَاحـــةٌ وَالـلَّـوحُ
مَـوْعِـظَةٌ تـسـعـدُ مِـنهـا الـرُّوْحُ

الملحفة هي في المنام: امرأَة صاحب الرُّؤيا أَو قيمة بيته.
فمن رأَى أَنَّه نام في ملحفةٍ: فإنَّه ينال امرأَةً حسنة الدِّين.
ومن لبس ملحفـةً حمراء: لقي قتالاً بسبب امرأَته، وكذلك السَّراويل والفِراش والنعل.
ومن رأى شيئاً منها قد نُزع أَو احترق، أَو أُخذ منه: فإنَّه يفارق زوجته بطلاقٍ أَو موتٍ.

المنيّ

● **قال ابن سيرين:**

الإمناء: دليلٌ على نيل المنى، من دينار إلى مائة ألف على قدر الرَّجل في النّاس.

● **قال أبو سعيد الواعظ:**

المذي[1]: مالٌ مزيدٌ.

والمذي: مال لابقاء له.

والمني[2]: باقٍ.

فمن رأى أنّه وصل إليه شيءٌ من ذلك أو خرج منه: فيؤوَّل على ماذكرناه.

---

(١)المذي: ماء رقيق أبيض يخرج من القُبل عند المداعبة والتقبيل،ولا دفق. وفيه الوضوء.

(٢) المني: وهو من الرجل في حال صحته: ماء غليظ أبيض فيه حبيبات يخرج من الذكر عند اشتداد الشهوة. ومني المرأة: ماء رقيق أصفر لاحبيبات فيه.

ومن رأَى أَنَّه لطَّخ امرأته بشيء من ذلك: أعطاها حلّةً وكِسوةً.
ومن رأَى أَنَّه أصاب منيّاً حاراً: فإنّهُ يُؤَوَّل بمالٍ من كنزٍ.
والمني الأصفر: ولدٌ كثير الأمراض.
والأحمر: ولدٌ قصير العمر.
أما الأسود: فولدٌ يسود أهل بيته.

● **قال بعض المعبرين:**

رؤيا المني: مالٌ ونعمةٌ.
فمن رأَى منيّاً مملوءاً في وعاءٍ: فإنَّه حصول مال يدّخر وتحصل به منفعة.
وقيل: المني: يُعبَّر بحصول المال وذهابه.
فإن قال الرّائي: رأَيت أَنَّ المنيَّ خرج مني: فهو خروج مال.
وإن قال: جاءني المني: فهو حضول مال. والمعنى واحدٌ والفرق في الكلام.

● **قال النابلسي:**

المنيُّ: هو في المنام: مال نقد باق تام كثيره وقليله.
فمن رأَى نطفةً سائلة: خرجت منه: فإنَّه مالٌ يظهر له.
وإن تلطَّخت به امرأَته: نالت منه ثوباً وكسوةً، أَو حلياً.
فإن رأَى أَنَّ في يده أَو عنده نطفة غيره: صار إليه مال غيره.
وإن رأَى أَنَّ له جرَّةً من منيٍّ: أَصاب كنزاً.
وإن رأَى النّاكح أَنَّه تلطَّخ بمنيٍّ المنكوح: ظفر بمراده منه، وأصاب خيراً.
ومن رأَى أَنَّه يشرب الماء بذكره: فإنّه رجلٌ كثير الشَّهوة للجماع.
ومن رأَى أَنَّه تلطّخ بمني امرأَته: انتفع منها.
ومن رأَى أَنَّه خرج من فرج امرأته ماءً أَصفر: فإنَّها تلد ولداً مسقاماً.

وإن خرج ماءٌ أَحمر: فإنَّ الولد يكون قصير العمر.

وإن خرج ماءٌ أسود: فإنَّه يسود أَهل بيته.

وإن خرج من فرجها نارٌ: فإن الولد يكون ذا سلطانٍ وجورٍ وظُلمٍ.

ومنيٌّ المرأَة الجميلة: سمنٌ أو عسلٌ.

وربّما دلَّ المنيٌّ على المياه لمن أكله، أَو حـواه.

وربّما دل ذلك على المخاض.

وقال بعضهم: إنَّ المني من المنى.

فمن رأَى أَنَّه أَمنى أَو خرج منه منيٌّ: نال مايتمنّاه. ومن جرى منه منيٌّ: جرى له مايتمنّاه.

وربّما دلَّ خروج المني على الرَّاحة، أَو على التفريط في المال وإِفشاء الأسرار، أَو موت الأولاد، أو تعطيل الزوجات.

وإن كان الرَّائي ممن يعالج الزَّرع: أحيى أَرضاً ميتةً، وأخرج منها الماء.

الملامسة

● **قال ابن شاهين:**

من رأى أنّه يلامس زوجته ويلتذّ بذلك: فإنّه يكون محبّاً لها.

وإن لم يجد لذلك لذّةً: فضده.

ومن رأى أنّه يلامس مالا يحلّ له: فإنّه يرتكب أمراً مكروهاً.

وقيل: من رأى أنّه يلامس أحداً: فإنّه يختبره، لأنّ الملامسة أحد الحواس الخمسة.

وقيل: من رأى أنّه يلامس من يُحبّه: فهو سرورٌ.

وربّما كان تسلّي خاطر.

ومن رأى أنّه لامس فأنزل ووجب عليه الغسل: بطلت رؤياه، فإنّه كما تقدّم من فعل الشّيطان.

ن ٢٠

النظر

● **قال ابن سيرين:**

النَّظر إلى الفرج:

من رأى كأنَّه نظر إلى فرج امرأته أَو غيرها من النساء نظر شهوةٍ أَو مسَّه: فإنَّه يتَّجر تجارةً مكروهةً.

وإن رأى أَنَّه نظر إلى امرأةٍ عريانةٍ من غير علمها: فإنَّه يقع في خطأ وزعل.

● **قال النابلسي:**

من رأى في المنام أَنَّه ينظر إلى فرج امرأة أو غيرها من النّساء نظر شهوة أَو مسها: فإنّه يتّجر تجارةً مكروهةً.

وإن رأى أَنَّه نظر إلى امرأةٍ عريانةٍ من غير علمها: فإنَّه يقع في خطأ وزعلٍ (١).

---

(١) ابن سيرين متقدِّم على النابلسي لهذا أخذ الأخير نصّ الأول وثبتّه في كتابه.

النفاس

● **قال الكرماني:**
النِّفاس: يدلُّ على المرض وضعف المقدرة.
وقال آخرون:
خلاصٌ مِن غمٍّ وهمٍّ.
ومن رأى أنَّه يتحرَّج مايلائم ذلك: فإنَّه يدلُّ على أنَّه يتولّى أمراً من الأمور.
وإن رأَت المرأَة أَنَّها نفست وما خلصت: فلا خير فيه.
وأمَّا العجوز والصُّغير: فحكمهما كحكم الحيض.

النكاح

● **قال ابن سيرين:**

جميع النِّكاح في المنام إذا احتلم صاحبه فوجب عليه الغسل: فليس برؤيا.

فإن رأى رجلٌ أَنَّه يأْتي امرأة معروفة: فإنَّ أَهل بيتها يصيبون خيراً في دنياهم.

فإن رأَى أَنَّه لم يغشاها، ولكن نال منها بعض اللَّحم[1]: فإنَّ غنى أهل بيتها يكون دون ذلك لأنَّ الغشيان أَفضل وأَبلغ.

فإن رأى بعض أبناء الدُّنيا أَنَّه ينكح زانيةً: أَصاب دنيا حراماً.

ولو رأت امرأَة لها زوجٌ أَنّها تزوّجت بآخرٍ: أَصابت خيراً وفضلاً.

ولو رأَى الرَّجل المتزوِّج أَنَّه تزوَّج بأُخرى: أَصاب سلطاناً.

ولو تزوَّج بعشرٍ: كان ذلك له صالحاً.

---

(١) اللحم: الصغير من الذنوب، نحو النظرة وما أشبهها، واللحم: مقاربة الذنب.

كلُّ ذلك إذا عاين امرأته أَو سُمِّيت له أو عرفها، وكذلك المرأَة إذا تزوَّجت برجلٍ مجهولٍ ولم تعاينه ولا عرفته، ولاسُمِّي لها: فإنَّها تموت.

أَمَّا عقدُ النِّكاحِ للمرأة المجهولة: إذا كان العاقد مريضاً مات.

وإن كان عفيفاً: عقد عقداً على سلطان أو شهد شهادةً على مقتول. لأنَّ المرأة: سلطانٌ، والوطىء: كالقتل. والذكر: كالخنجر والرُّمح، سيّما الافتضاض الذي فيه جريان الدَّم عن الفعل.

وإن كانت معروفةً، أَو نسبت له، أَو كان أَبوها شيخاً: فإنَّه يعقد وجهاً من الدُّنيا، إمَّا داراً، أَو عبداً، أَو حانوتاً، أَو يشتري سلعةً، أَو ينعقد له من المال ما تقرُّ به عينه.

وإن تأَجَّل وقته حتى يدخل بالزَّوجة وينال منها حاجته فيتعجَّل ما قد تأَجَّل.

إن تزوّجت المرأة زوجاً غير زوجها في المنام: فإنَّه نفعٌ يدخل عليها، أو على أهل بيتها، أو زوجها من شريكٍ يشاركه، أو ولدٍ يعاونه، أَو صانعٍ يخدمه ويعمل له.

وأَمَّا من نكح امرأته في المنام: فإنَّه يظفر بما يحاوله في أمور صناعته.

ومن رأى كأن شيخاً مجهولاً ينكح امرأته: فإنه ينال ربحاً وزيادةً، فإن الشيّخ جدّه.

فإن نكحها شابٌ: فإنَّ عدوّاً له يخدمه ويحثّه على الظلم وسوء المعاملة.

والمنكوح إذا كان محبوساً: فُرِّج عنه.

ومن رأى أَنَّه نكح جاريةً: نال خيراً.

فإن رأى أَنَّه ينكح امرأَةً على غير وجه الإباحة: فإنه يطلب أمراً من غير وجهه، ولاينتفع به.

فإن رأى الرَّجل كأنَّه ينكح عبده أو أمته: نال زيادةً في ماله، وفرحاً بما ملكه.

وقيل: من رأى كأنَّه زنى: فإنَّه يخون، وقيل: يُرزق الحجَّ.

وقيل: إنَّ الزِّنا بامرأة رجلٍ معروفٍ: طلب مال ذلك الرَّجل، وطمع فيه.

والزَّاني بامرأةٍ شابَّةٍ: واضعٌ ماله في أمر محكم غير مضيع له.

● **قال أبو سعيد الواعظ:**

من رأى أنَّه ينكح امرأة رجلٍ يعرفه: فإنَّ ذلك الرَّجل الذي هو زوج المرأة ينال غنىً من جهة المرأة.

وقيل: من رأى أنَّ أحداً ينكح امرأته: نال الناكح إن كان معروفاً من تجارته نيلته.

ومن رأى أنَّه ينكح عبده أو أمته: نال فرجاً وزيادةً في ملكه.

ومن رأى أنَّه عبده ينكحه: فإنَّه يستخفُّ به.

وكذلك إن رأى أحداً من خدمه.

● **قال الكرماني:**

من رأى أنَّ قوماً يختلفون إلى زانيةٍ: فإنَّهم يجتمعون على عالمٍ يصيبون من علمه خيراً.

وقيل: من رأى أنَّه ينكح زانيةً: فإنَّه إن كان من طُلاب الدُّنيا: أصاب مالاً حراماً.

وإن كان من أهل الصَّلاح والخير: أصاب علماً وبركةً.

والنِّكاح دالٌّ على بلوغ المراد من دينٍ أو دنيا، لأنَّ النِّكاح متعةٌ ولذةٌ.

● **قال السالمي:**

من رأى أنَّه يجامع ولايتمكّن من الإنزال: فإنَّه يدلُّ على البحث عن العلوم الصِّعبة، والحكمة الخفيَّة، ونحو ذلك.

ومن رأى أنَّه ينكح شيئاً من الجمادات، وكان به مكانٌ يقتضي النِّكاح: فإنَّه يتعلَّق بأمرٍ غريبٍ.

فإن أنزل: نال بغيته.

وإن لم ينزل: فضده.

● **قال جعفر الصادق:**

من رأى أنَّه جامع ووجب عليه الغسل، فإنَّ ذلك المنام يبطل بالإنزال، لأنَّه من فعل الشيّطان.

● **قال النابلسي:**

النّكاح: هو في المنام: يدلُّ على المنصب الجليل.

وكلُّ نكاحٍ يُرى فيه المني في المنام، حتى يجب عليه الغسل في اليقظة فهو باطلٌ لاتأويل له، لأنه احتلام.

ومن نكح عدوّه، فإنَّه يقهره.

وقيل: من نكح رجلاً: اجتمع معه على جهلٍ.

ومن رأى رجلاً لايعرفه فإنَّه يسوّف في المال.

ومن رأى عدّواً من الكفار ينكح مسلمةً: فهو دليلٌ على غارةٍ تحدث في ذلك المكان.

وكذلك إذا نكح المسلم نساء العدوّ: فهو غارة على العدوٍّ.

نكاح الأهل

● **قال ابن سيرين:**

لو رأى أو رؤي له أنه ينكح أمه أو أخته أو ذات الرحم: فإنَّ ذلك لايراه إلا قاطع لرحمه مقصرٌ في حقهم، فهو يصل رحمه ويراجع.

نكاح المحرمات: إن وطأه إيَّاهن: صلات من بعد إياس، وهبات في الأم، خاصة من بعد قطيعة لرجوعه إلى المكان الذي خرج منه بالنفقة والإقبال من بعد الصَّدِّ. إلا أن يطأهنَّ في أشهر الحجِّ، أو يكون في الرؤيا مايدلُّ عليه، فإنَّه يطأ بقدمه الأرض الحرام، ويبلغ منها مراده، وإن كانت قد تمت لذَّته، وتكون نطفته ماله الذي ينفقه في ذلك المكان الطَّيِّب الذي لايملُّه طالب، وإن رجع منه طالبته نفسه بالعودة إليه.

ومن أحرز في يده شيئاً من نطفةٍ أو رآها في ثوبه نال مالاً من ولدٍ أو غيره.

● **وقال ابن شاهين:**

من رأى أنَّه تزوَّج ذات رحمٍ: فإنَّه يسود أهل بيته.

● **قال دانيال الحكيم:**

من رأَى أَنَّه يجامع أحداً من محارمه: فإنَّه يكون قليل المحبَّة والشَّفقة لمن فعل بها.

وربما تنقطع مودَّته عنها.

وإن كانت ميتةً: فإنَّه يدلُّ على حصول همٍّ وغمٍّ.

وقيل: إن رؤيا ذلك خيرٌ للفاعل والمفعول.

وربَّما دلَّ على الحجِّ.

● **قال أبو سعيد الواعظ:**

من رأَى أنَّه ينكح أَحد أَبويه من غير إنزالٍ: فإنَّها صلتهم وإن أَنزل: فإنه قطعٌ لرحمه.

● **قال النابلسي:**

من نكح أحداً من إخوانه: وصله برٌّ وإحسانٍ.

ومن نكح أُمَّه، أَو أختَه، أَو بعض محارمه في الأشهر الحرم: فإنَّه يطأ أرض الحرم.

ومن نكح أَباه: فإنَّه بارٌّ بأبيه، ولايرى هذه الرَّؤيا عاقٌّ.

نكاح حرم الملوك

● **قال ابن سيرين:**

من رأى أنَّه يدخل على حرم الملوك أو يضاجعهنَّ: فإنَّها حرمةٌ تكون له بأولئك الملوك، إن كان في الرؤيا مايدلُّ على برٍّ وخيرٍ، وإلا فإنَّه يغتاب تلك الحرم.

نكاح الحيوانات

● **قال ابن سيرين:**

إن رأى ـ الرَّجلُ ـ أنَّه ينكح بهيمةً معروفةً: فإنَّه يصل بخيره من لاحقَّ له في تلك الصّلة، ولم يُؤجر على ذلك.

فإن كانت البهيمة مجهولة: فإنّه يظفر بعدوٍّ له في نفسه، ويأتي في ظفره به ما لايحلُّ له ولااستحقَّ العدوُّ ذلك منه. وكذلك لو كان ماينكح غير البهيمة من الطَّير والسّباع ماخلا الإنسان.

نكاح البهائم والأنعام المعروفة: فإنه دليلٌ على الإحسان إلى من لايراه، أَو النفقة في غير صواب.

إن كانت مجهولةً: ظفر بمن تدلُّ عليه تلك الدّابّة من حبيبٍ أَو عدوٍّ، ويأتي في ذلك مالايحلُّ له منه.

فإن كانت الدَّابة هي التي نكحته: كان هو المغلوب المتهور، إلا أَن يكون عند ذلك غير مستوحش، ولاكان من الدابّة أو السَّبع، وشبهه إليه مكروهٌ، فإنَّه ينال خيراً من عدوِّه أَو ممن لم يكن يرجوه.

● **وقال ابن شاهين:**

من رأى أنَّه تزوَّج بشيءٍ من الحيوان من أي صنفٍ كان: فإنَّه يدلُّ على أنَّه يتزوَّج بامرأةٍ تنسب إلى ذلك الحيوان.

وإن رأى ماتزوجه من الحيوان موافقةً: فإنَّه يدلُّ على أنَّ المرأة التي نسبت لذلك توافقه على مايقصده من مثل ذلك الحيوان.

فتعبير الفِعل: إن كان مشكوراً: فهو محمودٌ وإلا فضدّه.

● **قال أبو سعيد الواعظ:**

من رأى أنَّ شيئاً من الحيوان ينكحه: فإنَّه يدلُّ على زيادة مروءته فوق القدرة.

● **قال السالمي:**

قيل: نكاح البهيمة المجهولة: ظفرٌ بالأعداء.

والمعروفة: اصطناع معروف مع غير أهله.

ونكاح السَّبع: ظفرٌ بالأعداء، وتمكُّنٌ من صاحب السُّلطان، وإن كان السَّبع ينكحه: فلا خير فيه.

وقيل: من رأى أنَّ شيئاً من البهائم ينكحه: فإن كان ذا ناب: فإنَّه يصيبه مايكره من عدوِّه.

وإن لم يكن: فلا بأسَ به.

● **قال النابلسي:**

من نكح طيراً: ظفر بعدوِّه.

وإن لم يكن: فلا بأسَ به.

ومن عرف الطَّير: فإنَّه يصنع جميلاً مع من لايراه.

ومن نكح دابةً: نال خيراً فوق أمله.

ومن رأى أنَّه ينكح سبعاً: فإنَّه يظفر بعدوِّه كائناً من كان.

ومن رأى أنَّه ينكح لبوةً: فإنَّه ينجو من شدائد كثيرة، ويظفر، ويعلو أمره، ويكون مهيباً في الناس، مرجوّاً.

ومن رأى أنَّ بهيمةً تنكحه: أصاب خيراً.

وإن كان سبعاً: فإنَّه يرى مايكره من عدوِّه.

ومن رأى أنَّه نكح نمراً: تسلَّط على امرأةٍ من قومٍ ظلمة.

نكاح الذكران

● **قال ابن سيرين:**
من رأى أنه ينكح رجلاً مجهولاً، وكان المجهول شاباً فإنَّ الفاعل يظفر بعدوٍّ له.
وكذلك لو كان المنكوح معروفاً أَو كانت بينهما منازعة أو خصومة، أو عداوة: فإنَّ الفاعل يظفر بالمفعول به.
وإذا كان المنكوح معروفاً وليست بينهما منازعة ولا عداوة: فإن المفعول به يصيب من الفاعل خيراً. أو سميّه إن لم يكن لذلك أهلاً، أَو نظيره، أو في سبب من أسباب هؤلاء.
فإن كان المنكوح شيخاً مجهولاً: فإن الشيخ جدُّه، ومايصل منه إلى جدِّه من خير فإنه يحسن ظنّه واحتماله فيه.
نكاح الذكران: انظر إلى المنكوح.
إن كان شابّاً: ظفر النّاكح بعدوه.
وإن كان شيخاً: ظفر بجدِّه، وعلا بحظّه.

وإن كان معروفاً: قهره النّاكح، وظلمه، وعدا عليه.

وإن كان طفلاً صغيراً: ركب مالاينبغي له، وحمل غير مشقّة لاتصلح له.

وإن كان المنكوح صديقه: باينه بأمرٍ لم يكنِ المنكوح يظنّه.

فإن كان بميله وإرادته: فإنّه ينال من الفاعل خيراً، ويشترك الفاعل والمفعول مع غيرهما، ويجتمعان على شيء مكروهٍ.

مناكحة الميت: إن المفعول به: ينال من الفاعل خيراً.

فأمّا الحيّ فلعلّه ينال من ميراثه أو من أحدٍ من أهل بيته أو عقبه.

وأمّا الميت: فلعل الحيّ يتصدّق عنه، أو يصل أهله، أو يترحّم عليه.

وإن كانت المنكوحة الميتة مجهولة: فإنّه يحيا له أمرٌ ميتٌ يطلبه، إمّا أرض خربة يعمرها، أو بئر مهدومة يحفرها، أو أرض ميتة يحرثها، أو مطلب ميت يحييه بالطلب، ووجود البيئة والأنصار. إلا أنّه يضعف ذَكَره عند المجامعة أو يكسل عند الشهوة، فإنّه يحاول ذلك ويعجز عنه.

نكاح الميت الحية:

إن كانت مريضةً، أو كان عندها مريضٌ: لحقه واتّصل به.

وإلا كان ذلك شتاتاً في بيتها، أو علّة في جسمها، إلا أن يكون مع ذلك مايدلُّ على الصّلاح، مثل أن يقول لها: إنّي لست بميتٍ، أو ترى أنه مع ذلك قد دفع إليها تبناً أو شعيراً، فإنّه خير يحيا لها لم تكن ترجوه، أو قد يئست من ميراثه، أو عقبه، أو من زوج إن كانت أرملة، أو من غائبٍ يقوم عليها إن كان لها غائب.

ومن رأى كأنّ الخليفة نكحه: نال ولايةً.

وإن نكحه رجلٌ من عرض الناس: أصاب فرجاً من الهموم، وشفاءً من الأمراض.

ومن رأى كأنَّ عبده يجامعه: فإنَّ عبده يستخفُّ به.

● **قال دانيال الحكيم:**

من رأى أنَّه جامع رجلًا: فإنَّ المفعول ينال من الفاعل خيراً.

● **قال أبو سعيد الواعظ:**

من رأى أنَّ الخليفة أو من يقوم مقامه نكحه: نال ولايةً.

من رأى أنَّه نكح رجلًا: أصابه فرحٌ وفرجٌ من الغمِّ.

ومن رأى أنَّه ينكح رجلًا من خير منازعةٍ: فإنَّه يدلُّ على أن يكون بينهما مودَّة في ذلك الوقت.

وربَّما نال المنكوح من الناكح خيراً إن عرفه.

وإن لم يعرفه: فلا بأس به.

ومن رأى أنَّه ينكح شابّاً مجهولاً: فإنه نطق بعدله.

ومن رأى أنَّه ينكح شيخاً مجهولاً وهو يوافقه على ما يأمره به: فهو في غاية الحسن.

● **قال السالمي:**

من رأى أنَّ خصمه نكحه: فإنَّه يظفر به.

ومن رأى أنَّه نكح طفلاً: فإنَّه يرتكب مالا ينبغي له.

وربَّما دلَّ على: النكد، وحصول المشقَّة.

ومن رأى أنَّ رجلًا معروفاً ينكحه: فإنَّهما يتشاركان ويجتمعان على أمرٍ مكروهٍ.

ومن رأى أنَّه ينكح السَّلطان أو من يقوم مقامه: فإنَّه يذهب ماله.

وإن فعل به ذلك أصاب خيراً عظيماً.

● **قال النابلسي:**

من رأى الخليفة نكحه: نال دلايةً.

نكاح الميت

● **قال ابن سيرين:**

إن رأى ـ الرَّجل ـ أَنَّه ينكح ميتاً معروفاً: فإنَّ المفعول به يصيب من الفاعل خيراً من دعاء أو صلة.

فإن رأى أَنَّه ينكح ذا حرمةٍ من الموتى: فإن الفاعل يصل المفعول به بخيرٍ من صدقةٍ، أو نُسكٍ، أو دعاءٍ.

وإن رأى ميتاً معروفاً ينكح حيّاً: وصل إلى الحيّ المنكوح خيرٌ من تركة[1] الميت أو من وارثه، أو عقبه[2] من علم أو غيره.

ومن رأى أَنَّه تزوَّج بامرأةٍ ميتةٍ ودخل بها: فإنَّه يظفر بأمر ميت يحتاله، وهو في الأمور بقدر جمال تلك المرأة.

فإن لم يكن دخل بها ولاغشيها: فإنَّ ظفره بذلك الأمر يكون دون ما لو دخل بها.

---

(١) التركة: مايتركه الميت لوراثه، الجمع: تركات.

(٢) العقب: الولد، وولد الولد الباقون بعده، الجمع: أعقاب.

ولو رأت امرأَةٌ أن رجلاً ميتاً تزوَّجها ودخل بها في دارها أو عندها: فإنَّ ذلك نقصانٌ في مالها وتغيرٌ حالها وتفريق أمرها.

فإن كان دخل بها الميت في دار الميت: فهي مجهولة، فإنّها تموت.

وإن كانت الدّار معروفة للميت: فهي على ماوُصِفَتْ نقصان في مالها.

ولو رأت امرأةٌ لها زوجٌ أَنّها تزوَّجت بميتٍ آخر: أصابت خيراً وفضلاً.

ولو رأت امرأةٌ أَو ميتاً نكحها: فإنها تصيب خيراً من موضعٍ لاترجوه.

كما أَنَّ الميت لايرجى.

وكذلك نكاح الرَّجلِ الميت.

ومن رأَى كأنّه ينكح أُمَّه الميتة في قبرها: فإنه يموت، لقوله تعالى: ﴿مِنْهَا خَلَقْنَاكُمْ وَفِيْهَا نُعِيدُكُمْ﴾[1].

● قال ابن شاهين:

من رأى أنَّه تزوَّج امرأةً ميتةً ودخل بها: فإنَّه يظفر بأمرٍ ميّتٍ بحياله.

وإن لم يكن دخل بها ولاغشيها: يكون ظفره في الأمر غير ثابت.

وقيل: من رأَى أَنَّه تزوَّج امرأَةً ميتةً من ذات محرمه: فإنَّه يصل رحمها.

وإن كانت حيَّةً: قطع رحمها.

وإن رأت امرأةٌ أَنَّ لها زوجاً وقد تزوَّج بها وهو ميتٌ ودخل بها: فإنَّ ذلك نقصان لها في مالها، وتفرُّق أَمرها، وتغير حالها.

وإن كان الميت دخل بها في داره وهي مجهولةٌ: فإنَّها تموت.

---

(١) سورة طه، الآية: (٥٥).

• **قال دانيال الحكيم:**

من رأى أنَّه يجامع زوجته وكانت ميتةً: فلا خير فيه.

ومن رأى أنَّه يجامع امرأةً ميتةً مجهولةً: فإنَّه حصول مراده.

• **قال أبو سعيد الواعظ:**

من رأى أنَّه ينكح أُمَّه وكانت ميتةً: فإنَّه يدلُّ على انقضاء أجله، لقوله تعالى: ﴿مِنْهَا خَلَقْنَاكُمْ وَفِيهَا نُعِيدُكُمْ وَمِنْهَا نُخْرِجُكُمْ﴾[1].

وأول بعضهم هذه الرُّؤيا: إذا كان صاحبها غائباً بالاجتماع على أُمِّه إن كانت موجودةً.

• **قال جعفر الصادق:**

رؤيا مجامعة الأموات ما لم ينزل الرّائي: خيرٌ، ومنفعة، وحصول مراد.

فإن أنزل بطلت رؤياه، وكان فِعل الشَّيطان.

ومن رأى أنَّه جامع امرأةً معروفةً: فإنَّه حصول خيرٍ وبلوغ ما يؤمله من حيث لايحتسب.

وإن كان الميت رجلاً معروفاً: فحصول الخير لذلك الرَّجل، والصَّدقة والإحسان والأجر من الرّائي.

وإن كان الميت رجلاً مجهولاً لم يعرفه: فإنَّه ظفرٌ ونصرةٌ على الأعادي.

ومن رأى أنَّه يجامع امرأةً ميتةً ذات محرم: فإنَّه حصول همّ وغمّ.

وقيل: حصول خير للرائي.

ومن رأى أنَّه يجامع امرأته المتوفية: فلا خير فيه.

ومن رأى أنَّه يجامع أقرباءه الأموات: فإنَّه حصول همٍّ عظيمٍ.

---

(١) سورة طه، الآية: (٥٥).

ومن رأَى أَنَّه يجامعِ ميتاً جليل القدر وهو معروفٌ: فإنَّه صدور فعل الخير للرائي في حقٍّ ذلك الميتِ.

ومن رأَى أَن ميتاً يجامعه فإنَّه يدلُّ على وصول رزقٍ من مال الميت للرّائي.

ومن رأى أَنَّه يُقبِّل ميتاً بشهوةٍ: فإنَّه يصدر من الرّائي في حقٍّ الميت خير وصدقة ودعاء.

ومن رأَى أَنَّ الميت يجامع شيئاً من أَموات الحيوان: فهو على وجهين:

- خيرٌ ومنفعة.
- أَو أمر مكروه.

● **قال النابلسي:**

من رأَى أَنَّه نكح أُمَّه في القبر: فإنَّه يموت.

و ٢١

الوداع والتوديع

● **قال ابن سيرين:**

من رأى كأنّه يودّع امرأته: فإنّه يُطلّقها.

والمودِّع بموتٍ أو غيره: من أسباب الفراق، ويدلُّ على افتراق الشّريكين، وعزل الوالي، وخسران التاجر.

وقال بعضهم: إنّ التّوديع: محبوبٌ في التأْويل، وهو يدلُّ على: مراجعة المطلّقة، ومصالحة الشّريك، وربح التاجر، وعودة الولاية إلى الوالي، وبرء المريض، وذلك لأنّه من الوداع، ولفظه يتضمن الوداع، وهو الدّعة والرّاحة، وأيضاً فإنّ الوداع إذا قلبت صار عادوا وأنشد:

إنْ رأَيْتَ الـوِدَاعَ فَـافْـرَحْ ... وَلا يَـهـمّـكَ الـبِـعَـادُ
وَانْتَـظِر العَـوْدَ عَنْ قَـرِيبٍ ... فَـإنَّ قَلْبَ الـودَاعِ عَـادُوا

● **قال أبو سعيد الواعظ:**

أَمّا الوداع: فمنَ رأى كأَنّه يودّع امرأته: فإنّه يُطلّقها.

ومن رأى أنَّه يودِّع أحداً: فإنَّه يفارقه إمَّا بموتٍ، أو بحياةٍ، أو بفاحشةٍ.

وربَّما كان الموت للمودِّع.

● **قال الكرماني:**

من رأى أنَّه يودِّع قوماً أو يودِّعونه لفراقٍ: فإنَّه يتحوّل عن حالته التي هو عليها، ثمَّ لايعود لمثلها.

وربَّما كان ذلك في ارتفاعٍ عنهم.

● **قال السالمي:**

من رأى أنَّه يودِّع أحداً: فإنَّه جيِّدٌ، لأنَّه يُؤوَّل على خمسة أوجهٍ.

- مراجعة المطلّقة.
- ومصالحة الشَّريك لأمرٍ فيه نتيجة.
- وربح المتجر.
- وإعادة الولاية إلى صاحبها.
- وشفاء المريض.
- وأنشد بعضهم شعراً.

إذَا رأَيْتَ الوِدَاعَ فَافْرَحْ ... وَلا يَهُمَّنَّكَ البِعَادَ
وَانْتَظِرِ العَوْدَ عَنْ قَرِيبٍ ... فَإنَّ قَلْبَ الوِدَاعِ عَادُ

● **قال النابلسي:**

التوديع: في المنام: يدلُّ على زوال المنصب، أو طلاق الزَّوجة، أو موت المريض، أو الخروج من وطنٍ إلى غيره، أو من صُنعةٍ إلى غيرها.

وسواء كان الرَّائي هو المودِّع أو يودِّع غيره.

ومن رأى كأنَّه يودِّع امرأته: فإنَّه يُطلقها.

وقيل: إنَّ التَّوديع: يدلُّ على مفارقة المودِّع بموتٍ أو غيره من أسباب الفراق.

ويدلُّ التَّوديع على انصراف الشَّريكين، وعزل الوالي، وخسران التّاجر.

وقال بعضهم: إنَّ التَّوديع محبوبٌ في التأْويل، وهو يدلُّ على مراجعة المطلّقة، ومصالحة الشّريك،وربح التّاجر، وعودِ الولاية إلى الوالي، وبرء المريض، وذلك لأنّه من الوداع، ولفظه يتضّمن المودع، وهو الدِّعة والرَّاحة أَيضاً، فإن الوداع إذا قُلِبَ صار: عـادوا.

قال بعضهم: إذا رأى الإنسان في منامه كأنّه يُسَلِّم سلام وداع: فإنَّ ذلك رديء لمن سمعه، ولمن يقول، وذلك أَنَّ النّاس لايودِّع بعضهم بعضاً إلا عند المفارقة وعند البطالة.

وإذا أَراد النَّوم.

وكذلك تدلُّ هذه الرُّؤيا فيمن يريد أَن يُعرِّس على بطلان عرسه وعلى مفارقة الشّركاء، وموت المرضى.

الوضع والولادة

● قال ابن سيرين:

لو رأى - الرَّجلٍ - أنه ولد له غلام: أصابه همٌّ شديدٌ فإن ولد له جارية: أَصاب خيراً.

● قال الكرماني:

من رأى أَنَّه وضع جاريةً: أَصاب خيراً كثيراً.

من رأى أنَّه وضع غلاماً: أَصاب همّاً شديداً، ويناله كلامٌ مكروهٌ، وربَّما يموت.

ومن رأى أَنَّ امرأته أو جاريته وضعت غلاماً: فإنها تلد جاريةً إن كانت حاملاً.

وإن لم تكن: فإنَّه يصيبه همٌّ، ثُمَّ يُفرِّج الله عنه.

وإن كان في الرُّؤيا مايدلُّ على الشَّرف: فإنه يخاف عليه الموت.

ومن رأى أَنَّ إحداهما ولدت غلاماً: فإنَّه يُعَبَّر بالضِّدِّ.

وقيل: رؤيا الإبن يُؤَوَّل بالبنت.

وكذلك البنت بالابن: إلا أَن يكون طبع الرائي إذا رأى شيئاً يظهر على حقيقته.

ومن رأى أَنَّه ولد من فيه: فإن كان مريضاً فإنَّه انقضاء أجله.

وربما كان صاحب الرُّؤيا منحصراً من أَحد: فتكلَّم معه بكلامٍ حسنٍ.

● **قال أبو سعيد الواعظ:**

ولادة الرَّجل غلاماً: دخوله في أَمرٍ ثقيلٍ ليس من شأنه، ثمَّ ينجو ويظفر بعدوِّه.

وربَّما دلَّت رؤياه على نجاةٍ من امرأَة رديئة.

ورؤياه امرأَة السُّلطان أَنَّها ولدت من غير حملٍ: إصاب زوجها كنزاً.

● **قال الكرماني:**

إذا رأت امرأَةٌ أنها ولدت بنتاً: أَصاب زوجها منفعةً.

وإن رأَت أَنَّها ولدت ابناً: فإنَّه يدلُّ على حصول غمّ وهمّ.

● **قال جعفر الصادق:**

من رأَت أَنَّها ولدت إبناً وتكلّم معها في الحال: فإنّه يدلُّ على موتها.

وإن رأت أَنّها ولدت بنتاً وتكلَّمت معها في الحال: فإنَّ الله تعالى يرزقها ولداً يسود قومه.

● **قال النابلسي:**

وِلادَةُ المَـرْأَةِ يـا صَـاحِ فَـرَجْ
والحَـرْبُ في الـسِّـعْـرِ الـغَـلاء والحَـرَجْ

الولادة:

لو رأَى ملكٌ في المنام أَنَّ زوجته ولدت ذكراً، ولم تكن حاملاً: فإنَّه ينال كنوزاً.

وإن رأت الحامل أَنّها ولدت ولداً ذكراً: فإنها تضع أنثى، وإن وضعت أنثى: فإنَّها تضع ذكراً.

والبنت فرجاً في التأويل. والإبن همٌّ.

وإن رأى مريضٌ أَنَّ أُمَّه ولدته: فإنه يموت، لأنَّ الطِّفل يلفّ في الحزن كالميت.

وإن كان صانعاً: طرأت له عوائق تقطعه عن عمله.

إن كان فقيراً: فإنَّه سيجد من يغذيه، ويقوم بشأنه.

وإن كان غنيّاً: فإنَّه لايحفظ غناه، وأن غيره يُسَلَّط عليه قهراً عنه، لأنَّ الطِّفل تحت يد غيره.

وإن كان رجلاً له امرأَة: فإنها تنقطع ولادتها، فلا تلد.

وإن كانت امرأته حاملاً: فإنها تلد ابناً مثل صاحب الرُّؤيا.

وإن رآه مملوكٌ: دلَّ على محبّة مولاه، وإن أذنب سامحه، ولكنه لايعتقه.

وإن رآه مسافرٌ: فإنّه لايمكنه الخروج من مسكنه.

وإن رآه صاحب خصومةٍ: لاتثبت حجَّته على الدَّعوى عند القاضي.

وإذا رأت أَنّها ولدت من فمها: فإنَّها تموت، وتخرج روحها من فمها.

وولادة البنت: فرج المسجون.

وإذا رأى الرَّجل أنّه ولد غلاماً، فإنَّه يمرض، وينجو من غمٍّ، ويظفر بعدوِّه، ويخلص من امرأَةٍ رديئةٍ.

وإن وضع جاريةً: كانت له فرجاً من كلِّ شدَّةٍ، ويخرج من نسله من يسود أهل بيته، ويكون له نبأ عظيمٌ.

ولو ولدت المرأة من فرجها حيواناً: فإن ولدت قطّاً: فالولد: لصٌّ.

والولادة: خروجٌ من الشّدائد والأمراض، أَو مفارقة الأهل والجيران.

والولادة: راحةٌ وفرجٌ وقضاء دين وتوبة.

وإن رأَت امرأَةٌ أَنَّها ولدت غلاماً: فإنَّها تنال في عاقبة أمرها فرحاً وبشارةً وسروراً ونجاةً من ثقل.

وإن ولدت جاريةً: فإنَّها تنال عزّاً وخصباً ويسراً بعد عُسرٍ، وترزق رزقاً واسعاً مباركاً في فرح.

ومن رأَى أَنَّه يلد: فإنْ كان فقيراً: صار غنياً، وإن كان غنيّاً: وقع في همٍّ وغمٍّ، وإن كان أَعزب: تزوَّج سريعاً، حتى تكون المرأة هي التي تلد، وسائر الناس إذا رأَوا ذلك دلَّ على أَنهم يمرضون.

الوطء

● **قال ابن سيرين:**

الوطء: دالٌ على بلوغ المراد مَّما يطلبه الإنسان، أَو هو فيه، أَو يرجوه من دينٍ أَو دنيا، كالسّفر، والحرثِ، والدُّخول على السُّلطان، والرّكوبِ في السُّفن؛ وطلب الضّال، لأنَّ الوطء لذَّةٌ ومنفعةٌ فيه تعبٌ ومداخلةٌ.

فإن وطىء زوجته: نال منها مايرجوه، أَو نالت هي ذلك منه.

● **قال الكرماني:**

من رأَى أَنَّه يطأ امرأَةً: أَصاب أَهل بيته منه خيراً وغنىً.

ومن رأَى أَنَّه يطأ امرأَةً ويرى فرجها، وكانت تذكر بسوءٍ: أصاب خيراً كثيراً، وقضيت حاجته.

وإن كانت مشهورةً بالدِّيانة: كان الخير أشَدُّ.

المرأة الزّانية: دون ذلك.

والمجهولة: أقوى من المعروفة.

ومن رأى أنَّه يطأ جاريةً سوداءً: فإنَّه يصيب همّاً ويفرَّج عنه سريعاً.

● **قال السالمي:**

من رأى أنَّه يطأ بشهوةٍ وقوَّةٍ: فإنَّه يصيب من السُّلطان مالاً فيه عهد.

وربَّما دلَّ وطء ذات المحارم على الولد حرام.

● **قال النابلسي:**

الوطء: هو في المنام: يدلُّ على بلوغ المراد مما يطلبه الإنسان، أو ما هو فيه، أو يرجوه من دين أو دنيا، كالسَّفر والحرب والدُّخول على السُّلطان والرُّكوب في السَّفر وطلب القتال، لأنَّ الوطء لذة ومنفعة، وفيه لعب ومداخلة.

وإن وطىء زوجته: نال منها مايرجوه، أو نالت منه ذلك.

وطء الدبر

● **قال ابن سيرين:**

الوطء في الدُّبر: يطلب أمراً عسيراً من غير وجهه، ولعلَّه لايتمُّ له،ويذهب فيه ماله ونفقته، ويتلاشى عنده أمره.

لأنَّ الدُّبر لاتتمُّ فيه نطفةٌ،ولاتعود منه فائدة،كما يعود من الفرج.

● **قال النابلسي:**

الوطء في الدُّبر: يدلُّ على طلب أَمرٍ عسيرٍ من غير وجهه، ولعلّه لايتم ويذهب فيه ماله[1].

---

(١) الملاحظ أن الإمام النابلسي قد استقى الجملة كاملة من نصّ الإمام محمد بن سيرين وهذا حال المتأخرين من العلماء، يأخذون علمهم من المتقدمين.

شرح المفردات

● عن وهب بن منبه قال:
عاقب الله المرأة بعشر خصال:

١ - شدة النفاس.
٢ - والحيض.
٣ - وبالنجاسة في بطنها وفرجها.
٤ - وجعل ميراث امرأتين ميراث رجل واحد.
٥ - وشهادة امرأتين كشهادة رجل.
٦ - وجعلها ناقصة العقل والدين لاتصلي أيام حيضها.
٧ - ولايُسَلَّم على النِّساء.
٨ - وليس عليهن جمعة ولاجماعة.
٩ - ولا يكون منهنّ نبيٌّ.
١٠ - ولا تسافر إلا بولي.

١ - الإزار:

الإزار: كساء يُغطي النّصف الأسفل من البدن، الجمع: أزرٌ. يقال: فلان عفيف الإزار؛ أي: عفٌ عمّا يُحرّمُ عليه من النّساء. ويقابله الرداء، وهو مايستر النّصف الأعلى.

* * *

٢ - افتضاض البكر العذراء:

الافتضاض: الثّقب، ومنه افتضاض البكر: إزالة بكارتها بالذّكر ونحوه.

البكر: الفتاة العذراء التي لم تُزل بكارتها بوطء، الجمع، أبكار. والبِكارة: كون المرأة بِكراً؛ أي عذراء. وابتكر الجارية: أخذ بكارتها.

* * *

● حكي عن بعضهم أنه قال: لما أنشد الفرزدق سليمان بن عبد الملك قصيدته التي يقول فيها:

ألستم عائجين بنا لعلنا	نرى العرصات أو أثر الخيام
ثلاث واثنتان وهي خمس	وسادسة تميل إلى شمام
دفعن إلي لم يطمثن قبلي	وهنّ أصحّ من بيض النّعام
فبتن بجانبي مصرعات	وبت أفض أغلاق الختام

قال سليمان: أراك أقررت بالزّنا، وأنا إمام، يجب أن أحدّك كما قال الله تعالى

فقال الفرزدق: كتاب الله يمنعك من ذلك إن كنت تحكم به لأن الله تعالى يقول: **﴿وَالشُّعَرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ الغَاوَونَ * أَلَمْ تَرَ أَنَّهُمْ فِي كُلِّ وَادٍ يَهِيمونَ * وَأَنَّهُمْ يَقُولُونَ مَالا يَفعَلُون﴾**.

ثمَّ أنشأ يقول:

لقد شهدت لي في الطواسين آية	أقام بها عذري الكتاب المنزل
يقولون مالا يفعلون وانني	من القوم قوال لما لست أفعل

قال الفرزدق: فبها نجوت.

● وكتب أبو الفضل الميكالي إلى كاتب له بنى على أهله:

أبا جعفر هل فضضت الصّدف	وهل إذ رميت أصبت الهدف
وهل جبت ليلاً بلا حشمة	لهول السرى سدفاً في سدف

* * *

● وحكى بعضهم أنَّ دعبلاً دخل على أبي دلف العجلي فامتدحه بقصيدة شكا فيها الغربة.

فوجّه إليه بجاريةٍ عذراء، فاجتهد دعبل في افتضاضها طول ليلته فلم يقدر، فكتب إلى أبي دلف:

الله أجرى من الأرزاق أكثرها — على يديك بخير يا أبا دلف
أعطى أبو دلف والريح عاصفة — حتى إذا وقفت أعطي ولم يقف
ما يصنع الشيخ بالعذراء يملكها — كجودة بين فكي أدرد خرف
إن رام يكسرها بالسنٍّ تتلمه — وكسرها راحة للهائم الدَّلف

قال: فضحك أبو دلف حين قرأها، ووجه إليه بجارية ثيب، وقال له:
- بع تلك الجارية، وأنفق ثمنها على هذه.

* * *

● ويقولون: باتت فلانة بليلةٍ حرَّةٍ في الليلة التي تزف فيها فلم يقدر على افتضاضها.

قال النابغة الذبياني:

شمس موانع كل ليلة حرة — يخلفن ظن الفاحش المغيار

● وتسمى الليلة التي تنتزع فيها البكر: ليلة شيباء. قال الشاعر:

طيبوها ولم تطيب بطيب — رب منع ألذ من اعطاء
بت في مرضها وباتت ضجيعي — في بصيرٍ وليلة شيباء

* * *

● وحكي عن بعض الأدباء أنه عرضت عليه جارية ثيب فلم يرضها وأنشأ يقول:

كم بين حبة لؤلؤ مثقوبة — نظمت وحبة لؤلؤ لم تثقب
ما كان يعجبني ركوب مذلّل — أشهى المطي إليَّ ما لم يركب

وكانت الجارية فارهة أديبة، فأنشدت تقول:

إنَّ المطيَّة لايلذُّ ركوبها — حتى تذلل باللجام وتركبا
والدر ليس بنافع أربابه — حتى يؤلف بالنظام ويثقبا

٣ - الأنثيان:

الانثيان: انظر: الخصيتان.

* * *

٤ - الإنزال:

الإنزال: أي: إنزال المني.

* * *

٥ ـ **البشخانة :**

البشخانة : بيت الدعارة.

* * *

٦ ـ **البطن :**

البطن : الجوف، وخلاف الظهر، الجمع : بطون، وأبطن.

* * *

٧ ـ **البغاء :**

البغاء : زنى المرأة بأجر.

* * *

٨ ـ **البكر :**

البكر : انظر افتضاض البكر العذراء رقم : (٢).

* * *

٩ ـ **البيضة :**

البيضة : الخصية.

* * *

١٠ ـ **التبختر :**

التبختر: بختر: مشى مختالاً معجباً بنفسه، فهو بختري. وبختر: تمايل وتثنّى. وتبختر: بختر، فهو متبختر.

* * *

١١ ـ **التَّجرُّد والتَّعرِّي :**

التَّجرد والتَّعرِّي : التّعرية من الثياب.

* * *

١٢ ـ **تشبه المرأة بالرَّجل :**

تشبه المرأة بالرجل: تحاول المرأة أن تلبس لباس الرجال وتتزيا بزيهم.

* * *

١٣ ـ **التزويج والزواج :**

التزويج والزواج: التزويج : اتخاذ المرأة زوجة. والزواج اقتران الزوج بالزوجة، أو الذكر بالأنثى.

* * *

١٤ ـ التَّصنُّع في الاضطجاع:

التَّصنُّع في الاضطجاع: كأن ينام على جانبه مع وضع رجل في الجهة اليمنى ورجل في اليسرى.

* * *

١٥ ـ التّمايل:

التمايل: التثني والتبختر، وتمايل في مشيته: مال يمنة ويسرة وتبختر.

* * *

١٦ ـ التمطي:

التمطي: تمطّى الرّجل: تمدّد وتبختر ومدَّ يديه في المشي.

* * *

١٧ ـ الثدي:

الثدي: النتوء في صدر المرأة والرجل، وهو في المرأة غدّة في وسطها حلمة وثقبة يمتصُّ منها اللبن (يذكر ويؤنث)، الجمع: أثدٍ، وثُدِيٌّ، وثِدِيٌّ، وثِداءُ.

* * *

١٨ ـ الجماع والمجامعة:

الجماع: الوطء،وهو إيلاج الذَّكر في الفرج.

* * *

١٩ ـ الجنابة:

الجنابة: النَّجاسة المعنوية الناشئة عن وطءٍ أو إنزال منيٍّ بشهوة، أَو حيضٍ، أو نفاسٍ.

٢٠ ـ الجواري:

الجواري: المفرد: الجارية، أي: الفتية من النساء والجارية أيضاً: الأمَة المملوكة.

* * *

٢١ ـ الحبُّ:

الحبُّ: نقيض البغض، وهو الوداد، وميل النفس إلى ماتراه أو تظنّه خيراً. الجمع: أحباب، وحِبَبَةٌ، وحبابٌ. والحِبُّ: المحبوب.

والحب خمسون درجة:

١ ـ الأرق: امتناع النوم ليلاً، وهو السهر:

٢ ـ الاستكانة: الذل والخضوع.

٣ ـ الاكتئاب: الغم وسوء الحال والانكسار من الحزن.

قال ابن زيدون:

فكيف يطيب العيش دون مسرة وأي سرور للكئيب المؤرق

٤ ـ البلابل: الوساوس.

٥ ـ التباريح: الشدة والأذى والمشقة.

٦ ـ التبالة: الإسقام.

٧ ـ التتيم: ذهاب العقل. قال لقيط بن زرارة:

تامت فؤادك لو بحزنك ماصنعت إحدى نساء بني ذهل من شيبانا

٨ ـ التوليه: ذهاب العقل من الهوى.

٩ ـ التعبد: غاية الحب، وغاية الذُّلّ.

١٠ ـ الجنون: زوال العقل أو فساد فيه. قال الشاعر:

قالت جننت بمن تهوى فقلت لها العشق أعظم مما بالمجانين

العشق لايستفيق الدهر صاحبه وإنما يصرعُ المجنون في الحين

١١ ـ الجوى: الحرقة وشدة الوجد من عشق أو حزن.

١٢ ـ الحرق: حرارة في الجوف من لذعة الحزن أو الحب أو الطعم.

١٣ ـ الحزن: الهم والغم.

١٤ ـ الحنين: الشوق وتوقان النفس. وهو من آثار الحب وموجباته.

١٥ ـ الخبل: فساد العقل وذهاب الفؤاد.

١٦ ـ الخلابة: الخدعة.

١٧ ـ الخلم: المصادقة والمودة. والخلم: الصديق، والأحلام: الأصحاب، قال الكميت:

إذا ابتسر الحرب أخلامها كشافا وهيجت الأفحل

١٨ ـ الخلة: الصداقة والمحبة.

١٩ ـ المخامر: المخالط والمقارب.

٢٠ ـ الدنف: المرض الملازم.

٢١ ـ الرسيس: المسّ، يقال: رسيس الهوى، ورسيس الشوق، ورسيس الحب، أي: ثباته. قال ذو الرمة:

غيّر النأي المحبين لم أجد رسيس الهوى من ذكر ميّة يبرح

٢٢ ـ السّدم: الهم مع الغلام، أو الغيظ مع الحزن.

٢٤ ـ السّهد: الأرق، قال أبو كبير الهذلي:

فأتت به حوش الجنان مبطناً سهداً إذا مانام ليل الهوجل

٢٤ ـ الشجن: الحزن والهم، والحاجة حيث كانت، وحاجة الحب أشد شيء إلى محبوبه.

٢٥ ـ الشجو: الهم والحزن والحاجة.

٢٦ ـ الشغف: شدة الحب، وشغفه الحب: أحرق قلبه.

٢٧ ـ الشوق: نزوع النفس إلى الشيء وتعلقها به، الجمع: أشواق.

٢٨ ـ الصبابة: الشوق، أو رقّته وحرارته. والصب: العاشق ذو الحبّ الشديد والاشتياق. قال أبو تمام:

لاتسقني ماء الملام فإنّني حبٌّ قد استعذبت ماء بكائي

٢٩ ـ الصبوة: جهلة الفتوة ولهوها.

٣٠ ـ العشق: إفراط الحب. قال الشاعر:

وماذا عسى الواشون أن يتحدثوا سوى أن يقولوا أنني لك عاشق

نعم صدق الواشون أنت حبيبة إلي وإن لم تصف منك الخلائق

٣١ ـ العلاقة: الحب الملازم للقلب. قال الشاعر:

ولقد أردت الصّبر عنك فعاقني علق بقلبي من هواك قديم

٣٢ ـ الغرام: الولوع والتعلق بالشيء تعلقاً لايُستطاع التخلص منه، والعذاب الدائم الملازم، والحب المعذب للقلب. قال الأعشى:

إن يعاقب يكن غراماً وإن يعـ ـط جزيلاً فإنه لايبالي

٣٣ ـ الغمرات: الشدة والانهماك بالباطل.

٣٤ ـ الفتون: الاستهواء بالأمر والإعجاب، والتولّه بالمرأة وإظهار الحب الشديد.

٣٥ ـ الكلف: الحبُّ والولع. قال قيس بن الملوح:

وزادني كلفاً في الحبِّ أن منعت أحبُّ شيء إلى الإنسان ما منعا

٣٦ ـ الكمد: الحزن المكتوم، والحزن الشديد، ومرض القلب من الحزن. وكمد الرجل: كتم حزنه أو مرض قلبه من الحزن الشديد المكتوم.

٣٧ ـ اللاعج: الهوى المحرق، الجمع: لواعج. قال أبو فراس:

فيا نفسُ ما لاقيتِ من لاعج الهوى ويا قلب ما جرّت عليك النّواظر

٣٨ ـ اللذع: المسُّ والإحراق.

٣٩ ـ اللحم: الحب الشديد.

٤٠ ـ اللّهف: الحزن والأسى والغيظ.

٤١ ـ اللوعة: حرقة في القلب وألم يجده الإنسان من حُبٍّ أو همٍّ أو حزن، أو نحو ذلك.

٤٢ ـ المحبة: الوداد والميل إلى الشيء السّار.
٤٣ ـ المقة: التباعد.
٤٤ ـ الهوى: الميل، والعشق يكون في الخير والشرّ، وميل النفس إلى الشهوة.
٤٥ ـ الهيام: شدة العشق.
٤٦ ـ الود: الحب. قال الشافعي:

ولا خير في ود امرى متلوِّنٍ إذا الريح مالت مال حيث تميل

وقال عبد الرحمن بن حسان:

لاخير في الود ممن لاتزال له مستشعراً أبداً من خيفة وجلا

٤٨ ـ الوصب: الوجع والمرض، والتعب والفتور في البدن، ونحول الجسم من تعب أو مرض، الجمع: أوصاب.
٤٩ ـ الوله: ذهاب العقل والتحيُّر من شدة الوجد. قال الأعشى:

فأقبلت والها ثكلى على عجل كل دهاها وكل عندها اجتمعا

٥٠ ـ الوهل: الضعف والفزع، فهو وهلٌ. وإنما كان الوهل من أسماء الحب لما فيه من الروع.

* * *

٢٢ ـ الحبلى:

الحبلى: الحامل. وحبلت الأنثى حبلاً: حملت، فهي حبلى، الجمع: حبالى، وحُبليات. وأحبلها: ألقحها فصيَّرها حُبلى.

* * *

٢٣ ـ الحدود:

الحدود: عقوبة مقدرة شرعاً، والحدود هي:
١ ـ حدُّ الرّدة.
٢ ـ حدُّ قطع الطريق.
٣ ـ حدُّ الزّنا.
٤ ـ حدُّ السّرقة.
٥ ـ حدُّ القذف.
٦ ـ حدُّ شرب الخمر.

* * *

٢٤ ـ **الحمّام:**

الحمّام: مايُغتسل فيه، الجمع: حمّامات.

* * *

٢٥ ـ **الحمل:**

الحمل: الحبل. يقال: حملت المرأة، أي: حبلت، فهي حامل وحاملة.

* * *

٢٦ ـ **الحيض:**

الحيض: دم ينفضه رحم امرأة بالغة لاداء بها ولاحَبَل ولم تبلغ سنّ اليأس.

والحيضة: المرة من الحيض.

* * *

٢٧ ـ **الختان:**

الختان: مصدر ختن يختن ختناً. والإسم: الختان والختانة، فهو خاتن، وهو موضع القطع من الذكر والأنثى.

والختان في حق الرجل: قطع جلدة القلفة. والقلفة: هي الجلدة التي تغطي حشفة الذّكر والتي تقطع بالختان. أما الحشفة فهي القسم المكشوف من رأس الذكر بعد الختان.

والختان في حق المرأة: قطع بعض جلدة عالية مشرفة على الفرج.

* * *

٢٨ ـ **الخصي:**

الخصي: خصى الفحل خصاءً: سلَّ خصيتيه فهو مخصيٌّ ـ وخَصيٌّ، الجمع: خِصيةٌ، وخِصيان.

* * *

٢٩ ـ **الخصيتان:**

الخصيتان: المفرد: الخصية. والخصية: البيضة، وهي من أعضاء التناسل عند الذكور، الجمع: خُصًى.

* * *

٣٠ ـ **الخطبة:**

الخطبة: طلب نكاح المرأة من نفسها أو من وليّها.

* * *

٣١ ـ الخمار:

الخمار: ماتستر به المرأة رأسها وقسماً من وجهها.

* * *

٣٢ ـ الخنثى والتَّخنُّث:

الخنثى: من الخنث؛ أي: اللين.

والخنثى: الذي له آلة ذكر وآلة أنثى، أو الذي يبول من ثقب وليس له آلة ذكر ولا آلة أنثى (معجم لغة الفقهاء ٢٠١).

وخنث فلان خنثاً: لان وتثنى وتكسّر، فهو خنثٌ. وخنث الرجل كلامه: شبهه بكلام النساء ليناً ورخامة، فهو مخنّث. وتخنّث: تثنى وتكسّر.

* * *

ـ ذكر أعرابيٌّ رجلاً ماجناً فقال:

ـ لو أبصرَتْ فلاناً العِيدان لتحرّكت أوتارها، ولو رأته مومسةٌ لسقط خمارها.

* * *

وقال سهل بن هارون:

إذا نزل المخنث في رباع ... تحرَّك كل ذي خنثٍ إليهِ
وصارت دونهم مأوى الجنايا ... وصار الرَّبْع مدلولاً عليهِ

* * *

٣٣ ـ الدُّبر:

مخرج الغائط من الإنسان والحيوان.

* * *

● تقول العرب: فلان يأخذ الجار بالجار: كناية عمن يأخذ امرأته في غير موضع الحرث.

* * *

● تزوَّج اعرابي امرأةً، فأدخلت عليه وهي طامث، فجعل يأتيها في دبرها ويقول:

أما ورب البيت ذي الأستار ... لأهلكن خلق الحتار
هتك غلام ليس بالخوار ... قد يؤخذ الجار بذنب الجار

* * *

● ويقال عن الدبر: العفص والبلوط. قال ابن الحجاج:

تناك في سرمها وفي حرها ... فعام عفصي وعام بلوط

* * *

● ومن نوادر ماجاء في هذا المعنى:
إن مزيداً قال لامرأته يداعبها:
ـ ويلك، من أين هذه الأولاد، وأنا أقول بقلب المائدة؟
فقال: ويحك، أما رأيت سطحاً يكف.
ذلك أن العرب يشبهون الذي يأتي امرأته من الدبر: يقلب المائدة. قال الشاعر:

سألت شعثاً ولم احتشم ولم أزل أرفق بالوالدة
أمن سلاح هو؟ قالت: نعم قد كان نصر يقلب المائدة

* * *

٣٤ ـ الذّكر:
الذّكر: القضيب من الرجل، أي: آلة التناسل فيه.
والمذاكير: الذّكر مع الخصيتين.
وأصل الذّكر: الخط الواصل بين الدُّبر والخصيتين.

* * *

٣٥ ـ الرَّضاعة:
الرضاعة: مصُّ الثدي.
والرضاعة عند الفقهاء: مصُّ الصّبي ثدي الآدمية في سنٍّ الرضاع وابتلاع لبنه.

* * *

٣٦ ـ الرقص:
الرقص: تأدية حركات بجزء أو أكثر من أجزاء الجسم على إيقاع ما، للتعبير عن شعور أو معان معينة، وهو أنواع، ومنه الرّقص التعبيري.
ورقص رقصاً: اهتزَّ وتحرّك حركات مخصوصة على إيقاع موسيقي أو على الغناء.

* * *

٣٧ ـ الزِّنا:
الزِّنا: يمدُّ ويُقصر، فالمد لأهل نجد، والقصر لأهل الحجاز. مصدر: زنى: فهو زانٍ، وهي زانية.
والزنا: وطء المرأة في قُبلها وطأً خالياً من الملك والشُّبهة.

* * *

● قال العتبي:
قيل لرجل في امرأته وكانت لاتردُّ يد لامسٍ: علام تحبها مع ماتعرف منها؟
فقال: إنها جميلة فلا تُنْدَك، وأمُّ عيال فلا تُترك.

* * *

● بات أعرابي ضيفاً لبعض الحضر، فرأى امرأةً فهمَّ أن يخالف إليها في أول الليل، فمنعه الكلب، ثم أراد ذلك نصف الليل فمنعه ضوء القمر، ثم أراد ذلك في السّحر فإذا عجوز قائمة تصلّي، فقال:

لم يخلق الله شيئاً كنت أكرهه غير العجوز وغير الكلب والقمرِ
هذا ينوحُ وهذا يُستضاء به وهذه شيخةٌ قوامة السَّحَرِ

* * *

● واعد العرجيُّ امرأة من الطائف. فجاء على حمار ومعه غلام، وجاءت المرأة على أتان ومعها جارية.
فوثب العرجيُّ على المرأة.
والغلام على الجارية.
والحمار على الآتان.
فقال العرجي: هذا يومٌ غاب عُذّاله.

* * *

● قال الأصمعي:
غاضبت امرأة زوجها، فجال عليها يجامعها.
فقالت: لعنك الله، كلّما وقع بيني وبينك شرٌّ جئتني بشفيعٍ لاأقدر على ردّه.

* * *

٣٨ ـ الزَّوجة:

الزوجة: للرجل: امرأته، وللمرأة: بعلها، الجمع: أزواج قال تعالى في سورة الأعراف، الآية: (١٩): ﴿اسْكُن أَنْتَ وَزَوجُكَ الجَنَّةَ﴾. وهي: زوجته أيضاً، الجمع: زوجات. والزوج في معجم لغة الفقهاء: (٢٣٤): كلٌّ من الرجل والمرأة اللذان تم العقد بينهما على استمتاع كل واحد منهما بالآخر.

* * *

٣٩ ـ السُّرَّة:

السُّرَّة: الموضع الذي قُطع منه السُّرُّ، وهو التجويف الصغير في وسط البطن، الجمع: سُرَرٌ، وسُرَّاتٌ.

* * *

٤٠ ـ الطلاق:

إزالة عقد النّكاح، وهو على أنواع:

أ ـ الطلاق السّني: وهو على نوعين:

ـ طلاق أحسن: أن يطلقها طلقة واحدة ثم يتركها حتى تنقضي عدتها.

ـ طلاق حسن: أن يطلقها في حيضٍ ثم يُجامعها فيه، ثمَّ يتركها حتى تحيض وتطهر فيطلقها الثانية، ثم يتركها حتى تحيض فتطهر فيطلقها الثالثة.

ب ـ الطلاق البدعي: أن يطلقها أكثر من طلقة واحدة بلفظ واحد، أو بألفاظ متعدِّدة، ولكن في طُهر واحدٍ، ثمَّ يطلقها واحدة في طهر جامعها فيه.

٢ ـ الطلاق الرجعي: أَن يطلقها واحدة أو اثنتين فقط بلفظ الطلاق، أَو بما لاتعتبر به بائناً، ويحق له إرجاعها ما دامت في العدة.

ـ الطلاق البائن بينونة صغرى: أن يطلقها طلاقاً رجعياً ثم يتركها حتى تنقضي عدتها، وفي هذه يحق له إعادتها بعقد جديد ومهر جديد.

ج ـ الطلاق البائن بينونة كبرى: هو الطلاق المتمم للثلاث ولايحق له إرجاعها فيه حتى تنكح زوجاً غيره، ويدخل بها دخولاً صحيحاً.

٣ ـ الطلاق الصّريح: أن يستعمل في التطليق لفظ الطلاق.

ـ الطلاق بالكناية: أو يستعمل في التطليق لفظاً يحتمل الطلاق، ويحتمل غيره كقوله: «حَبْلُكِ على غاربك».

وهو على نوعين:

ـ كناية ظاهرة في الطلاق كقوله: أنت حلية، برية، بتة، بائن.

ـ كناية غير ظاهرة في الطلاق كقولك: حبلك على غاربك، وجهي من وجهك حرام... ونحو ذلك.

٤ ـ الطلاق المنجز: أن يطلقها طلاقاً منجزاً بصيغة الجزم كقوله: أنتِ طالق.

ـ أن يعلّق الطلاق على وقتٍ، كقوله: إن جاء يوم كذا فأَنتِ طالق.

ـ أن يعلق الطلاق على فعلٍ، وهو على نوعين:

ـ أن يقصد به الطلاق، كقوله: نحن ذاهبون إلى بلد كذا، فإذا دخلنا البلد فأنتِ طالق.

ـ أن يقصد به المنع من الفعل، كقوله: لاتخرجي من الدار، فإن خرجت فأنتِ طالق.

* * *

قال مطيع:

لاتحلفنَّ بطلاق من أمست حوافرها رقيقهْ
هيهات قد علم الأنام بأنَّها صارت صديقهْ

* * *

وقال علي بن منظور:

ما للطلاق فقدته وفقدت عاقبة الطّلاقِ
طلَّقت خير حليلةٍ تحت السَّموات الطّباقِ

* * *

وطلَّق رجلٌ من الأعراب امرأة، وكان له منها ابن يقال له حمادٌ، وندم على فعلته فقال:

فديتُ بالأمّ حماداً وقلت له أنت ابن ذلقاء مني فادن ياولدي
لايقربنّ ثلاثاً منكم أحدٌ إني وجدتُ ثلاثاً أشأم العددِ

* * *

٤١ ـ العانة:

العانة: الشّعر النابت أسفل البطن حول الفرج، الجمع: عانات.

* * *

٤٢ ـ العجز:

العجز: (يضم ويفتح ويذكر ويؤنث).

وعجز الإنسان: آخر عموده الفقري.

* * *

٤٣ ـ العجوز:

العجوز: الهَرِم. وهو من تجاوز الخمسين من عمره (للذكر والأنثى).

* * *

٤٤ ـ العرس:

العُرس: الزفاف، الجمع: أعراس.

والعِرس: الزوج.

*　*　*

٤٥ ـ العريس والعروس:

العريس: الزوج مادام في إعراسه، الجمع: عرسان.

والعروس: الجمع: عُرُس للرجال، وعرائس للإناث.

والعروس: الرجل والمرأة ماداما في إعراسهما وذلك ثلاثة أيام، وبعدها يُسَمَّيان زوج وزوجة.

*　*　*

٤٦ ـ العري وكشف العورة:

العري: التعرّي من الثياب. كشف العورة: كشف مالا يحل كشفه. (انظر: رقم: ٥٠).

*　*　*

٤٧ ـ العضُّ:

العض: الضغط بالأسنان على الشيء.

*　*　*

٤٨ ـ العشق:

العشق: فرط الحب إذا تجاوز حدود العقل.

*　*　*

٤٩ ـ العنة:

العنة: عجز عن الجماع لمرض يصيبه، فهو: معنون وعَنين، وعِنِّين.

*　*　*

٥٠ ـ العورة:

العورة: كلُّ مايستحيا منه، والعورة: ماأوجب الشارع ستره من الذكر والأنثى.

والعورة المُغَلظَّة: الذُّكر، والخصيتان، والفرج، والدُّبر، الجمع: عورات.

*　*　*

٥١ ـ غضُّ البصر:

غض البصر: مصدر: غضُّ، الجمع: غِضاض. وهو نوعان:

١ ـ غض الطرف: صرف النظر عن الشيء.
٢ ـ غض الصوت: خفضه.

* * *

٥٢ ـ الغمز:

الغمز: العصر والكبس باليد. والغمز: الإشارة بالعين أو الجفن أو الحاجب.

* * *

٥٣ ـ الغناء:

الغناء: التّطريب والتّرنُّم بالكلام المصحوب بالموسيقا أو بدونها.

* * *

● ذكر عند القاسم بن محمد الغناء والسّلو عنه، فقال لهم:
ـ أخبروني؛ إذا مُيِّز أهل الحقّ وأهل الباطل، ففي أي الفريقين يكون الغناء؟
ـ قالوا: في فريق الباطل.
ـ قال: فلا حاجة لي فيه.

* * *

● وقال بعضهم:
ـ ليس يخلو أحدٌ في بيته ولا في سفره إلا وهو يشدو، فإن هو أساء في ذلك ستر الله عليه، وإن هو أحسن فضحه الله.

* * *

٥٤ ـ الغيرة:

غارت المرأة على زوجها من فلانة غيرةً: ثارت نفسها، وأنفت أن تمتد إليه أنظار الأخريات ورغباتهن، وهو كذلك، فهي غيرى، وهو غيران، والإسم: الغَيْرَة.

* * *

● يقولون في الكناية عن الغيرة: فلان لايمنع الماعون، إشارة لقول الشاعر:

قالوا يحب ولايغار فقلت لهم ... لايمنع الماعون عندي من عقل
إن مسّه دنس الإجارة مرَّة ... فالماء يغسل ذاك منه إذا اغتسل

* * *

● وقال ابن الرومي في هذا المعنى يهجو أبا حفص الوراق:

لا خير في الوراق ما لم يكن به ... من قرنه قائم سكينه
إن أَبا حفص له زوجة ... بعدها من بعض ماعونه

لايمنـع المسكين من نيلها   ياليتني بعض مساكينه

* * *

● ويقولون في هذا المعنى: هو الحائط القصير، يعنون به القرنان، ويكنّون عنه بالأثل أيضاً، فلقد قالت امرأة ماجنة لأخرى:

ـ ما فعل أثلك ـ أرادت زوجها.

وفي هذا الصدد قال ابن الرومي:

قل لعبد القوي أنت قويّ   فاتق الله ويك في الضعفاء

نحن جمٌّ وأنت أقرن   والله حسيب القرناء للجماء

* * *

● ويقولون عنه: هو مشرف الرأس، إشارة إلى قول ابن الرومي:

يا شريفاً في رأسه أشراف   وطريفاً له ثياب ظراف

ناطح الأبل المقرن والجامو   س والكركند كيف تخاف

* * *

● ولم أسمع في وصف القرنان بعلو القرن أبلغ من قول ابن الرومي:

وقائلة بالنُّصح لم لاتزوجٍ   فقلت لها للقرن غيري أحوج

كشيخ رأيناه تزوَّج آنفاً   فاضحى وما داناه كسرى المتوّج

علا قرنه في الجو حتى كأنه   إلى النجم يرقي أو إلى الله يعرج

* * *

٥٥ ـ الفجور:

الفجور: فجر: مال عن الحق.

والفجور: اقتراف المعاصي بغير اكتراث.

وفجر بالمرأة: زنا بها.

* * *

٥٦ ـ الفخذ:

الفخذ: ما بين الركبة والورك.

* * *

٥٧ ـ الفرج:

الفرج: الجمع: فروج.

الفرج من الإنسان: مابين رجليه، وكني به عن السّوأة.

والفرج: القبل من المرأة أو الرجل، وهو مسلك الذكر من الأنثى، والقضيب من الرُّجل.

وفرج المرأة الخارج: الظاهر المستطيل منه.

وفرج المرأة الداخل: غشاء البكارة وما يليه إلى الداخل من المهبل.

* * *

٥٨ ـ الفرش:

الفرش: المفرد: الفراش. وهو مايُفرش وينام عليه.

* * *

٥٩ ـ القبلة:

القبلة: اللثمة، الجمع، قُبل.

* * *

● قالت أم البنين لعزّة صاحبة كُثَيِّر:

ـ أخبريني عن قول كثيّر.

قضى كلُّ ذي ينٍ فوفَّى غريمه ... وعزَّة ممطولٌ مُعَنّىً غريمها

ـ أخبريني ماذلك الدِّين؟

قالت: وعدته قبلةً فَحَرِجْتُ منها.

قالت أم البنين: أنجزيها وعليّ إثمها.

* * *

● قال رجل لأعرابي:

ـ ما الزنّا عندكم؟

قال: القُبلة والضَّمة.

قال: ليس هذا زنا عندنا.

قال: فما هو؟

قال: أن يجلس بين شعبها الأربع ثم يجهد نفسه.

فقال الأعرابي: ليس هذا زنا، هذا طالب ولدٍ.

* * *

● وقال بعض الشعراء:

وما نلتُ منها محرماً غير أنني ... أقبل بسّاماً من الثغر أبلجا

وألثم فاها تارةً بعد تارةٍ وأترك حاجات النفوس تحرُّجا

* * *

● وقال آخر:

لعمري إني ما صبوتُ وماصَبَتْ وإني إليها من صِباً لحليم
سوى قبلةٍ أستغفر الله ذنبها وأطعم مسكيناً بها وأصوم

* * *

٦٠ ـ القرص:

القرص: قرصه قرصاً: قبض بإبهامه وسبابته على جزء من جسمه قبضاً شديداً مؤلماً.

* * *

٦١ ـ القناع:

القناع: ماتغطي به المرأة رأسها، ومايستر به الوجه، الجمع: أقنعه. والمقنّع: المستور وجهه.

* * *

٦٢ ـ القوّاد والقيادة:

● القوّاد: السّاعي بين الرّجل والمرأة للفجور، والأنثى قوّادة.

* * *

● يقولون في الكناية عن القواد (مؤلف). قال الشاعر:

إن يشأ ألّف ضبّا حسن تأليف بحوت
ويقود الجمل الصّعب بخيط العنكبوت

* * *

●وقال شاعر آخر:

يؤلف المرد إلى بيته ويحمل الجار على الجار
لو شاء من حذق تأليفه ألف بين الماء والنار

* * *

● ويكنّون عنه بالمصلح، وربما قالوا: المصلح بين العشائر.

قال الجمّاز البصري:

ظلم الناس بكير ورموه بالكبائر
ما له ذنبٌ سوى إصلاحه بين العشائر

* * *

● والعامة تسميه المنزل لإخلائه.

قال سعيد بن وهب:

قالوا ابن عثمة قوّاد فقلت لهم لاتفعلوا ما أبو حفص بقوّادِ
لكنه رجل يكريك منزله بدرهمين ومايبغي من الزادِ

* * *

● ومن كنية القواد اللطيفة (المقراض).

قال الشاعر وقد أبدع:

الق أبا اسحاق تلق امرأ ليس امرؤ عنه بمعتاض
حليف من مال إلى فسقه وبائع العرض بأعراض
إذا حبيب صدَّ عن ألفه تيهاً واعي كل رواض
سعى إلى تأليف شخصيهما كأنه مسمار مقراض

* * *

● ويقولون: يجمع بين الرأس والرأس، وبين الرأسين.

قال الشاعر أبو نواس:

لا خير في العيش غذا لم يكن في بيت هارون بن عباس
لايكره القمرة في بيته وليس بالقبلة من باس
وربما صرت إلى خلوة تجمع بين الرأس والراس

* * *

● ذكر المدائني قال:

ـ إنَّ رجلاً من السلطان كان لايزال يأخذ قوادة فيحبسها ثم يأتيه من يشفع فيها فيخرجها.

فأمر صاحب شُرطته فكتب في قصتها:

ـ فلانة القوّادة تجمع بين الرِّجال والنّساء لايتكلّم فيها إلا زان، فكان إذا كُلّم فيها قال:

ـ أخرجوا قصتها.

فإذا قُرئت قام الشفيع مُستحيياً.

* * *

● وقال زيد بن عمرو في أمتِه:

إذا طَمَثَتْ قادت وإن طهرت زنت فهي أبداً يُزنى بها وتقود

* * *

٦٣ ـ لحية المرأة:

اللحية: الشعر النابت على الخدين والذّقن، الجمع: لحىً، ولُحىً.

* * *

٦٤ ـ اللِّواط:

عمل عمل قوم لوط، وهو طءُ الذّكر في دبره.

يقولون للصّبيّ إذا آجر وحاش القطع لقط القرطم تشبيهاً له بالفرخ إذا استقل بنفسه في لقطة وتصرف في طيرانه فكان ذلك سبباً في تدبيقه واصطياده.

* * *

● قال ابن الحجاج:

كم من رجاء لي في سيدي دحرجته إن لم يكن معلّما
والطير لا يثبت إلا إذا جعلت في البرج له قرطما

* * *

● ويقولون: ضيعته في سراويله.

قال ابن الحجاج:

له في سراويله ضيعة كفته التّصرف والانزعاجا
ترى الماء يركبها سائحا فيسقى سهولتها والفجاجا
وتمسح بالفيش كل وقت وتأخذ من ملحها الخراجا

* * *

● ونظر بعض الخلفاء إلى غلامٍ أمرد فقال:

ـ والله... هذا وجه من شمّ التُّراب إشارة إلى قول ابن الرومي.

تعوَّد شم الأرض مذ كان طوله كشبر إلى أن صار يدخل كالشِّبر
فلو جئته يوماً بتربة بقعة لأنباك من أي المواضع عن خبر

* * *

ويقال للصبي إذا حاش القطع من الإجارة وأنفقها في الزِّنا يأخذ من الطست وينفق على الإبريق ويقولون في الكناية عن اللوطي: (الثغر) لملازمته ذلك الموضع من البهيمة، وربّما قيل: ألوط من ثغر، ويكنون عنه أيضاً بالراهب إشارة إلى قول الشاعر أبي المهند:

وألـوط مـن راهـب يـدعـي بـأنَّ الـنِّسـاء عـليـه حـرام
يحـرم بـيـضـاء ممـكـورة وبعينـه في البضـع منهـا غـلام
إذا مشي غض من طـرفـه وفي الـديـر بـالليـل منـه غـرام

يقال: ألوط من راهب، لأن اللواط عند بعض أصحاب ماني حلال، وهم يستعملونه، ويقولون في الكناية: فلان يأخذ الزكاة من الظباء إشارة إلى قول الشاعر:

يا أيها الـظبي الـذي لحـظاتـه بسيـوفهـا منهـا الـقلوب رفـات
كملت محـاسن وجنتيـك فـزكهـا فـأجـابني مـا في الـظبـاء زكـاة

● ويقولون فيمن يؤثر الصبيان على النساء:

فلان يزور البيت من خلفه، قال الشاعر:

قـد أَمـر الله فـلا تـعـصـه ان لايـزار البيـت مـن خـلفـه

ويقال: فلان يُصلِّي بظاهر المحراب. قال بعض الخلفاء:

إنِّي امـرؤ أهـوى الـلواط وأهله ومـن الـزنـاء مـطهـر الأثـواب
آتي البيوت من الظهور ولا أرى إتيـان بيت من خـلال الـبـاب
لا أدخـل المحراب وقت فـريضـة وأرى الصـلاة بـظاهـر المحـراب
هـذا ولـست بـراكـب لسفيـنـة والـظهـر أسـلم يـاذوي الألبـاب

* * *

● ويقولون في معنى اللواط: فلان يؤثر الميم على الصاد، قال الشاعر:

إن مـلوك الأرض في عصرنـا قـد فضلوا الميم عـلى الـصـاد

* * *

● وأنشد المبرد يهجو رجلاً باللواط:

أتـترك في الحـلال مشق صـاد وتـأتي في الحـرام مـدار مـيـم
وتـعـلو في جـبـال الحـزن ظلماً فـبئس تجـارة الـرجـل الحكيـم

* * *

٦٥ ـ المذي:

المذي: فيه ثلاث لغات:

١ ـ مَذْيٌ: كظبي. وهي فصحاهن.
٢ ـ مَذِيّ: كسقي.
٣ ـ مَذٍ: كعمٍ.

الجمع: مذاء، ومذيّات.

والمذي: ماء رقيق أبيض يخرج من القُبل عند المداعبة والتقبيل، ولا دفق له، وفيه الوضوء.

* * *

٦٦ ـ المرأة:

المرأة: أنثى المرء، وتسمى أيضاً امرأة، وجمعها على غير لفظها، نساء، ونسوة، ونسوان.

* * *

٦٧ ـ المصّ:

المص: مصصت السائل: رشفته وشربته شرباً رفيقاً. والمَصّة: المرة من المصّ.

* * *

٦٨ ـ المضاجعة:

المضاجعة: وضع الجنب على الأرض، ثم كُني به عن الجماع.

والمضاجعة عند الفقهاء: الجماع.

* * *

٦٩ ـ المعانقة والعناق:

المعانقة والعناق: مصدر عانق.

وضعُ كلٍّ من الرَّجلين ذقنه على كتف الآخر وعنقه على عنقه، وضمه إليه بيديه.

* * *

٧٠ ـ الملحفة:

الملحفة: الملاءة التي تلتحف بها المرأة.

* * *

٧١ ـ المني:

المني: وهو من الرجل في حال صحته: ماء غليظ أبيض فيه حبيبات يخرج من الذّكر عند اشتداد الشّهوة.

ومني المرأة ماء رقيق أَصفر لاحبيبات فيه.

* * *

٧٢ ـ الملامسة:

الملامسة: من لامس الشيء غيره إذا التصق به التصاقاً خفيفاً.

* * *

٧٣ - **النظر:**

النَّظر: تأمُّل الشيء بالعين.

*　*　*

● قال رجلٌ لأخيه:

- احتفظ من العين، فإنَّها أنمّ عليك من اللسان.

*　*　*

● وقال بشار بن برد:

علـى النفس من عينها شـاهـدٌ　　فـكـاتـمْ حـديـثـك أو نُمَّـهُ

*　*　*

● وقال الفرزدق:

فـلا تـدخـل بيـوت بني كليب　　ولا تـقـرب لهم أبـداً رحـالا

فـإن بهـا لـوامـع مبـرقَعَـاتٍ　　يكـدْنَ ينكن بـالحـدق الرِّجـالا

*　*　*

● وقال بعض الشعراء في هذا المعنى:

ولي نـظرةٌ لو كـان يُحْبِل نـاظـرٌ　　بنـظرتـه أنثى لقـد حَبِلَتْ مـني

*　*　*

● وكان يقال:

- أربع لايشبعن من أربع:

١ - عينٌ من نظر.

٢ - وأنثى من ذكر.

٣ - وأرض من مطر.

٤ - وأذن من خبر.

*　*　*

● وقال إسحاق بن أبي نهيك:

- رأيت رجلاً في طريق مكة وعديلة جاريةٌ في المحمل، وقد شدَّ عينيها، وكشف الغطاء.

فقلت له في ذلك؟

فقال: إنَّما أخاف عليها عينيها لاعيون الناس.

*　*　*

● وكان عند بعض القرشيين امرأة عربية، ودخل عليها خصي لزوجها وهي واضعة خمارها، فحلقت رأسها وقالت:

ـ ما كان ليصحبني شعرٌ نظر إليه غير ذي محرم.

* * *

٧٤ ـ النِّفاس:

النِّفاس: نفست المرأة: ولدت، فهي نفساء، الجمع: نفساوات، ونِفاس، ونُفاس.

والنفاس: الولادة والمدة التي تعقبها، وتمتد مدة النِّفاس حتى ينقطع الدم أو يمضي على ولادتها أربعون يوماً عند البعض، وستون يوماً عند البعض الآخر.

* * *

٧٥ ـ النِّكاح:

النِّكاح: الضمُّ، والجمع، والوطء.

والنكاح أنواع:

١ ـ عقد يحلُّ به استمتاع كلٍّ من الزَّوجين بالآخر.

٢ ـ نكاح اليد: الاستمناء باليد. ومنه: «ناكح يده ملعون».

٣ ـ نكاح المتعة: العقد على الاستمتاع بالمرأة مدَّةً معّينةً مقابل مهرٍ معيَّـن، بلفظ المتعة.

٤ ـ النكاح الموقت: كنكاح المتعة إلا أنه يكون بلفظ النكاح، لا بلفظ المتعة.

وعند البعض: نكاح المتعة والنكاح المؤقت واحد.

(معجم لغة الفقهاء: ٤٨٨).

٧٦ ـ نكاح الأهل:

انظر النكاح رقم: (٧٥).

أي: ينكح أهل بيته.

* * *

٧٧ ـ نكاح حرم الملوك:

انظر: النكاح رقم: (٧٥).

أي: ينكح حرم الملوك.

* * *

٧٨ ـ نكاح الحيوانات:

انظر: النكاح رقم: (٧٥).

أي: ينكح الحيوانات.

٧٩ ـ نكاح الذكران:

انظر: النكاح رقم: (٧٥).

أي: الذكر ينكح الذَّكر.

* * *

٨٠ ـ نكاح الميت:

انظر: النكاح رقم: (٧٥).

أي: الرجل يرى في المنام أنه ينكح رجلًا أو امرأة من الأموات.

* * *

٨١ ـ الوداع والتوديع:

الوداع والتوديع: تشييع المسافر.

* * *

٨٢ ـ الوضع والولادة:

الوضع والولادة: الوضع: وضع المرأة ولدها: ولادتها إياه.

والولادة: الوضع، وهو خروج الجنين من رحم الأنثى في نهاية مدة الحمل.

* * *

● خاصمت أم عوف ـ امرأة أبي الأسود الدؤلي ـ أبا الأسود إلى زياد في ولدها منه.
قال أبو الأسود: أنا أحق بالولد منها، حملته قبل أن تحمله، ووضعته قبل أن تضعه.
فقالت أم عوف: وضعته شهوة، ووضعتُهُ كرهاً، وحملته ضعفاً، وحملتُه ثقلاً.
فقال زياد: صدقتِ، أنتِ أَحقُّ به، فدفعه إليها.

* * *

٨٤ ـ وطء الدّبر:

وطء الدبر: إيلاج ذكر الرجل في الفرج قُبلاً كان أو دبراً، ومنه: وطء الفرج؛ أي: القُبُل، ووطء الدّبر.

* * *

الفهرس

إنَّ الرُّؤى والأحلام تعطي الإنسان صورةً لكيانه الخفيّ وحقيقته الرُّوحيّة والنَّفسية، وهي صورةٌ لمعدنه وجوهره، وبالوقت نفسه هي إثبات لعالم الرُّوح المبثوث في حنايا الجسم والتي تتلقّى أنواراً إلهيّةً وإلهامات وإشراقات ربانيَّة وكشوفات نافعة في مجالات الدِّين والحياة، تخدم التربية والمربين وتخدم الأخلاق والسلوك الإنساني، إنَّ هذه الكلمة خطوطٌ عريضةٌ تحتاج إلى تفصيل وتوضيح.

فالرُّؤيا الصالحة تكون عوناً للإنسان عند الشدائد، وحلول اليأس فتكون تمكيناً وقوة للرَّائي على مواجهة الصعاب، فيعلم عندها علم اليقين أن الله عزَّ وجلَّ مالك أمره، وأنَّ الله معه يوفّقه ويسدّده ويعينه.

ومن الأحلام مايكون أفكاراً عاديةً أو أسراراً خفيَّةً للإنسان، وبمعنى أدق:

هي كوامن الإنسان الخاصّة التي لايريد أن يطلع عليها أحدٌ، لأنَّها اسراره وخصوصّياته، فالضّمير الباطن يضغط عليه ليجعلها في طي

دار الكتاب العربي
القاهرة: شارع عبد الخالق ثروة ـ
شقة ١١ ـ هاتف ٣٩١٦١٢٢
دمشق ـ الحلبوني ـ مدخل فندق الشموع ـ
الطابق الأول ـ هاتف: ٢٢٣٥٤٠١